

الهلال

ديسمبر ١٩٥٠

٦ هجری قمری

ARCHIVE

<http://www.maktabehsahrfi.com>

ایکمال تاج و جغرافیہ
(انظر صفحہ ۱۱)

اقرأ

السلسلة الشهرية الوحيدة التي
تعمل منذ أكثر من ٧ سنوات على
تيسير المطالعة الممتعة النافعة

من النسخة ٥ فزوش

تصدرها

دار المعارف بمصر

ARCHIVE **الكتاب**

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

المجلة الشهرية التي تساعدك على
التزود من الثقافتين العربية والغربية

من النسخة ٦ فزوش

تصدرها

دار المعارف بمصر

الرسالة

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
 صاحبها : اميل زيدان وشكري زيدان
 رئيس التحرير : الدكتور احمد زكي بك
 مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول ديسمبر ١٩٥٠ * ٢١ صفر ١٣٧٠

بيانات إدارية

من العدد : في مصر والسودان ٦٠ مليما - في الاقطار العربية
 من الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٥ قرشا سوريا - في
 لبنان ٧٥ قرشا لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الاردن
 ٩٠ ملا - في العراق ٨٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن السنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
 والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سوري
 لبناني - في فلسطين وشرق الاردن ٨٠٠ مل - في العراق ٨٠٠
 فلس - في المملكة العربية السعودية ٨٠ قرشا صافا أو ١٧
 شلنا - في الولايات المتحدة وكندا وكولومبيا والمكسيك
 والارجنتين ٦ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ
 أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع المتديان ، القاهرة - مصر
 المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
 التليفون : ٧٩٨١٠ (تسعة خطوط)
 الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

سنتنا القادمة

■ نختم بهذا العدد السنة الرابعة من سنتي الهلال في عهد الجديد . وهي في حياته المديدة الثامنة والخمسون منذ ظهر في العالم العربي في أواخر القرن التاسع عشر . وقد رأى القراء كيف جاهدت هذه المحلة في هذه الحقبة من الزمن لتؤدي رسالتها الثقافية في الشرق على الوجه الأكمل

■ وقد مرت بعدة مراحل في حياتها كان أحدثها هذه المرحلة التي بدأناها في يناير سنة ١٩٤٧ ، فتغير حجمها ، وتحسن تحريرها ، ودخلت في عهد جديد من الطباعة الفنية الحديثة ، لتجاري أرقى المجلات العالمية الراقية على الرغم من الصعوبات التي تلقاها ، وأهمها غلاء الورق والمواد الفنية اللازمة غلاء مضاعفا

■ وقد اعترفنا في عامنا الجديد - عام ١٩٥١ - أن نضاعف جهودنا في التحسين بمختلف تواجيه التحريرية والطباعة ، وأن نسير على شعار هذه المحلة : « إلى الأمام » . ولا نغف عند حد ، بل نتابع النهضة الثقافية والفنية في العالم ، بحيث تكون الهلال على النوام معرضا حيا للتطور الحديث

■ وسيرنا أن نؤلف إلى قرانا أيضا سنبدأ العام الجديد بعدد ممتاز من « المهرجان الفضي لجامعة فؤاد » . وهي مناسبة ثقافية جليلة ، وعيد للعلم والعرفان جدير بالهلال أن يشترك فيها ، وأن يساهم بجهود وجهود كبار الكتاب لنشر أنفس الموضوعات من حياة هذه الجامعة الكبيرة ، ومن التعليم الجامعي في مصر والبلاد الأجنبية الراقية

■ وليس هذا العدد الممتاز هو الوحيد في سنتنا القادمة ، بل سنصدر غيره في فترات متقاربة ، كما عودنا قراءنا ، وستكون هذه الأعداد والأعداد العادية ذخيرة ثقافية نافعة يحرص القراء على الحصول عليها ومطالعتها ، والاستفادة بما فيها من ثقافة فكرية ، وتهذيب نفسي ، وتحسين لمستوى حياة الفرد والجماعات للوصول إلى انسانية الفضل ومجتمع أرقى



الطريق إلى السلام

بقلم برتراند رمل

عند ساد الاعتقاد باقتراب نهاية العالم في حشام القرن
العاشر ، لم تصادف الشعوب حالة من القلق كالتي تسودها
الآن . ولرجع هذه الحالة الى عوامل اقتصادية وسياسية وفكرية ، تكاد تكون
متعادلة في قوتها وتأثيرها .
فمن الناحية الاقتصادية ، نجد أمريكا في كفة ومعها الشعوب الغنية ،
والأفراد الأثرياء في الشعوب الفقيرة ، كما نجد روسيا في الكفة الأخرى
ومعها الشعوب الفقيرة والأفراد الفقراء في الشعوب الغنية . ومن هنا كان
من صالح أمريكا أن تحتفظ بالعالم غنيا ، وكان من صالح روسيا أن
تحتفظ به فقيرا .

وآذن ، لا سبيل الى اقرار السلام الدائم العام الا بالعمل جديا لتحقيق
المساواة الاقتصادية بين مختلف الشعوب ، وبذلك يمكن قيام التعاون المثمر
بينها على أساس متين من الصداقة ، التي يتعذر وجودها مع الفوارق
الكبيرة في مستوى المعيشة ، كما هو الشأن الآن - مثلا - بين شعب
أمريكا الغني المتحرف ، وشعب الصين البائس الفقير .

وهناك رابطة وثيقة بين عامل التفرقة الاقتصادي ، وعامل التفرقة بين
الاجناس والالوان . وإذا كان من المسلم به في الماضي أن سناثر البيض
بالثروة والسيادة والكرامة ، فقد تبدل الحال الآن ، وأستطاعت الشيوعية
أن تجد محالا ذا سعة لدعاياتها القائمة على تهيئة فرص المساواة بين الناس
من جميع الاجناس والالوان .

ولاشك في ان المساواة التي تدعو لها الشيوعية ليست في الواقع سوى
 الخضوع لسلطانها وسيطرتها . على ان هذه المساواة الوهومة الزائفة ، من
 شأنها ان تحول دون نشر القوضى والاضطراب ، بعكس المساواة التي ترمي
 اليها الديمقراطيات ، من طريق منع الاستقلال
 ان المادى، والمثل والافكار التي يتوسل بها الشيوعيون لاجتذاب الشعوب
 في الصراع الدولي الحاضر ، ليست في الحقيقة الا ضربا من التمويه والتضليل
 واغناع ، ومثلها في ذلك مثل المذاهب الدينية التي كانت تتخذ في القرون
 الماضية وسيلة لتحقيق اغراض بعض الزعماء

أعباء الاستقلال

بقلم محمد رفعت بك - المستشار القى لوزارة المعارف

تعرض الشعوب التي تعجز باستقلالها على ان تنخرط
 في الخدمات العامة يوازع من تلقاء نفسها ، وتخصها
 بجانب كبير من نشاطها واهتمامها . . اذ ان هذه الخدمات في نظر تلك الشعوب،
 ضريبة يدفعها المواطنون من طيب خاطر في سبيل ترقية بينهم وازرار
 مزايا استقلالها . لذلك تراهم يعملون كمشترارين في بلدياتهم
 ومحكمين في محاكمهم ، وينظرون للعمل عند الحاجة في المصانع والمناجم
 والمستشفيات والمزارع والكنائس والمدارس . فاذا المواطن صانع او زارع
 او تاجر بالنهار ، وموسيقار او ممثل او ممرض او حارس بالليل . هذا الى
 انهم يتعاونون جميعا في اقامة الشبكات العامة ، فترى المدن والبلديات تنافس
 بعضها بعضا فيما تشيده المجموع من مدارس وجامعات ومتاحف ومكتبات
 ومستشفيات ومؤسسات اخرى عديدة ، تنافس بها المواطنون وتميز بها
 القرى والمدن الصغيرة والكبيرة على السواء ، حتى في الخدمة العسكرية
 تراهم يؤلفون فرقهم المحلية للتدريب العسكري حتى اذا ناداهم الوطن الى
 امشاق الحسام كان المواطنون جميعا في خدمته لا القوات المجندة وحدها .
 اما في البلاد المتأخرة الحديثة العهد بالاستقلال فالخدمات العامة جميعها او
 جلها بيد الحكومة يقوم بها الموظفون ماجورين وكاتهم فيها مسخرون يؤدون
 اعمالهم كغرض كفاية

وليس يكفي في البلاد المتقدمة ان يكون الاستقلال بضاعة يستهلكها
 المواطنون في الداخل فحسب ، وانما يجب ان تتسلم بهم صفات الاستقلال
 حتى تتوثق العلاقات بينهم وبين سائر الأمم ، وحتى يعرف عنهم الناس
 في العالم كله نوعا من التفوق او الامتياز في ضرب او أكثر من ضروب الفن
 أو العلم ينتسب الى الدولة ، وبه يذكر اسمها بين الدول
 من هذا يتبين اننا وان نعصا باستقلال بلادنا سياسيا فانه لا يزال علينا
 التزامات ثقيلة تستكمل بها مظاهر هذا الاستقلال اجتماعيا ، آراء دول

العالم كله . ولا يتأني لنا أن نقوم بهذه الالتزامات إلا إذا كفت الحكومات عن الاغراق في مركزيتها وأفسحت للهيئات المحلية أن تتولى شئونها بنفسها ، حتى إذا تحقق هذا الاستقلال اللامركزي استطاع المواطنون أن يتدبروا على الخدمات العامة ، وأصبح الموظفون والأهالي جميعا خادمين مخلصين



الحياة العائلية فن

بقلم الكاتب الفرنسي ألفريد موروا

إذا كان الصديق يحب صديقه لذاته ، والعاشق يحب عبقثته لجاذبيتها ، فليس للحب الذي يقوم بين الأقرباء تعليل منطقي معروف ، فهو حب يولد مع صاحبه ويجري في دمه ما يجري دمه في جسده

وقد لا يوجد بين الناس من لم يشترم بالحياة العائلية ، ويشكو من انعدام التفاهم بينه وبين أقاربه ، مؤكدا أنه لن يستطيع صبرا على الجو الخائق الذي يحيا بينهم فيه . على أن هذا المتبرم الشاكي ما يكاد يفارق أهله وعشيرته الأقربين هؤلاء ، حتى يعاوده الحنين إليهم ، ويتملكه الشعور بالأ سعادة له ولا أطمئنان إلا في قلوبهم

وحينما كانت الرواية الإنجليزية (كاترين ماسفيلد) في الثامنة عشرة من عمرها ، كتبت في مذكراتها اليومية تقول : « إن واجبي يقتضي أن أهجر أسرتي ، لأن عقلي لا يستطيع في محيطها أن يشعور النور الذي أشده » . فلما تغربت بعد ذلك ، ومررت في غربتها ، لم تجد ما يسعدها في محنتها إلا أن تعلم بالعودة إلى أحضان الأسرة التي نعتت هجرها يومئذ ، وراحت تستعيد في فراش مرضها ذكريات طفولتها وكيف مررت يوما فجاءتها جديتها حانية عليها ، وقدمت لها لنا دافئا وقطعة من الخبز ، منادية أباه : « يا حبيبتي » بصوت هاديء وأدع حنون

والحق أن نظام الأسرة ، كنظام الزواج ، من الأنظمة التي يرجع تعقيدها إلى أهميتها ، فهي ليست من خلق المشرع بل هي نتيجة طبيعية لتقسيم الأحياء إلى ذكر وأنثى ، ولضعف الطفل وقلة حيلته ، ولحب الأم لطفلها استجابة لهذا الضعف . ثم لحب الأب للطفل ذلك الحب الذي هو أحدث مهذا وأكثر صناعة . بقوة الرابطة العائلية إذن ترجع إلى استنادها إلى الفرائز الطبيعية ، وفي مقدمتها غريزة الأمومة التي توجد حتى عند بعض فصائل الحيوان

إن الحياة العائلية فن ذو مكانة كبيرة ، ويقدر مراعاة قواعده وأصوله يكون نجاح أفراد الأسرة وسعادتهم . فعلى الآباء والأمهات أن يتقنوا هذا الفن ، ليوفروا لأولادهم طقولة صيدة هائلة ، ولن يتأني ذلك إلا إذا وجد الأطفال قدوة حسنة في الآباء والأمهات

« تباركت الحياة ، فهي تعلمنا
من حيث ندرى ولا ندرى »



قلم الأستاذ ميخائيل نعيمة

— قل : « تباركت الحياة ! »

قلت : « تباركت الحياة ! وماذا بعد
هذا التبريك ؟ »
قال : « أذكركم نهيتي عن الصيد
لما انتهيت »
قلت : « أذكر .. أملك انتهيت
اليوم ؟ »

كان محمدلي رجلا تغطي الأربعين ،
صبيح الوجه ، ناعم الجفن ، لطيف
المبسم ، خفيف الظل والحركة . وقد
اشتهر إلى رشاقتة في الصيد ، بصقاه
سريره ، وسخاء كفه ، وعفة لسانه ،
ورقة قلبه . والحكايات التي يرويها
الناس عن عطفه الجميل على الحيوان
كثيرة وطريفة .. منها أن هرة في بيته
انكسرت رجلها ، فكاد يمادي كل من
في البيت عندما قرأ بهم على التخلص
من الهرة بإغراقها في النهر . وعكف
عليها يداويها ويتداركها بالأكل

والشرب حتى انجبر كسرها

ومنها أن دجاجة من دجاجاته
امسيت بالعمى . لما كان منه إلا أن
يبنى لها قنا خاصا بها وراح يخدمها
بنفسه فيطعمها ويسقيها من يده ،
ويأبئها بالأعشاب الندية التي تحبها ،
وينظف لها مرقدها ، وقد حرم لحمها
على نفسه وعلى زوجته وأولاده ..
وما انفك يعولها حتى انتقلت إلى
جوار أسلافها ، فدفنها باحترام
وخشوع .. ويقال أنه بكى لرق
مدفنها

ومما اشتهر عنه كذلك أنه ، على
وفرة صيده ، ما كان يدوق شيئا مما
يصطاده . وإذا سئل في ذلك كان
يجيب : « سبحان الله .. أن يدي
تطاوعني على القتل ، أما فمي فلا
يطاوعني على أكل ما أقتل .. حسبى
أن أقتل .. وحسب غيري أن يأكل »

سهم ! الصيد متعة نادرة لا يعرفها إلا الصياد . هو عيب وادى عيب للروح والبدن معا . . . ويا ويلى يوم يمسى هذا البدن رهين جدران أربعة



مر كل ذلك فى خاطرى بسرعة البرق ساعة جاءنى ابو مروان يطلب الى ان اترك معه الحياة ويذكرنى بما كان بينى وبينه بشأن الصيد . وقد اشتغمت فى لهجته ان تغبرا قد طرا على تفكيره . . . فقلت :

— ان فى عينيك غبرا يا ابا مروان . . . هات ما عندك

فامسك بذقنه واطرق عنقه ، ثم اخذنى من يدي ، واجلسنى على حجر بجانبه ، وتحنن وقال :

— اسمع . . . انفت صباح امس مدمورا من حلم رايته فى المنام ، فقد حلمت اننى اردت حبالا . وعندما لمته من الارض وجدت ان رمقا ما يزال به ، فاستلكت سكينى وذبحته . . . واذا به يتحول بقة فى يدي طفلا آدميا ذبيحا ، واذا بذلك الطفل ولدى الاصغر فؤاد وله من العمر اربع سنوات . وانت تعرفه ونحبه . . . ولعلك لا تعرف انه يكاد يكون معبودى من بعد ربى . . . وكنت هارما على الذهاب الى الصيد فى ذلك الصباح ، فكاد الحلم يثبني عن عزمى . ولكننى عدت فانتهرت نفسى لما أبدته من ضعف اذا هو لاقى بأسراتى فانه ما كان يليق بى . . . واخذت زأدى وعدنى واتطلقت . . . وقبل ان اجترأ لمتة لحق بى فؤاد وهو يصيح : «بابا . بابا» فرفته الى وقبلت عينيه وجهته ووجنتيه وسأته ماذا يريدنى ان اجلب له معنى . فكان جوابه : «حبل

ولانى عرفت الرجل عن كتاب وخبرت ما فيه من فطرة طيبة ، كنت كلما اجتمعت به واصفيت الى احاديثه الاخاذة من مغامراته فى الصيد ابدي له دهشتى للتناقض الغريب فى طبيعته . فبينما هو يتفكر قلبه لدجاجة صبياء او قطة مرجاء اذا به لا يعرف لذة تفوق لذة البطش بحبل اوبارنب او بفزال

لقد حاولت جهدى ان اسرفه عن الصيد فما افلحت . . . واذاكر اننى قلت له مرة على سبيل التهويل ان الحياة من شأنها ان تنقاضا وجعا يوجع ولذة بلذة . فنحن نتزوج ونتلذذ على قدر ما ناسب لخلوقات الله وجعا او لذة . . . ولذلك قيل من قديم الزمان « عين بعين وسن بسن » . . . الا انه ما ابه تقولى بل راح يحك فى راسه على مهل ثم قال ببرودة متعاهية : «الصيد خلال . . . وما من لذة عندي تفوق لذة الصيد»

وقد سأله غير مرة ان يحلل لى تلك اللذة من أين مصدرها : أهو فى التنفيس من المجهول ، أم فى الحيلة الباهرة بحل ما الصاد على المعنى فيلله ، وعلى القصى فيذبه ؟ أم انه فى الرياضة البدنية التى يفرضها الصيد على الصياد ؟ فكان جوابه فى كل مرة ان لذة الصيد عنده هى فى كل ذلك وفى مشاعر اخرى تستعصى على التحليل . . . ومنها لذة الانقلاص من هموم المعيشة ، ولذة الانطلاق مع الطبيعة حيث يتاح له ان يتنشق صبر الصخر والتراب ، والريح والسحاب ، وأن يسكر بأهارج الاسحار والافساق ، وأن يغتسل بعرقه ، وأن يسمع دقات قلبه وهو يعدو خلف طريدته . ثم ينهى حديثه بهزة من كنفه وينتم

آخر يستعيض به ولدى عن الحجل
« أخيرا غلبت على امرى .. وعدت
أدراجى والخيبة تنهش قلبي نهشا ،
والظم اللعين يققر في راسى وأمام عيني .
وقد أعنت أنه كان السبب الوحيد
في قشلى الذريع . أما كيف كان ذلك
ولماذا .. فصا كنت أدرى ولا كنت
أحاول أن أدرى

« وأنا كذلك ، وقد هيمت أن أزرع
بندقيتى وأعلقها في كفى ، وأن أجد
في السير مخافة أن يدركنى الظلام في
الجبال إذا بتعلب بطفر من بين الأشواك
عند عطفة في الطريق ... فأردته في
الحل لا طمعا بجلده ، ليطود الثعالب ،
كما تعلم ، لا تنفع لشيء في هذا الفصل
من السنة . ولكننى أردته تشفىا من
العلية التي عاندتني كل ذلك النهار
وتشفىا من نفسى . ومن لم فقد
كنت أريد أن أستعيد لفتنى بمعنى
ويدي وأن أخرج من فكرى كابوس
ذلك الحلم المزعج

« عدت إلى حيث وقع الثعلب وإذا
بثلاثة جراء صغار تطفر من بين
الأشواك وتلغل ما بين الصخور
القريبة . فأدركت للحال اننى قتلت
أما لثلاثة بنين ، بل قتلت أما وبنها
الثلاثة ، فقد كانوا فاصرين من تحصيل
ورقهم بدونها . وأحسست كأن جرابا
تطمئننى في قلبى وعمىا تنهال بالضرب
على راسى . ولكن أوجاهى ما لبثت أن
انقلبت دهشة ، ثم قشعريرة ، ثم
مخبطة عندما أدركت الثعلبة القليلة
فوجدت في فمها حجلا كبيرا ، ووجدت
أن الحجل ما يزال على رمق من
الحياة

« لا تسلم من الأفكار والأحاسيس
التي تجاذبتني في تلك اللحظة . لقد
ارتكبت جريمة فظيمة .. ما في ذلك

تبيل - أى كبير - تبيل - تبيل !
وأشار بيديه الأثنين إلى حجم الحجل
الذى كان يريدنى أن آتيه به

« اتصدق يا صاحبي أننى صرفت
النهار بطولته أعبط وأدبا واتسلق
جبالا ، فما توفقت حتى إلى ريشة من
حجبل لا . لم يكن السبب قلة
الحجال ، فقد عثرت على الكثير منها .
وقد أطلقت لا أقل من عشرة هيلرات
على عشرة حجبال فما أصبت واحدا
منها . لو أن غيرى أخبرك ذلك عنى
لسمفته من غير شك . فالت تعرف
أن أبا مروان لم يتقن شيئا في حياته
الثقاة الرماية . ولكن يدي وعيني
كانتا في نفاق ، وما كنت أدرى السبب .
حتى بت اعتقد أن ذلك الحلم المزعج قد
فعل فعله بأعصابى وأفكارى عن غير
علم منى . فما زادنى ذلك الاعتقاد
الأحتقا على نفسى . لقد كنت أرفض
أن أسلم بقولك أن للحياة موازين غير
موازينا ، وأن فيها قوى باطنية تدفعنا
على أعمال وتردعنا عن أعمال
من غير أن نعرف لماذا تدفعنا
ولماذا تردعنا . وأنه من الخير لنا أن
نشغف تلك الموازين فننتبها . وتلك
القوى لنطاولها

« مالت الشمس إلى المغرب وليس
في جعبتى حتى ولا مصغور . فخر في
نفسى أن أعود إلى البيت وأن بلاقيني
نؤاد وليس في يدي حجبل « تبيل » .
لقد كنت أولر أن تحذف سنة من
عمرى - بل عشر سنوات - على أن
أقابل ولدى الصغير تلك القيلة بيدين
فارقتين . وكم تمنيت لو كانت لى
قدرة « يشوع بن نون » - الذى ورد
ذكره في التوراة - لأوقف الشمس
وأمد في عمر النهار ساعة أو ساعتين
لمتنى أوفق إلى اصطلياد حجبل أو طائر

لما الحلم فعسا كان غير ضفت من
الإضعات

« عدت اتر البيت شاكر اربى على
الخالمة الموقفات اختصت بها نهاري .
وقد نسيب - اوتاسيت - ان الحجل
الذي كتب احمله في جسي ما كان من
صيدي بل من حيد ثعلبة منكودة
الخط ، وان تلك الثعلبة كاتب والواقع
صاحبة الفضل في الفرح العظيم الذي
كان من نصيب ونصيب ولدي عندهما
ناولته الحجل

« وشوت زوجتي الحجل . واعطت
الصغير فتلا وبمعا من لحم الصدر
والجو حول المائدة جو مشبع بالهرج
والرج . وبينة صرخ الصغير صرخه
الدهور ، وركه السعال ، واحسد
يشفق ويصبح ، ويشخط بيديه
ورجله فادركنا ان حكه شبت في
حنومه ، راب حاروه لا بحالة اذا لم
تدركه في الحال . ومن حين حفظنا
ان حرقنا طيب ، وانه كان في البيت

« الغلام يا صاحبي ان الولد نجا
من الوب مفعوبة . وهانا يرتجف
قلبي وتضطك سمعائي في داخلي كلما
ماودتني صورته وهو يشفق ويشمرغ
على الأرض ويطلب المدد »

وسكت بحسني طويلا . ثم نهض
بتثاقل وقال وهو يضع يده في يدي
مودعا :

« قل معي : تباركت الحياة ، فهي كملما
من حيث ندرى ولا ندرى . »

قلت : « تباركت الحياة . . وهل
يعني ذلك انك طلقت الصيد ؟ »

« احباب بعدة : « او تشك في ذلك
من بعد ان سمعت ما سمعت ؟ »

بما قبل تعبير

شك ، فهذه ثعلبه ترصع ثلاثة حراء ،
وحراؤها عريرة على قلبها مثلما
اولادي اعرأ على قلبي سواء سواء .

ولمها اد خرجت في ذلك الصباح من
وحارها طلب اليها اصحر حراتها ما طلبه
الي اصغر اولادي : « حجل تبيل ! »

ولعلها جالت النهار كله ، مثلما
جله ، فما توقفت الي صيد الا في ذلك
الكان وفي تلك الدقيقة . فمن قلاني
الي ذلك المكان بعينه في تلك الدقيقة
بعينها لاسلب الثعلبة المسكينة حياتها ،
لم لاسلبها واسلب صفارها عيشه
ليتهم لاجله عشاء لصاري ؟ وهل
كانت تدري تلك الثعلبة انها عندما
اصطادت الحجل ما اصطادته لنفسها
ولصارها بل لي ولاني فؤاد واخوته ؟
اجبني . . اجبني اذا كان لديك من
جواب »

ولكنني ما اجبت جليسي بشيء . .
وتنمط كمن يأكل شيئا شديا ، وعاد
الي حديثه فقال :

« ذلك فوق ادواكي . اها الفلوة
فلبست في ما ذكرت بل في اني انقلما
أحدث الحجل في يدي ووصحت المسكين
على عنقه لم ذبحته ماودني الحلم . وفي
لحظة خلتها دهر اترامى لي الحجل
الديبع لي يدي كما لو كان ابني الاصغر .
فكدت افقد رشدي ، وكادت روحي
تفلت من بين اصلاحي . لا تراخذني
فالقشعريرة تعشي في بني الآن

« ولكنها كانت لحظة لا اكثر من
بعدها رشدي الي وعادت روحي
فلبستني . وايقنت ان نية ولدي
الظاهرة هي التي دبرت كل ذلك كيلا
امود اليه صغر اليدين . ملا جرسه
في الامر ، ولا مبرور لتفريح الصمير .

روايات الهلال في مرحلة جديدة

في منتصف نوفمبر الماضي أصدرت روايات الهلال « جهاد المحسن » . وهي الرواية الأخيرة من سلسلة حروص دبدان . وهما تنتهي المرحلة الأولى من هذه الروايات

وستبدأ في ١٥ ديسمبر الحالي برواية « غرام بابليون في مصر » . وهي أولى مرحلتها الجديدة وسلسلة العصرية السابعة التي عينا باختيارها من دوائج القصص العالي لأكثر الروائيين في العالم

وهذه الرواية تكتب « حائرة القصة التاريخية » في مرسا لسه ١٩٣٦ . وتعد من أعظم ما كتبه الروائي الفرنسي الأشهر روجيه ريبيس . وترتبط حوادثها أوساطا وثقافة تاريخ مصر الحديث

وهي تكشف من حياة قلب عظيم لم تنسقه الفتوحات وهموم السياسة والحروب ، وشئون الإدارة والحكم من الحب ودواميه ، بل تكشف من سلطان الحب ، وكيف يسيطر على الأنظار والعظماء ويحصح أعظم القواد وأقوى الجبابرة الأشداء

لروجي ريبيس
تكملة ١٥ ديسمبر



إذا كنا نختار الزمان لأنه أسعد زمان فلا فرق بين خمسين سنة في القرن العاشر . وخمسين في القرن العشرين . كما إذا كنا نختار الزمان لأنه أغنى الأزمنة متعاقب الحياة فلا نظير في الزمن كله خمسين الألفية في القرن العشرين .

وداع نصف قرن

بسم الأستاذ عباس محمود العقاد

مثل المتاجر الذي تقرا على باب دكانه كل يوم : « اليوم نقدا وغدا سلما » .
ولن يأتي هذا الغد قبل يوم القيامة فالزورخ الساخر الذي لحص حياة الأمم في ثلاث كلمات فقال لهم هولاء فتعذبوا فماتوا ، قد أروخ حياة الجنس البشري في جميع الأزمنة وفي جميع الأوطان

فكل خمسين سنة عرفها الناس فيها نصيبا من أسعد الاوقات ، ويندر جدا أن نرغب خمسون منها على خمسين ، إلا على شيء قول القريب للموظف الذي أحيل الى المعاش انك أصغر من بلغ الستين

لا نتمنى ان خمسين سنة أسعد من « خمسينا » على علاتها ، فهل نشمئها لأنها أحمل الحقب بالتجارب والمشاهدات ؟

هم ولا جدال . . .

ليس في التاريخ كله خمسون سنة شهدت من الحوادث الجسام والطوارئ التي لم تقع قط في الأبال ما له شهده النصف الأول من القرن العشرين رأينا فيه من قيام الدول وسقوطها

تتم في هذا الشهر خمسون سنة بدأت من سنة ١٩٠١ وتنتهى في سنة ١٩٥٠ . وهي النصف الأول من القرن العشرين

خمسون سنة بلونا غيرها وشعرنا وعرفنا غيرها ونكرها ، وشربنا حلوها ومرها ، وننظر اليوم في أعقابها فتسأل : هل نفيط أنفسنا بالعيش في هذه الستين ؟ أو تروانا نندب حظنا ونتمنى لو أننا حققنا في ستين أخرى أطيب منها والذي لا نقصدها منها وأحدى ؟

ولو فتحنا أمامنا سجلات الزمن ، هل لروانا نعيش فيها على خمسين سنة متوالية في قرن آخر مستبدل بها هذه الستين الخمسين في هذا القرن العشرين ؟

إن الإنسان يمتنى أن يعثر وقتا من الاوقات لسببين أولهما أنه أسعد الاوقات والآخر انه أحفيل الاوقات بالتجارب والمشاهدات

وأسعد الاوقات هذا حلم لا نظنه تحقق فيما مضى ، ولا نتخاله يكون على الدوام إلا في المستقبل ، لأنه الزمن الذي لا يكذب الاحلام ، وما مثله إلا

ما يوضع في كفة وتوضع أحسن
التواريخ كله في كفة ، وقد يكون
الرحمان لهذه الفترة المحددة على تلك
الفترات التي تصيق بها الحدود

رأينا حربين عالميتين اشتراكتهما
أهم الحصار والهجرة من أقصى الشرق
إلى أقصى الغرب ، ومن قطب الشمال
إلى قطب الجنوب ، ولو وزعت وقائم
هاتين الحربين على ألف سنة لانتها
وغاصت عليهما

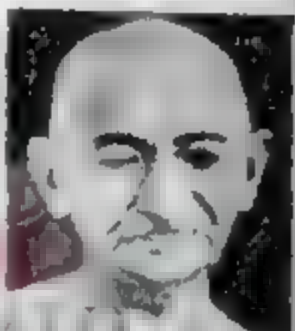
وأينا الانجليز يخرجون من الهند ،
ورأينا الاستثمار يطوى صفحة ثانية
ويشتر له صفحة جديدة باسم
الاستداب ، ثم رأينا المستعمرين
أصحاب الانتداب يتهاكرون ويتفككون
ولا يسألون من الحرية بعض ما كانوا
يجودون به على قهرهم ، المستعبدين
رأينا دولة لاسرائيل تقوم لأول مرة
بمحاولة سليمان ودولة يهود في
الرمس القديم

وكان التاريخ القديم يدل على
مولده من أجيال كثيرة قبل أن يخرج
لك حرية جامع من بناء الدول أو قائله
من همة الشعوب أو مفاخر كبير في
طلب المجد والماء ، فاصبحت سيرة
العالمين والعادة والممارين تزامم باب
الأخبار المحلية ، في الصحف اليومية
والاسبوعية ، واستطاع أن يرى منها
الوانا تختلف كما يختلف غائس
وجتار ، ومصطفى كمال وفرانكو ،
وموسوليني وستالين ، وسعد زغلول
وسطس ، وماوتس وشيان كاي
شيك ورضا بهلوي وعبد الميز آل
سمود

لو قرأنا هذه الحوادث في الكتب
لقرأنا مكتبة كاملة وقرأنا كل كتاب
قنها من الخلاف إلى الخلاف ، ولكننا



سيد



محمّد



محمّد



نساب النساب



نساب النساب



نساب النساب

نمر بها كأنها مناظر النصارى الذى
معه أو مناظر الشرفة التى تطل منها.
كأنها لا تحتاج إلى أكثر من فتح العيون
والأذن

وإذا أردنا أن ندرس التاريخ أطوارا
اجتماعية فقد رأينا فى زعماء أطوار
الانقلاب فى روسيا وفى ألمانيا وفى
الصين ، وفى كل أمة أخرى على نطاق
يتسع أو يضيق



ونظر حولنا إلى بلادنا العربية فلا
نخطئ فيها أطوارا كهذه الأطوار ،
تمتد من أيام السيادة التركية إلى أيام
الانتداب إلى أيام الاستقلال المحدود
إلى أيام الجباة العربية التى تعالج
نزاعها مع غيرها كما تعالج نزاعها مع
من فيها ، ووراء كل مظهر سياسى من
هذه المظاهر طور اجتماعى عميق عنها
وأعظم لنا فيما يتخفى عنه بعد حين
ولقد كانت القاطرة البخارية معوية
الدهر كله فى رأى أسلافنا الأقرين .
فها نحن أولاء فى بساطة بطوننا
نشهد الطليعة التى تضيئ قلوبنا
ومعها الخيال المتكلم والأداة الأثرية
والقديفة الدربة طائفة الأبرار
والدريات التى تتحدد وتنشعب فى
كل باب من أبواب الاحتراف . ويستمد
لقول كل عجيبة على مذهب المتنبي

ولكن فى الأيام قد صرن كلها
عجائب حتى ليس فيها عجائب
وأوشكت العجائب الملكية والظواهر
المعوية أن تلتق بمعجائب التاريخ
وظواهر الاجتماع وطرائف الاختراع
تمتد أحد عشر قرنا قامت الدنيا
وقامت وتناذر الناس بالقيام لأنهم
رأوا مذنباً يتردد فى الأفق كل مساء

فلا نظير في الزمن كله « خمسينتاً »
الذاهبة على علاقتها بخبرها وشرحها
ومحورها وبحرها وكل ما برصاه فيها
وما لا برصاه

عمر واحد يقصيه صاحبه بي هذه
التحارب والمشاهدات بمثابة خمسين
عمر في خمسمائة سنة بل أصناف
الخمسمائة . فليعمل قسماً مكرهين
ان لم نقلها أمثالا مختارين ، او فسكي
أمثالا مما لطي لا نفسا في البطولة ،
فان الرجاء كما يقول الشريف « يصدق
النفس بيقطع »

تحارب مئات الاعمار ، مهمل خاص
مها بمئات العقول ؟

كلا مع الأسف الشديد ، بل لعلها
قد واجهت العقل الواحد بما هو فوق
احتماله وفوق مصاب الفائدة والاعمار ،
كأنها هي مادة المدا في سنة تؤخذ
في وجبة يوم

وتجارب مئات الاعمار وعقول مئات
الاعمار كثير عمل الطاقة البشرية ،
لحمية ما أحدها من هذا النصف
الاول الفتي يربى على عشرات القرون
وليرضى عنا اذا قلنا له : وداعا
يا أغنى الازمة والاحقاب ، ولا يفضن
علينا اذا قلنا له في نفس واحد :
وداعا يا أحق الازمة والاحقاب على
الرغم من غمك ، ولعل الفتي هو الذي
أطلقك على حواك ، وأضلك عن هداك

عباس محمود العقاد

مدى بضعة أيام ، وهذا المذنب الخفيف
هو الذي قال فيه شاعرنا أبو تمام :
أين الرواية بل أين الجحوم وما
صاعوه من زحرف فيها ومن كذب

عجائبها دعوا الأيام بحبسها
منهن في صغر الاصغار أو وجب
وحرفوا الناس من دعياء مظلمة
اذا بدا الكوكب الغربي ذو الدنب

ولما عاد هذا المذنب بمينه الى
الظهور في أوائل القرن العشرين كان
الناس على موعد منه كأنه صاحب دور
متظر في مسرحية معروفة ، وكان
الملكيون يعرفونه باسمه وهو اسم
واحد منهم أطلق عليه ، ورحب
المفردون بمذنب « عالي » الذي كان
يذيرا بالقيامة في أيام أبي تمام ، وكان
اسمه عندهم « الكوكب الغربي » نكرة
مبهولة تخيف كما يخيف كل مجهول !

==

فإذا كنا نختار الزمان لانه أسعد
رمان فلا فرق بين خمسين سنة في
القرن العاشر وخمسين سنة في القرن
العشرين ، ومن يدري ؟ لعل لأرويته
والطواغيت وغازات الأساطير والحرافات
ومظالم الواقع وشذائكه كانت تنفس
تلك السعادة المزعومة التي نتجها
لأسلامها العابرين فتجعلهم في أعين
أنفسهم شراً منا في أعين أنفسنا ،
ولعلهم لا يخطئون

أما اذا كنا نختار الزمان لانه أغنى
الازمة بتجارب الحياة ومشاهدتها





بقلم الدكتور أحمد أمين بك

الى هذا الحادث ، وهناك صرة يجب
ان يعيها الجميع

اي بنى :

هذا العامل هو احد العمال
الملايين الذين يمشون في تلك الاجهزة
والآلات ، وروايتهم - بصرف النظر
عن المآل - في هذه الحادثة - تلل
على تلك المصائب والكوارث
والتي لا تلبس العمال واسرهم
من جراء القيام بأعمالهم القاسية
المتعبة المملة المتكررة . ولست أريد
في مثل هذا الموقف أن أميد تلك
الكلمات والحمل التي قيلت في مثل
هذه الاحداث من انه يجب علينا أن
نضمن سلامة العامل ، وأن نهيم
له اعمالا اقل قوة وادبل جهدا ،
الى آخر ما قيل في مثل هذه
المواقف . . ولكني أريد الآن أن
أخاطب فئة اخرى غير فئة العمال
ورجال المصانع ، أريد أن أخاطب
الفئة التي يعمل من (جهد العمال ،
والتي تغور في الهابة بهذه الاجهزة

اي بنى :

وصنى رسالتك التي تقص
على فيها ذلك الحادث المؤلم الذي
حدث في الورشة التي يعمل فيها .
ولشد ما تألم لوفاء ذلك العامل
الكهربائي الذي كان يحول ابحاث
المولد الكهربائي قرب الكهرباء في
جسمه ثم وقع صريحا على الأرض .
ولشد ما ألمت وحشت هذه الحادثة
الاليمة التي حدثت أثناء ابحاثكم
في العمل . . ورجسى الا يبر عليكم
مثل هذا الحادث من غير أن تخرجوا
منه بدرس بافع وعبرة معيدة لكم
ولن حولكم من الناس

لقد سري ما فعلتموه ازاء أسرة
الفقيد التي كان يعولها . ولم قمتموه
من مال وحسنات ، وسرست محاولاتكم
الصديقة في ان تلاحوا كل ما يمكن
أن يؤدي الى أن تكرر مثل هذه
احادثه . . ولكن هناك دوما آخر
قويا يجب الا يغوتكم حتى تطرون

أوفات فراغهم ، وإن يفتوا بها
أعصاب الناس كما قتلوا بها فل
ذلك العمال والصناع ، كان لهم من
صغيرهم ما يردعهم ويقفهم عند
حدودهم

أي بني :

لقد أساب البعض شعور قوي في
بعض الأوقات بما الآلات والمصانع
من أضرار كثيرة على المجتمع . .
فراوا أنها تعقد العامل حريته ،
وتضيق من نطاق تفكيره ، وتعبد
إنسانيته ، وتحمله جزأاً من آله ،
فكانه ترس أو عمود فيها ، ولكن
سرعان ما ولوا ما تخرجه الآلات من
أجهزة تساعد في تقديم الإنسانية
ونفضة البشر ، وراوا أن أضرارها
إلى الناس قد يوازي ما يقدمه

التي دفع ثمنها من راحة العامل
وأعصابه وحياته . أريد أن أحاطب
كل من يركب سيارة وكل من
يستخدم تلفونا ، أريد أن أقول له
أن عليه أن يعلم تعلم العلم ويحسن
كل الإحساس بأن سيلوته هذه
قد تعذب آلاء صلاتها عمال
كثيرون ، وأن تلغونه هنا قد هلك
وقت عمله صناع عديدون ، حتى
أخرج له بهذه الصورة التي يراها
أريد أن يصل هذا الرأي إلى
عقولهم حتى يفهموه تمام الفهم ،
وأن يشعروا به كل الشعور . .
حتى إذا ركبوا سياراتهم لم يفعلوا
بها ما يفعله كثيرون من الشباب
الراغبين هذه الأيام ، وحتى إذا
ما شاهدوا آلة اللبث أو أمانهم ،
وحشنتهم أنفسهم أن يملوا بها

الكتب طلائع و رسالة إلى ولي . التي تاج الدكتور أحمد ابن بك
شرعا . ولد . صبا . ولد . حلف . الكلمة التي تعبر عنه الرسائل

رسالة إلى أخت

أي :

قرأت رسالتك بي . وأسرك في حديث و حديثك . أي . وكل ما أوجوه
أن تستمع إلى في رسالتك هذه كما استمعت إليك من قبل في رسالتك وتوجيهاتك
إن أشد ما يشدني ويؤلمني هو سبائك أختي شاب خطالي ما أكثر ما يطيقه الشاب ،
حين نقبسي منك ، وحين تفرس أن لي من تجارب وأعلم منك ، ثم تحاول أن تحصى
عيني ، وتصفني بالمعاني والأولم والتوجيهات ، أملاً أن يكون عقلي مثل عقلك ،
وتدبري للأمور مثل تدبيرك ، ناسياً أن أباك ما زال شاباً ، له من الهوى والنداء
ما يبعده دائماً لمواجة الحب . يستند بها خبرته وتجربته ، وناسياً أن للشباب الحق في
أن يجرؤوا حياة عبر الحياة إلى حاضنها أكابؤهم في شامهم
قرأت مرة قولاً قلبي ما أشد : دعوا الشاب يمشي بحريته ، دعوه يجرؤ فطيله
تجاربه ، ويحصى . فيعرف أساليب خطته ، أما انصح والأرشاد فهو كثير في السكت

اي بني :

بل اني لارجو ان تتسمع رحمتك
فترى المحرم الذي وقع في احرامه
والفني الذي يتر لموال الناس ..
بل والقاهرة التي اضطربها حاجتها
الي ان تبيع حسمها ، ولرحال
السنينة الذين نمت قلوبهم
فدمعوا بالملايين من الناس الى محررة
القتال . فكل انسان في اوجود -
فقيرا او غنيا - يستحق الرحمة اذا
اسع افقك وبعد نظرك

اي بني :

فلرحم ترحم ، وليس يصح
حادث انحلته درسا وانفعت به ،
وفقك الله واسلع حالك . والسلام
أمر أمين

اعمال من مجهود وتصحيات ، وما
يبدلون من نصب ومشقة

والآن ارجو ان يساعدنا هؤلاء
الذين يعمل لهم العمل على الاحتياط
بهذا الرأي ، فلا يحاولون استغلال
ما ينتجه هؤلاء الملايين من الصناع
المساكين في قتل اوقات فراغهم
على حساب ارواح البشر

اي بني :

يصحني لك - اسناحامن هذا
الحادث - ان يتلى قلبك رحمة
على العامل الفقير الذي يتعرض لهذه
الاحطار ، وعلى البائس المسكين
الذي لا يجسد قوت يومه ، وعلى
المريض المسكين الذي لا يجد صحته
وعلى الجندي المسكين الذي يضحي
بحياته في ميادين القتال

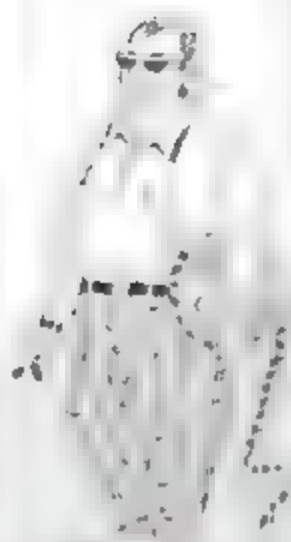
الساوية .. حقا ، نعم ، يحتاج اليه انسان مصري هو ان يترك لعبه احبها به ،
انه سيحط به ، لا شك ، ولكن هذا المشأ لن يكون مست . ما ليس به ارج الوحدة
لقد اشاد حرسه واحسن صحته ، وهدمه تلكه . حس

اي بني :

ان الحديث في الأخطاء وتوجيه الخاطئ لا يؤدي الى غير بعد أو الى تخمين
ظاهر ، بل ربما أدى الى عكس ذلك ، لأن ليس من طبع كره التصح والتوجيه ،
وانما المحدث حقا أن يعلم الأخطاء ، كيف تكونت أخطاء أمثهم ، وما هي الظروف التي
اضطرتهم الى أن يخطئوا ، ثم يصلوا على غلادها ، وتوفير ظروف أخرى صالحة
لقد رأينا في الأمم الناهضة كيف استطاع آباءه توير البيئة الصالحة لتربية الصبيحة
والحياة العائلية السعيدة ، وكيف استطاع آباءه انحاء أمثهم أصدقاء لهم ، يحسن
إحساسهم ، ويحكرون فيما يذكرون فيه ، وولينا كيف يهود الحب والألفة بينهم ،
وكيف نشأت بين الأسرة علاقه روحية جيدة ، عمادها التصح والاناء
لست ارجو الا أن تدعوا الشلب يمتن ، ويخطئ نفسه لطريق ، طرعا لا تكتنه التصام
والتوجيهات الجافة التي تدفعه في طريقه كالأكله لا يفرى من أمره شيئا ، وادراكه لحياة
نفسها ، تدفع به يوما الى اليأس ويوما الى اليأس ، ولكنه يستصيح جند أن يمتن كإسان



دخل المطربة
٢٠ ألف جنيه سنويا



دخل
٢٠ ألف جنيه سنويا



دخل مدير الشركة
٢٠ ألف جنيه سنويا

قيمة الرجال ليست بالمال

الصحفى ، والاستاذ الجامعى ،
وصاحب جراج السيارات ، الى آخر
من هناك من اصحاب المهن والوظائف
والخرف المصرية

فعلى اى اساس كان هذا التعاون
بين دخل الموظف الحكومى ، ودخل
كل من هؤلاء ؟

لقد قيل : ان ثمن السلعة يقدر
على اساس قيمتها ، ولكن ما المقصود

ببلغ مرتب رئيس الوزراء فى مصر
- وهو اكر موظف حكومى بها -
ثلاثة آلاف جنيه فى العام ، يقابل
ذلك نحو ٤٠ ألف جنيه اكبر دخل
سرى لمدير شركة ، و ٣٠ ألف
جنيه للمنتج السينمائى ، و ٢٥
ألف للمطربة ، و ٢٠ ألف جنيه للمحاسب
و ١٥ ألف للطبيب

وبستطيع القارىء ان يضيف الى
هذه القائمة ، اكبر دخل لكل من

رسم مقارن لأكبر دخل يربحه بعض
رجال الأعمال وكوى المهن المختلفة



دخل رئيس الوزراء
٢ آلاف جنيه سنوياً



دخل طبيب
١٥ ألف جنيه سنوياً



دخل المحامي
٧٠ ألف جنيه سنوياً

على نسبة خفيفات في الشهر ، وهذا في حين أن نظري أو سائق السيارة الذي شتاول ١٢ أو ١٥ حيه في الشهر هذا الاكل والسكن ، لم يكلف والديه ٥٪ مما تكلفه حامل البكالوريا ! وتعليل هذه الظاهرة التي يؤسف لها ، يقال عنه قانون العرض والطلب . وعلى هذا القانون نفسه يقع لوم الفلاسفة والعلماء والمخترعين ، والاساتذة ، والمهندسين ، واكثر الاطباء ورجال القانون والموظفين ، حين يرون ان دخل كل منهم ليس شيئاً مذكوراً بالقياس الى دخل التجارين والقسابين واليهالين وباعة الفاكهة والسجائرومن اليهم !

بسله القيمة ؟ يقول احد علماء الاقتصاد : ان كلمة القيمة هذه لها اكثر من ثلاث معني : حسابا ان تذكر ثلاثة منها هي : قيمة السلعة على اساس ثمنها في السوق الخرة . وقيمتها من حيث منفعتها لفرد معين او افراد او جماعة . وقيمتها من حيث تكاليف انتاجها . وقد تكون هناك علاقة بين هذه المعاني كلها ، اولا تكون

ومما لا شك فيه اننا ، ان المشتري لايهمه بتاتا تكاليف السلعة . لحامل البكالوريا او ما يعادلها في مصر يبلغ تكاليفه - منذ ولادته الى ان يوظف - مئات الجنيهات ، ولا يزيد مرتبه

، لا تزال بلدنا في حاجة للرجال البارزين خصوصا
بعد أن اتسع نطاق العمل بعد الاستقلال »

عاشى السياسة ..

قلم فكرى أهله باشا

من أين بدأت « حياتى السياسية » ؟ وعنى ؟ لا أذكر جيدا ... إنما أذكر على وجه التقريب أسى لما كنت « طالبا » فى المدارس الثانوية كنت أكتب بعض المقالات فى جريدة « المؤيد » بأصواء مستعار خشية الرقص « أو العشب ... تم احتعلوا مدرسى « مصطفى كامل » فى العام الثالث أو الرابع فحملوسى أنا وزميل الامساذ ومحمد التامى « ناعات الزهور أمام مكتب الدكرى » ومن يومها تشربت عيادى « الحرب الوطنى » وأنا فى مقتبل الصبا ... ولما حدثت حوادث الانقلاب الخطير فيما قبل الحرب العظمى سنة ١٩١٤ . كنت من بين المصريين السياسيين فى « مدرسة الحقوق » لتقرر فصلى نهائيا . وحسنت وبعرا « فى الخشنى حتى صدر عمو « السلطان حى » فعدنا الى المدرسة . وكان طبعيا أن أشترك فى الحركة الوطنية أثناء الحرب العظمى الى أن قامت الثورة فى سنة ١٩١٩ . فالتب فى « سبوطه » نفسى الوطنى الذى استشهدت بسببه للإعدام « الصحف الوطنى وصف فى سنة ١٩٢١ وانتخبت عضوا فى لجنة الادارية « وظلت مقالاتى تسمى تباعا فى « الاهرام » سبب طويلة ...

أما « حياتى السياسة » فى مجلس النواب فهو قرص الى الدهر ولا أسى أسى استهدفت لسبع تحاكمات جنائية عندما حدث الانقلاب الدستورى فى سنة ١٩٣٠ . وظلت « حياتى السياسية » سريخ بين كل هذا ، وبين مؤتمرات حارجه عديده فى أبررها مؤتمر « سان فرسيسكو » سنة ١٩٤٥ ، وبين التحرير المستمر رحا « ربع قرن فى مجلتي العريزة » المصور « ... هذا ايجار بصر « ديباجة » و « تهيدا » لهذا الموضوع

١ - الخلل العملية : ...

أحسب - حطيا على عصر مجلس النواب « وعلى الممار العامه » وكانا فى الصحف « ومتحدثا فى المنتديات - أحسنت أن « الحيل الجديد » من المستمعي « والفارسي ، والناشئ ، أصبح لا يطرب للخطبة المهلهلة المسقه الالفاظ - ولا للاماليب المثرة - ولا للهجات الحساسيه كما كان الحال فى اليهود الماصة » « الحيل الحديث » لا يطربه اليوم



إلا أن نسمع ، ونقرأ ، حلولا عملة ، لشاكلنا السياسية الخارجية والداخلية .
هو لا يطرب ولا يمنع الا اذا أصاب الكلام الصمم . . . تماما كما صبت أدان
القصة . . . من كثرة ما سمعت . عن مرافعات المحامي الخواء فلم تقبل منهم
الا مواجحه الأدلة بالأدلة . والعرائن بالعرائن . والمستندات بالمستندات . . .
من هذا يحى أن يعلم . السياسي المصري . المسئول داخل الحكم . والمسئول
خارج الحكم . أنه لابد أن يفصل للناس وبين مبادئه . وحظاظه . وحظاظه
والا فمثل فضلا مرا في حياته السياسية انفعلة بمجرد . الكلام . . .

٢ - المنطق ! . . .



وتعلمت في . حياتي السياسية . أن . المنطق السليم .
هو سيد الأدلة . وهو الخطبة النعمة . وهو الذي يسود
السامعين . ويسيطر عليهم . ويملك رعاياهم . والمحيط
السياسي الذي يريد أن لا تقتصره المقاطعات والنصوص
يجب أن يتقاضي ذلك بالمنطق . وهو كلما اعتمد عليه ولم
يعتمد على الأساليب الهوجاء . شق طريقه وسط الصوف .
وبهذا نجح . الخطباء المنطقيون ، أكثر مما نجح الخطباء المهيجون . في البرلمان
الحديثة . . .

كان . سعد زغلول . في منصة رئاسة مجلس النواب ترشح طرفا للمنطق
السليم . وخطب . نائب صبيدي . بدمع العطفة الدارحة خطبه من قلبه .
فهماء . سعد . تهته لا بل ذات ربي في أدنى حتى اليوم . . . ومن خطباء
المنطق السليم . الذين كان يصعب اليهم الحذر كل لأصوات المرحومون
عبد الحالى ثروب باشا . و . اسماعيل صديقى باشا . و . أحمد ماهر باشا .
وما كانت أصواتهم حرة . ولا بهجاتهم حرة . ولا عباراتهم مطعنة باسم
والثرويق . . .

٣ - التنقل بين الأحزاب ! . . .

ذاع . التنقل بين الأحزاب . وشاع في مصر هناك على
الغربيين السياسيين . حتى المتأربين منهم . أن يجمعوا
رداء حزبهم ليرتدوا رداء حزب آخر . وتكرر هذا مشى ،
وثلاث ، ورباع . والصحيح أنه كلما كان ذلك على هؤلاء ،
كان على الأحزاب أيضا فتمتحت أبوابها على مصاريحها
لاستقبال المتسبلين الطارفين . والهاجرين المغيين . والهاجرين
اللاحثين . ولست أظن أن هذا أمر مقدر . بل أصبح كل ماشى يقدم على
مبادئ السياسة أن يتردد كثيرا قبل الانضمام إلى حزب من الأحزاب . اللهم
الا اذا وثق من قوة إرادته ، وشهد مراسه . وصاعة كرامته فلم تلحظه الظروف
في المستعمل أن يفعل مثل ما فعل هؤلاء المتسبلون العارون المهاجرون . . .
وسمطة ، لا تمتغر في تاريخ السياسي أن يكون قد تنقل بين الأحزاب الصمود



فصيلة ورائس حال : ولش لم يذكر الناس التاريخ كثيرا فان هناك مؤرخين
سيرصدون التاريخ على حقيقته للأجيال المقبلة ، ولن يكون صفحة هؤلاء - بآية
حال - صفحة بصله ...

٤ - الشخصية



ويحدث ، الشخصية ، تحت متشعب ، والرجل السياسي
يجب أن يعلم أن أسلوب حياته ليس ملكه الخاص وإنما هو
ملك عام . والخواص التي ترقب ، السياسي ، عن كتب
ترقب مسئلتهم الشخصي ، وحياتهم الشخصية ، وحوادثهم ،
وسكناهم ، وعيوبهم ، ويتأثر بها كثيرا . ولا تكتمل
شخصية السياسي إلا إذا اكتملت أخلاقه فهي « احتياطي »
كبير يتروود منه عندما تنفذ اعتماداته السياسية ...

وكما يجب على « الرعيم السياسي » أن يكون محصيا من هذه الناحية ، توجب
« الحرية المودحية » على الانصار والاعوان أن يكون لهم شخصية لا يكونون
في نطاق الحرية أسرى ، ولا عبدا ، ولا « دلايل » ، ولا أمعات . بل توجب
عليهم ، شخصيتهم ، أن يصعدوا بآرائهم وأن يعلنوها وأن يدافعوا عنها لكي
تسود ، وما تكبت بعض الأحزاب السياسية إلا بسبب ضعف شخصية الانصار
والاعوان . وما نمرقت بعض الاحزاب الكبرى إلا لان الاعليه العظمى من
الانصار والاعوان لم تكن لها . رأى عام ، ندس له الرعيم بالاحرام ويطاطىء
له الرأى طاعة وتقديرا ...

وسمعة الحرب - في الحكم - تبارك كثيرا بأخلاق الانصار والاعوان ، فان
كانت أهدافهم انسانية محبسة **مصلحته ماذبه** عصف هذا المثلث بالحرب
واحدته الى الهاء به . وان **ليس المعكس** يوضع شأن الحرب برفع أصاره فلم
تفتح النفقات **لخصومة السياسيين** ...

بقيت كلمة عن الحرية والشجاعة - وأبعد بها رجولة وشجاعة دعاء
الاحزاب الدين يتداولون الحكم عهدا بعد عهد ، وربما بعد رمس . هؤلاء - في
المآرق الديمسورية والارباب الديمسورية - عمادوا أن يؤثروا الماء على
الرجيل ... وأن يدوسوا الديمسور وتقاليد خوف التنصحة بأشخاصهم
وحكمهم . ولقد استعمل هذا الأمر وندح وتكدمت غلله وأمرامه حتى نشبت
عركة اليوم حول الديمسور . أنقذنا الله منها بسلام ...

٥ - الخصومة السياسية والعلاقات الشخصية

بالرغم من أن ، الخصومة السياسية ، بين الاحزاب في
مصر لم تحر في مياديهما الدعاء أنهارا ولم تستعمل فيها
عمليات الشق . والسديج . كما حصل في أكثر بلاد
الديسا ... رغم ذلك لا تزال ، الخصومة السياسية ، في
بندنا حادة ، متطرفة ، مدعنة تفسد المصلحة العامة كل
الافساد وتضررها أبلى الضرر ...



الخصوم السياسيين في بلدنا يتقاطعون ويتحاصمون ولا يكلم بعضهم البعض الآخر كما يفعل الأطفال في المدارس، بل انهم لا يتعاملون في الإفراح والمآتم والأمراض كما يوجب التقليد الاجتماعي القيام في الدنيا بأسرها . قد لا يكون هذا خطيرا في حد ذاته بقدر الخطر الذي يترتب على هذه القطيعة من ناحية أخرى تلفت إليها النظر ...

الأكفاء المحروبون المدربون في بلدنا عددهم قليل . وقد توزع هذا العدد القليل على خمسة أحزاب أو أكثر . واعمل المستقلون الأكفاء المدربون المحروبون السياسة واهتموا بمبادئ المال والأعمال . ترتب على هذا قحط وحذب في كل حزب على حدته . وأنت ، الخصومة السياسية ، أن يستمع أي حزب بالأكفاء من الحرب الآخر ، فهبط مستوى الحكم في جميع النواحي وذلك أمر ملحوظ في نسبة الكفاية والمعرفة والمرأ في كل تشكيلة وزارية حديثة . مع أن الاستعانة بالأكفاء المحروبين المدربين من الخصوم المحروبين في غير ميادين الحزبية أمر ميسور لا يصير الحرب الحاكم ولا يؤثر عليه أي تأثير ...

هذه حالة في نهاية المطور مما نزال نلدها في حاجة للرجال البارزين خصوصا بعد أن اتسع نطاق العمل بعد الاستقلال وبعد تلك النهضة الكبرى التي شملت جميع النواحي ما عدا أساحبه السياسية ...



عسى أن أكون قد حققت بهذه ، التحارب الخمس ، بعض ما قصده اليه « الهلال » من اختيار هذا الموضوع بالذات .

فكري أبالاه

هلال يناير المميز:

المربيان الفضلي لجامعة قواد

عدد ممتاز .. يتضمن بحوثا قيمة عن جامعة شواد الأول وعن التعليم الجامعي وأخيه الجامعة في مصر والمخرج

... من ...

بعاقبه بضربه على قدميه بالعصا ،
كمادته في معاقبة مسامديه . والذين
هو مستسلما فانطرح على ظهره فوق
الأرض ، وردد قدميه مثلها الصرير
الموجعة في صبر عجيب زاد في حقد
أبيه عليه ، فمضى بضربه بكل قوته
حتى تكسرت العصا ، فاضطر إلى
القائما ، ودق برمح ويبس وبلغ
وهو ما زال لثرا غصا !

وعر على الابن الأصغر ألا تها ثورة
أبيه ؟ فتهتف به وهو ما زال رافعا
قدميه لا يفتض يا أبي . هلك
قطعه من الخلد معه بجانبك على
الحائط ، وفي القسطاعتك أن تستعملها
بدلا من العصا ، !

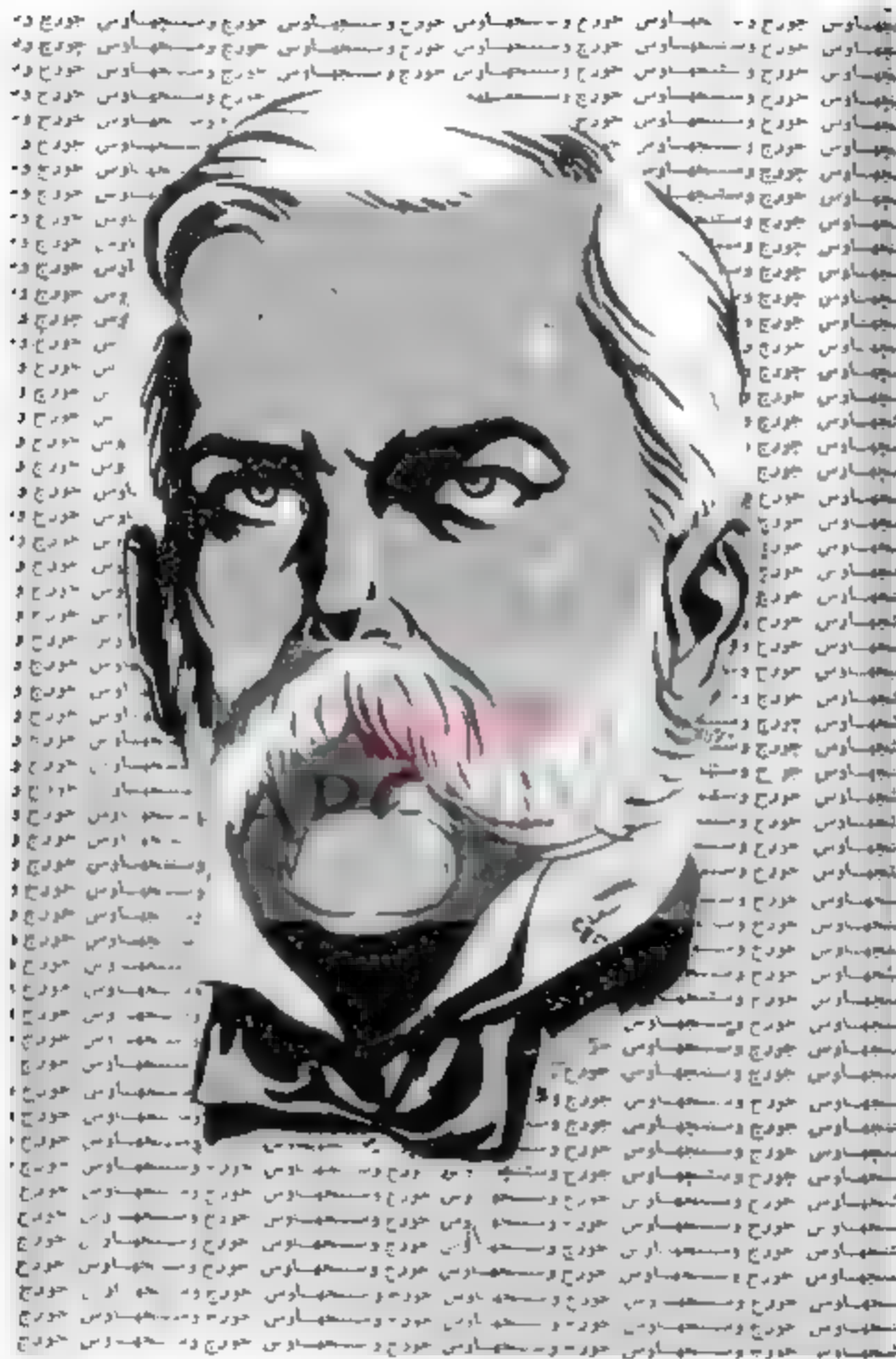


وقد حل الفقر دون تعليم الصبي
في المدارس ولكنه أبدى مهارة عجيبة
في إصلاح الآلات بمصغ أبيه بعد أن
وقف على دقائقها وأسرار صنعها
بذكائه الموهوب وطول الخبرة والتمران
وبدأت خطواته الأولى في سبيل
النسرة سنة ١٨٨٦ ، فقد كانت
حوادث اصطدام القطارات الحديدية
كثيرة في ذلك الحين ، لأن مراملها كانت
تحرك باليد ، ولكل مرة فرملة مستقلة

أحد مشروع كهربية ماقط نيجرا
واشرف على تنفيذه في وقت كانظم
الكهرباء فيه ما يزال في مراحل الأولى ،
وحصل على جعل السفر بقطرات
الكك الحديدية أسرع وأكثر أمنا
بعض ما أدخله عليها من تعديلات ،
واخترع الكثير من الأدوات الكهربائية
المستعملة الآن في المنازل حتى لقد
أحصيت اختراعاته في خلال أتماته
والأربعين عاما التي عمل بها ، فوجد
أنه كان يخترع جهازا في كل خمسة
وأربعين يوما . وقد كان أول من أعلن
في وجه معارضة شديدة الفشل
ليها توماس ادسون نفسه . أن
التيار الكهربائي يمكن أن ينقل
بسهولة وتكاليف رميذه إلى مدن
تبعد عن مصدره بمئات الأميال
بقصد استغلاله والافادة منه

ذلك هو جورج وستنجهاوس ابن
الميكانيكي الفير الذي كان يقوم بإصلاح
الآلات القديمة في محل متواضع بأحدى
سواحي نيويورك

وقد عرف جورج وستنجهاوس
منذ نشأته الأولى بوقاعته ودهائه
حلقه . ويروي عنه أنه أخطأ يوما
وهو يساعد أباه في إصلاح إحدى
الآلات بمحله الصغير ، فرأى أبوه أن



لتفادي الحوادث الكثيرة لتلك القطارات، وراح يشتري المحركات القديمة المسجلة ، ويدخل عليها مختلف التحسينات حتى تم له ما أراد

وأصطره التفكير في ذلك إلى دراسة الكهرباء ، وعلم أن اثنين من المخترعين الفرنسيين ابتكرا أجهزة تنقل التيار الكهربائي المتقطع (alternating) مسافات طويلة في أسلاك ، فأرسل إليهما بندوقا اشترى له حق استعمال هذه الأجهزة بحمسين ألف دولار . ثم عكف على دراستها ، وما لبث قليلا حتى صنع محولا « transformer » جديدا أفضل . ولكنه مكث عشر سنوات يكاد يبذل كل ما لديه حتى تعطب على المعارضة القوية التي قوبل بها اختراعه الجديد واشترك فيها كثير من العلماء وفي مقدمتهم توماس ادسون

وكان حجه بمارضيه أن التيار المتقطع حينما تريد قوته الدافعة إلى الحد اللازم لانتقاله مسافات طويلة، يعرض للقتل من يمس السلك الذي يسري فيه ، بينما التيار المستمر ليس كذلك ، وأن تقصص نقله مسافات بمسده ، أفاعه كثير من المحطات الكهربائية على طول الطريق لتحديد التيار

وقامت الصحف بحملة مبيحة ضد اختراع وستنجهاوز ، واستنظت في حملتها حادثا مرصيا وقع حينئذ، ولقى فيه أحد الصينيين مصرعه مبيحة منه أحد الأسلاك التي يسري فيها التيار المتقطع

وكتب أديسون مقالا ذكر فيه أنه لا يرى مبررا لاستعمال هذا التيار الخطر

ولم يقف معارضوه وستنجهاوز

خاصة بها . فلم يكن وقف القطار ممكنا قبل ١٦٠٠ قدم على الأقل

واتفق أن اصطدم قطاران كان وستنجهاوز مستقلا أحدهما وقدرت نجاحه ، فافتتح العرصة وراح يدرس القاطرة المحطمة، وطريقة عملها وعمل غرامفلسا . ثم فكر في ابتكار فرامل تعف المحركات بسرعة في عربات القطار كلها معا . واتفق أن كان يقلب صفحات مجلة تورط في الاشتراك فيها أرواء لندوبوها الشاة الجميلة ، رغم أنه لم يكن يمس بقراءة المحلات ، فاطلع فيها على مقال عن حجر يعق بالآلات نافه يديرها الهواء المصعوط، وسرعان ما أوحى إليه هذا المقال بابتكار العرلة المعروفة باسمه ، والتي تستعمل الآن في أكثر القطارات فتتمكن من وقفها على قيد أقل من مائتي قدم . وكانت في أول أمرها تقفها على قيد خمسمائة قدم

وصادف وستنجهاوز في أول الأمر صعوبة كبيرة في اقتناع أولي الأمر بأهمية اختراعه ، وبجانب ذهب ليعرضه على موير (أعلى الشركات بنيويورك ، مخبر منه وقال له : لا ألتحل من هذا الادعاء ؟ ، كيف يمكن وقف قطار صمم محرك بواسطة الهراء ؟

على أن هذا كله لم يمت في عضد الغنى المجرع . وما فتى بواصل عرض اختراعه على مختلف الشركات حتى قبلت أحداها تجربته ، فأنتهت التجربة بالنجاح



وكانت القطارات السريعة تحتاج إلى اشارات تعمل بسرعة ودقة . فاحط بفكر في ابتكار اشارات سريعة ناجحة

عد هذا الحد ، فصنعوا جهازا يدار بهذا التيار قتل الجرمين المحكوم عليهم بالأعدام !

وفي سنة ١٨٩٣ ، تقدم وستنجهاموس مسافسا لاديسون في مناقصة لانارة معرض شيكاغو ، ففست المناقصة عليه ، ولما كان اديسون مسيطرا على صناعة المصابيح الكهربائية ، فقد بدا للناس أن وستنجهاموس تورط في المناقصة ، ولا يثبت أن يعجز عن انارة المعرض . ولكنه طلع عليهم بعد ثلاثة أشهر بمصباح كهربائي قوى جديد ، كان استخدامه في المعرض أقوى دعابة له . وسرعان ما آمن أولو الأمريقديته وخبرته في شئون الكهرباء ، فتعاقدوا معه . على توليدها من مساقط المياه في شلالات نياجرا



وقد اقام ثلاثة مولدات الكهرباء عند تلك المساقط ما زالت تعمل حتى الآن . وفي ليلة ١٠ نوفمبر سنة ١٨٩٦ ، اجتمع الناس لمشاهدة الممجة ، وبروا جمع توافر إحدى المدن تضاد بالكهرباء المولدة من قوة اندفاع الماء

ولم يمض وقت طويل حتى كانت الكهرباء تسخر في خدمة المصانع والمعامل مما أحدث ثورة في عالم الصناعة



وما كاد وستنجهاموس ينتهي من ذلك العمل العظيم حتى علم باستكشاف آثار للتزول في بقعة مجاورة ، فوجه تفكيره الى اخراص احيرة لتحسين استعمال هذه الآثار بضبط الغازات ومنع تسرب السوائل في الآلات . ورغم

أن حريقا شب أثناء تحاربه الأولى واستغرق اطفأؤه اياما ، فقد واصل بحثه ، حتى سجل ثمانية وعشرين جهازا لذلك الغرض ، ما راس أكثرها يستخدم بنجاح حتى الآن !

وقد كان مهيب المظهر طويل القامة ، لا يدخن ولا يشرب الخمر الا نادرا ، وظل يعيش مع زوجته المحبوبة وابنتها الوحيد في جو عائلي سعيد . ولا يمل العمل حتى في ساعات فراغه

وكان الى ذلك برا باصبعه لثام ومصارف ، وقد استمر سنوات يسعونهم الى حفلات يقيمها كل ليلة في منزله

وكان قد قلب المحسبي حين فرغ من صنع جهاز جديد لتيسير مجرى السفن والزوارق بالخيار ، اشتمل على مرابا عدة لم تكن في الجهاز الذي اخترع قبل ذلك

على أنه برغم عبقريته ، لم يكن ذا خبرة بالشئون الإدارية والمالية . ولهذا لم تسطع مؤسساته أن تثبت وتواصل العمل حينها حيث الأزمة المالية الأمريكية سنة ١٩٠٧ . وحظت هذه الصدمة امصابه ، فخرج ذات يوم في صيف سنة ١٩١٢ ، في لوزر ، ليلهي بصيد السمك ، فعلم أن انقلاب به الزورق وجبا من المرق لكنه أصيب ببرد شديد سب له حلة قلبية شلت جسمه وأوهت قواه . ولكن عقله ظل حامقا لنشاطه حتى النهاية ، وحينما فاضت روحه وهو جالس على مقعده الآلي ذي العجلات الأربع ، وجدت بجانبه رسوم امدها لتصميم مقعد آلي من هذا النوع !

[عن مجلة « داجت »]



انشودة العمل : تفتان - رمضان فوكس *

البساطة في الفن

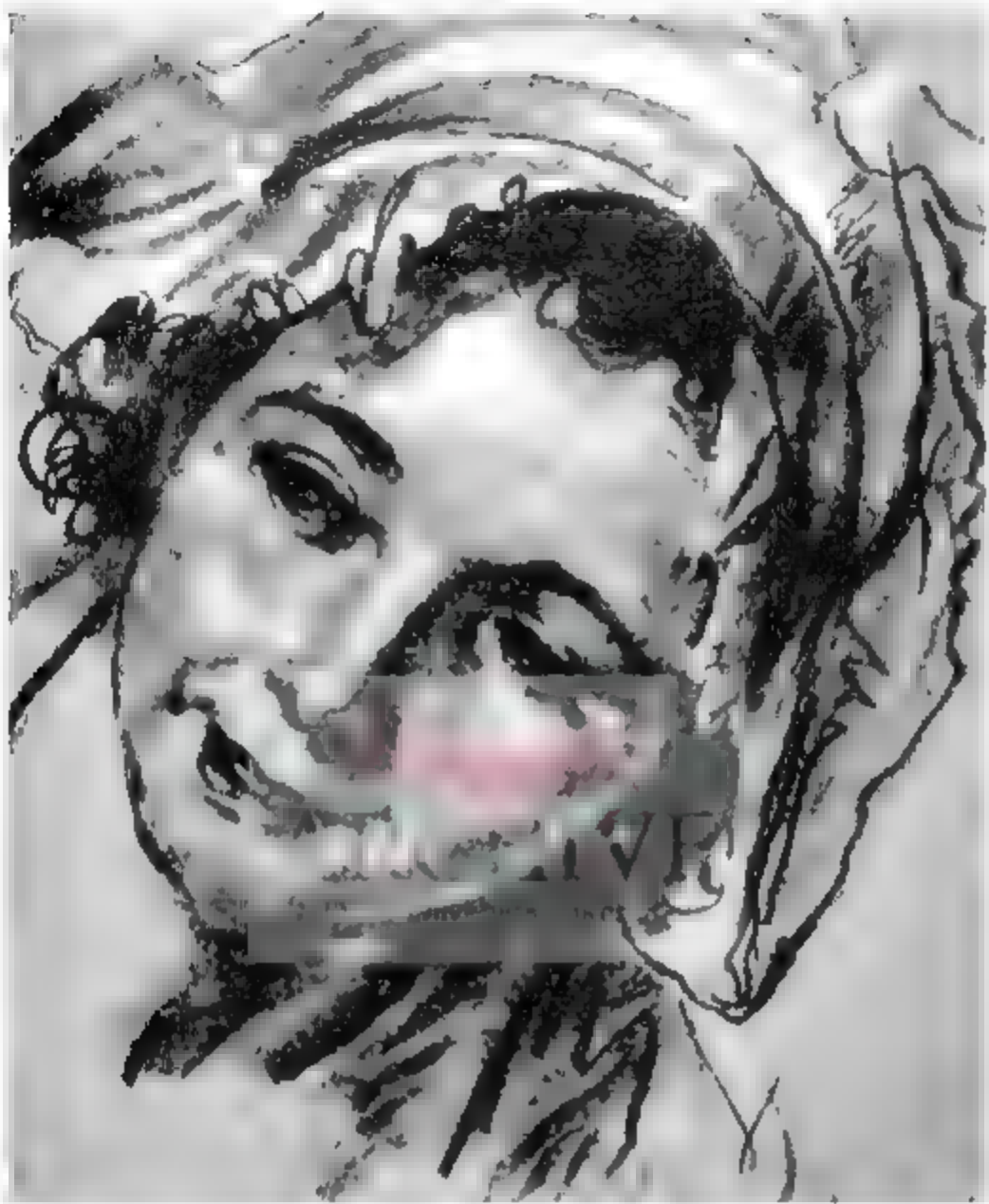
بقلم الم كتيم احمد موسى

وعلى مر العصور ، تطور الانشاج
المنشود ، بتعدد المذاهب والاساليب
الفنية ، بين واقعية لا تخرج من
دائرة محاكاة الطبيعة والاقتباس
منها ، ومثالية تجمع الى بدائع
الطبيعة روائع الخيال . وليس من
شك في انها جميعا تنفق في الغاية
المنشودة التي هي التعبير الرفيع
عما يعيش في نفوس الفنانين
الموهوبين . ولكن بعض هؤلاء
امتازوا باستنطاعهم هذا التعبير
الرفيع في بساطة تامة يبدو سهلة
التمثيل لأول وهلة ، حتى لنمود

كانت البساطة هي الصفة الغالبة
على الانشاج الفنية الاولى ، فتمثلت
اقدم العصور ، حين حاول الانسان
الاول تسجيل ما استرعى انتباهه
واثر في نفسه من المشاهد المحيطة
به ، لم تكن الصور التي أبدعها
للماموث « الفيل الاول » او للجواريذ
الوحشية او الوهول ، أكثر من
خطوط رئيسية معدودة ، لا تنطوي
على شيء من الدقائق والتفصيلات ،
ولكنها مع ذلك تعبر عن احساسه
القوي ودقة ملاحظته احسن
التعبير !

لوحة لامرأة من القرن
السابع عشر رسمها
الفنان الفرنسي -أندريه
فالو - وهو من أمم
المصريين في عصره

كان الفنان محباً لكتوبه
مصوراً خاصاً ليلاط
لأنه فرسوا الأول
وهذه لوحة له كعاشقة
محرمة في نالار
تجلى فيها البساطة
وقسوة التعبير



انما هذا هو الوجه الذي كان عليه
 في يومها في يومها في يومها في يومها



لوحة الخرى لكاشان اسطون لاني حرس فيها على
اميراز الصباي التي توكد انلافة المرأة وانولتها

بالادمان الى تلك الخطوط الرئيسية التي كانت تتألف منها صور الانسان الاول الفنان . غير انها رغم هذه البساطة البسيطة كثيرا ما تكون اصدق تعبيرا واكثر تأثيرا واحمل بدقائق المعاني ولطائف الاحاسيس من اللوحات السكترة المخطوط والاكتان ، التي تسهب في تسجيل كل كيرة وصغيرة بالتفصيل !



ومن هنا كان ذلك التعبير البسيط من قبيل « السهل الممتنع » . أي الذي يسهل الايمان به على القليلين من الموهوبين الممارين . اما غيرهم فلا يجدونه سهلا الا قبل أن يحاولوه ، ثم اذا هو بعد المحاولة أصبح كثيرا مصا توهبه !

وفي طبعة اولك الموهوبين المتميزين من المصورين « جان كوريه » الذي اختاره الملك فرانسوا الاول مصورا خاصا بلاطه سنة ١٥١٦م . وقد ترك هذا المصور لوحات كثيرة من نوع «الهن الممتنع» المذكور . في مقدمها صورة ناطقة للملكة مارجريت دي بافاريا في متاحف

كونديه والوفر وكثمن وانفريس عثرات من الصور التي خطتها بالطلاشير الاسود والاحمر

ومنهم فنان الصالون الفرنسي «الطوان فاتو» المتوفى سنة ١٧٢١ . وهو يعد اذكي المصورين في عصر «الروكوكو» كله . وكان اهم ما يعرض على ابراره في مسور السيدات ، المعاني التي تؤكد اتانتهن واتولتهن

واشتهر الفنان « جان باليست » في اواخر القرن الثامن عشر ببراعته في تسجيل العواطف المختلفة في اللوحات المائلية ، كما اشتهر بميله الى المناظر الاجتماعية في الريف

وفي عالم التحت فانون كثيرون عرفوا بتوحي البساطة فيما تنحوه من مختلف التماثيل . وبعد الفنان لممار « فرانسيس ميتشر » في «مقدمة هؤلاء» . ولعل ثناله الذي سماه

« المكود » حبر
ساحد على ذلك ،
و«مار» و«نارد»
«يوكس» «مالي»
سدة من هذا
نفس ، من بينها
تس لرأس قاة
برتل انشودة
العمل ، عرض
قبيل الحرب
الماصة في معرض
نقابة الممثلين في
مدينة مانهام ،
فبال اكبر
الاحباب



المكود : لجان . فرانسيس ميتشر . احمد موسى

لصغر وماتت بكتبها أصحائها من
رجاجات يصلوها الامواج الى الشاطئ



رسائل من أعماق البحار

في مكاتب الشركة وخزائنها ، وفي
حجرات قصر الوفاة ، حتى بعد
استخدام أحصائيين و السمات من
المملدان لفحص جدران الشركة
والقصر ، لم ي في داخلها خزانة سرية
بها الوصية المطلوبة !

وبعد عشر سنوات ، بقي توزيع
الشركة موزعاً حذراً ، الصبح أن
الرسالة أس وحدها ذلك العامل
في الرجاجة المضمومة في رمال
الشاطئ ، فهي الوصية التي كتبها
المليونيرة المتوفاة ، وقد ذكرت فيها
أبنا تكرر ورثتها الثلاثة ، ولعلنا
نوصي بنصف ثروتها لمحاميتها ،
وبنصفها الآخر لن يجد الوصية
في الرجاجة التي ستودعها أبناها
وعلقى بها في مياه المحيط !



والمعروف أن رجال البحر ، كانوا
أول من اتخذ هذه الطريقة منذ
قرون في نقل الرسائل التي يكتبونها
حين يتركهم الفرق في عرض البحار
والمحيطات . وقد جاء في كثير من
هذه الرسائل أن أصحابها كتبوها

منذ حين ، كان أحد العمال
يتمشى على شاطئ البحر في
سار هراسيسكو ، فلفت نظره
عق رجاجة مخنومة مضمومة في
الرمال ، فأنزعمها وفتحها فإذا هي
تحتوي على رسالة غريبة خولت له
الحق في نصف ممتلكات شركة
«سجور» المعروفة لإنتاج ملاكيات
الخطاطة ، وكانت هذه الملكات
تقدر بمئتي دينار ثلاثة ملايين من
الحبيبات !

وصية في رجاجة

وتلخص قصة هذه الرسالة
العجيبة في أن صاحبة الشركة
حين حضرها الوفاة سنة ١٩٢٩ ،
دعت إليها ورثتها الثلاثة وعلمها
المستور « ماري كوهين » وأعلنت
اليهم ألا تورع تركتها إلا بحسب
ما تضمنته وصية خاصة كتبها
بيدها قبل ذلك في ٣٠ يونيو سنة
١٩٢٧

ولكن هذه الوصية لم توجد بين
أوراق المليونيرة بعد وفاتها ، وعينا
حاول الورثة والمحامي البحث عنها

سنة ١٩٠٢ حين كان يقوم برحلة
لكشف مجاهل المناطق القطبية

وقد شحات الإغدار أن يعود
بلدوين إلى بلاده سالماً ، ثم مات في
نيويورك سنة ١٩٣٢ ، أي بعد
أحدى وثلاثين سنة من القائه تلك
الرسالة في اليم . ومع هذا لم تصل
إلا بعد ست عشرة سنة أخرى

سفينة تفرق

والى هذه الرسائل يرجع الفضل
في الكشف عن سر أحماء كثير من
البوارج والسفن . ففي سنة (١٨٨١) ،
فقدت بارجة فرنسية ، وأمست
السلطات المختصة ثمانية عشر
شهرا تواصل البحث عنها دون أن
تصل إلى نتيجة . ثم الت الامواج
إلى شاطئ البحر الأبيض قرب
إسبانيا ، برحلتها مخومة بها رسالة
من قبطان تلك البارجة المفقودة ،
ذكر فيها أن عاصفة قوية دهمتها
وهي في عرض ذلك البحر ، وأنها
بدت تمزق في الرنت الذي يكتب
رسالة فيه .

وفي سنة ١٩٠٢ ، فقدت الباخرة
الإنجليزية « هوراسون » بعد ألقاعها
من ميناء « بليموث » ، فأحدثت في
البحث عنها سفينتان حربيان ،
واستغرقت مهمتهما حوالي سنة ،
دون أن تصلا إلى أية نتيجة .
وأخيرا التت الامواج إلى الشاطئ
برجاجة بها رسالة تضمنت أن
الباخرة المفقودة بدأت تنفوس في
مياه المحيط الأطلسي بالقرب من
أحدى الجزر . وقد أنتقل أربعة
عشر من بحارتها في أحد قوارب

مدفوعين بالرغبة القوية في تسجيل
شعورهم خلال لحظاتهم الأخيرة ،
دون نظير إلى ما يحتمل من فقدتها
إلى الأبد ، أو إلى مضي عشرات السنين
قبل أن يصادف أحد الصيادين
زحاجتها المحتومة تنفذها
الأمواج ، أو تقذف بها إلى الشاطئ
فيحترق بها أحد الناس قبل أن تطمر
في الرمال

وحدث في إنجلترا ، على عهد
الملكة اليزابيث أن عثر أحد صالدي
السمك برجاجة من هذا القيل ،
كانت الامواج قد ألقت بها إلى
الشاطئ ، فابيح له بالإطلاع على
الرسالة التي بها أن يقف على سر
سباني حطير . ورات الملكة أن
تتعدى تكرار ذلك فعينت موطعين
مختصين بالبحث عن هذه الزحاجات
بالقرب من الشواطئ . وفرضت
عقوبة صارمة على من يفتح الرسائل
التي تحتوي عنها ، من غير أولئك
المختصين

طلب بجده

وفي الصيف الماضي ، عثر صياد
دوسي بين صحور شاطئ مرسية
برجاجة تحوي على رسالة مكتوبة
بالإنجليزية وقد جاء فيها : « أن
خمس حبات ومائة وخمسين كلبا
تكاد تموت من الجوع . . أننا في
حاجة إلى حشيش وسمك وثلاثين
رحافة ، ويجب أن تصل اليها في
أسرع وقت والا هلكنا »

وتبين أن صاحب هذه الرسالة
هو « إميلين بلدوين » المستكشف
الأمريكي - وأنه كتبها في ٢٤ يونيو

ولما تحقق الإسبيل إلى النجاة
كتب رسالة ألقى بها إلى البحر في
زحاجة مختومة ، وقال فيها
« أن السفينة تحترق بالقرب
من الساحل الفرنسي ، إليزابيث
وحوانا - روحه وأخته - واب...
نسلم أرواحنا الآن ودبعة في يد
الخالق الذي نرجو أن يفرق لنا
آمانا ويمحو معاصينا ويقبلنا في
المرقدوس »

ثم حدث أن نجى « ماكريجور »
واسرته بامجيوبة ، وعادوا سالمين
إلى انطرا . وبعد ثمانية عشر
شهرًا مر أحد المسحفين على
النساطي الفرنسي تلك الزحاجة ،
فبعث بها إلى المسؤولين بانطرا ،
واعترف ماكريجور بأن الرسالة
هي رسالته نفسها ، وقد أهداها
للشركة التي كانت تملك السفينة .

[عن مجلة « إكس » دابجت »]

النجاة ، وكان ذلك ليلة أحد
سلي أن هذه الرسالة لم تكن
تحمّل أي توقيع ، ولذلك لم يعرفها
المختصون اهتماما كبيرا . ثم حدث
بعد خمس سنوات أن وجد أحد
الصيديين على النساطي الشمالي
لايرلندا زحاجة أخرى بها رسالة
بخط « شارلي ميجيل » أحد بحارة
الساحرة المفقودة ، يقول فيها : « أن
الباحرة هورانيور تفرق بها الآن
بالقرب من إحدى الجزر في المحيط
الاطلنطي ، وداعا أمي وأخوتي »

ومرّضت الرسالة على أم هذا
الباحر ، فأكدت أنها بخطه ، وهكذا
تحقق المختصون مصير الباحرة
التمسة

باخرة تحترق

وحدث أن اشتعلت البار ذات
ليلة سنة ١٨٢٥ في باخرة انجليزية
كان يقودها البحار « ماكريجور » .

حيلة طريقه

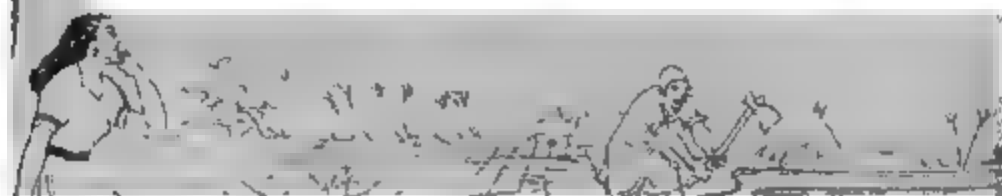
رجح أحد السياح ثلاثمائة جنيه في القمار من أمريكي
لا يعرفه ، فأعطاه الأمريكي بها شيكا على أحد البنوك .
ولما ذهب السائح لصرف الشيك من البنك ، امتنعت
إدارة البنك عن الصرف بحجة أن رصيد كاتب الشيك
لا يزيد على مائة وخمسين جنيها .
وبحث السائح عن الرجل ، فبين أنه سافر إلى مكان
مجهول . لما كان معه إلا أن أودع باسم الأمريكي في البنك
مائة وخمسين جنيها من ماله هو الخاص . وبذلك استطاع
أن يصرف الشيك .

مع سنابل الحقل

بقلم الشاعرة طوى طوفان

أوتت إلى الحقل كطيف كتيب برسو بجيبها أنى ظامر
في روحها اللهي أسطراب عرب وقلق منهم حار
فامضة في حق أغوارها فيض اضغاث واحسان
ميرها شنود أطوارها غربة في عالم الناس
تأملت في الشمس ودع بحج في الحقل زكيا نساء
تلك في سكونها الحاشي لعم في الشمس نفس الجياه
وفي رضى يلها لشارو منجد روعة النيل
لاحت لخبيا بدء الحاصد كحق بها شح للحقل
رأت رغباً جبلة دموع دموع مكثودين مستغنين
أنشاء حرمان ويوس وجوع عانوا على الرحمة والراحين
رأته في كفة نحو بجيلة سطن عليه بدء الجانيه

الحيز في ركبانه يستحيل خلعجان تسحر صكرة قلبه
 ومدت الأفكار أطلالها [□] فلم قل شاخته في وحوم
 من أصر استراقها حلقها عبوة نهيم فوق اليوم
 كانت تناحي ما وراء القضاء [□] قوى الفناء العاصر السهم
 من يطر الرزق على دى التراء [□] وبكك الرزق عن اللدم
 كم باس ، كم حاتم ، كم قصير [□] يكبح ، لا يحى سوى يؤسه
 ومترق بلهو سدا لحدود [□] قد حمر الماء في كاسه
 أرحمة الله ، هذا ساء [□] يقول أن يكتظ حون الترى
 ويهرم المصور فوق الحية [□] في عشية لمضطرب لأعسر
 ليس في قدرته القادرة [□] أن يمسح الزمن وعمه الشفاء
 ليس في فوته الظاهرة [□] أن يمسح الأرض بحد الساء
 وراعها صوت عميق منير [□] حلق فيها مثل صوت القدر
 لم تحس الساء ررق العفير [□] لكنه في الأرض ظم المشرا
 وأطرفت ، نهأ لك مريب [□] يملؤها منه أثنى ثامر
 في روحها الهوى اضطراب عريب [□] وقل منيهم ، حائر





مستحقه فیری آخر منجات اجمیل الیوم للجمال
مصانع الیوم انتجتها ابروشی للمطور
تسبیء فشنک

ويرزق ، ولكن أين من رزقه وزق
رجاء له الأجاب ، وخشيه منه الزملاء
النافسون ؟

ولم يكن ذلك عن نقص في علم ،
ولا عن قلة في مران ، أو تحلف في
مهنة . ان مهنة الطب قد عر بها ، وقد
حذفها ونبغ فيها ، ولكنه لم يعرف
ولم يحلف ولم ينبغ في مهنة الحياة

طلب مهنة الرزق فقال منها بغيته
وعرف ما انتهى ، ولكنه سى ان الرزق
حبل له طرفان ، وانه هو واحد من
هذين الطرفين . اما الطرف الآخر
فالناس . وهو لم يذكر الناس ابدا في

■ محمود شاب مجتهد شغال ، وهو
الى اجتهاده واشتغاله ذكرى ، والاجتهاد
اذا اجتمع الى الذكاء ، أنتج ثمرة
اساتية لا تعادلها سائر الثمرات ،
كبيرا ولا نضوجا . ومثل شهاداته
التعليمية الاولى في اقصر وقت .
ودخل الجامعة فقال الكالوريوس في
الطب ، ومثل الماجستير ، والماجستير
في الطب شيء عسير المنال . وذهب
الى انجلترا فقال الدكتوراه ، وصار
الدكتور محمود . والدكتوراه عسك
ليست كاللكتوراه التي كان يدعى بها
في مصر . ان لفظه الدكتور الى كان
يدعى بها في مصر معناها الطبيب ،

استغنى عن اجارته

الحياة فن عسير

لم الدكتور احمد ركي بك

حياته ، وشغفه العمل فلم ينق له
فرصة يتصل بها بعمرو ولا خالد ،
فخرج الى الناس ، بعد استكمال ،
لا خروج انسان ، ولكن خروج كتاب
انه قرا في كتب الطب كيف يجب
على الطبيب ان يتطرق عند سرير
المريض . ولكنه لم يلق الى ذلك بالا ،
لان ذلك ، في حسبان ، ليس بطب ،
او هو ليس من الطب في الصميم .
ونسى ان الناس لا تطلب الطب وحده ،
بل لانهم الطب ، ولا تقبل على الطب ،
ولا تقدره كما لا تقدر الفن الا اذا وضع
في اطار جميل . وهذا الاطار اعوزه

وقبل ذلك كنا نسمى السبب
حكيم ، ولكن دكتوراه انجلترا هاته
التي بالها معناها انه بلغ من العلم في
بعض اجرائه درجة ذات بال . وماد
الى مصر وفتح عيادة . وتطلع اليه
الزملاء . اما الاجاب فنبأوا له بمستقبل
واهر ياتلب مع ماضيه ويؤيد ، واما
غير هؤلاء فتنطروا اليه ازوارا ،
وموقعوا ان تقوم بينهم وبينه خصومة
ومناصة

ولكن جرت الايام والاشهر
والسنوات ، وتبحث عن صاحبنا ،
الدكتور محمود ، في سوق الطب ، بين
الجمهور ، فلا تجد له ذكرا . انه يعيش

وأذكر أباها صديقي، وكانت لهيأته
الأمال ، فأحمد أنه مات من بعد أن
تحققت في ابنه آماله المدرسية ، وقبل
أن تخب آماله في الحياة الجارية ، بين
الناس



إن الحياة علم ، وهي فن ، ولكنها
علم لا تلقى دروسه في حجرات
المدارس ، وهي فن لا يتعلم في مرسوم
أو مسحت أو متحف فنون

إن المدارس شئ مصطنع ، مصطنعه
الإنسان لما اصطنع المدنية . وتعددت
المدارس وتكاثرت . وتعددت علومها
وتكاثرت فروعها ، حتى حسب الناس
أنها وسعت كل شئ . وما وسعت
إلا ما يمكن من العلم تنظيمه . وما
وسعت إلا ما يمكن من المعارف
لربيته . وأكثر ذلك الحرف : حرفة
الكتابة أو حرفة الحساب أو حرفة
اللغة والكلام أو حرفة في الصناعات
أو التجارة والزراعة . أو غير ذلك من
سائر الحرف ، أنه ذلك المجموع من
المعارف الإنسانية الذي يمكن جمعه
وتنظيمه وتنويعه

ولكن ليست كل هذه معارف
الحياة ، وليس كل ما يجب علمه في
الحياة بمسطاع جمعه وتنظيمه
وتنويعه . لا لأنه ليس به ما يجمع .
ولكن لأن جمعه أمر وتنظيمه وتنويعه
أصعب . أنه جانب أخفى من الحياة ،
وإدق ، وأرق

إن الرجل منا يفتقر الشارح
المزدحم ، فيحط به فيداس ، وليس
بعميق من عاقبة خطاه أنه محام كبير أو
عالم جهل . ذلك أن المحاماة لا تعلم
احتراف الطريق ولا تعلم أحواله ، ولا

يعلمه العلم الواسع . ولقد بدأ لدوى
الرأى أن يدخلوه في المدارس علم
وعملا ، وأخذوا بتدريب الأطفال
عليه في رجاء المدارس في سيرات من
صفيح

ولكن ليس كل شئ في ذلك الجانب
الأخفى من المعارف يمكن تصميمه
البرامج المدرسية . لكن لضافت به
وصاق بها الزمان

وقد تحد رجالنا لم يعلم ولم يفهمه ،
ولكنه في الحياة تلجج وهو غيرها ساق ،
ويبدأ بنسوه الغضاض الأزرق ،
ويقطع وفاسه ، لم يهيئ بالذلة
الأنيقة ورباط الرقبة الحرير ،
وبالسيرة العضة والدار الرائعة .
فهذا رجل تعلم الحياة ، لا مما تجمع
من علومها وتنظم وتوب ، ولكن من
ذلك الجانب الأخفى الذي يتعلمه
الإنسان مملوسة بالعيش واحتكاكا
بالناس وتروا على تصرف الامور
وهي في مجاريها الطبيعية من سطح
هذه الأرض



وملأ مصنف ما يتعلم الإنسان ،
في غير كتاب ، علاقة الرجال بالرجال

فهذه هي العقدة التي واجهت
صاحبنا الطبيب الشاب العالم الماهر
فلم يستطيع حلها . علمه الطب أن
المرضى مجموعة من انسجة ، في بعضها
اختلال وظيفية ، أو تغير طبيعة ،
وعلمه كيف يصحح ما اختل ، ويرد
الطبع إلى ما اعتل ، لتعود مجموعة هذه
الانسجة ، التي هي هذا الإنسان ، إلى
سيرتها الأولى من الجريان . وهذه
هي كل المسألة عنده ، بدؤها وختمها
ونسي أنه إلى جانب هذه المادة
الجشامية توجد الروح . والمادة قد

تغييره . انه اذن الحصاص وانها الحرب
يسا وبين الناس »

ولن يمنع هذا من نصيحة ، ولكن
الانسان ما لا يستطيع ان يصح
الدنيا . فاما لم تنصح النصيحة مما
عليها الا ان تنقل الدنيا بأروانها
واسواتها ، والناس بما هم . وتعلم
السير في الخط المتعرج اذا ابي الناس
عليان نسير في الخط المستقيم . وما
عليان ان يتعرج الخط ما بلغ الغاية وهي
حميدة . والسير على استقامة اسير
وأمل مجودا ، وهو لا يحتاج الى تعلم
ما خلا الطريق . ولكن السير على
تعرج ، وتغير اصطدام في هذا الزحام
يحتاج الى التعلم الكثير . وهو شيء
لا يعلمه المتعلم الا بالسير في الناس ،
وتحفظتهم ، والاصطدام بهم



ان الحياة في صميمه ، ومعاملة
الناس اصعب امسأ هذا الفن مراسا
ومن الناس من يتقل عليه مراس
الناس فيأخذ بخصه . لم هو يطلب
السلامة بالهرب ، لم هو يتطوى على
نفسه في ركن بيت أو زاوية مسجد ،
أو قبو من أقباء مسجد . وقد ينجح
في مكسب في مهربه هذا طمأنينة النفس
وسلامها . ولكنه يكسبها عندئذ بنى
الحياة . والهرب على كل حال هرب
من تبعة ، والحياة اما كانت لتحمل
فيها التبعات . والراحة آتية لا شك
فيها ، وهي رقة تطول لا تنفخ فيها
جنوب الزاقدين فلم تستعطفها ، ولم
نكر الحياة وفي سطونا انعاسها ؟
اقول هذا ليسمح على السامعون ،
والذي بالذي أقول أولى

أحمد زكي

تخضع للقوانين وقد تطيع المنطق ،
ولكن ليس في علاقه الرجل بالرجل
ما يخضع لمنطق أو ياتمر بقانون . ان
القانون والمنطق مناطهما العقل ،
وعلاقه الناس بالناس مناطها العاطفة
والعاطفة شيء جموح ، وهي كالريح ،
لا بد ان تدير قلاعنا على وفقها ،
وخداها لها ، صلحنا واصلاحنا ، حتى
نستطيع ان نسير ، على الرغم منها ،
وفي مكسب اتجاهها ، حتى نبلغ الغاية

ويغضب طبيبنا الشاب مما لا يرضى
ومن لا يرضى ، ويرى ذلك انه الحق
والصدق والعدل ، ثم ينام مطمئنا في
ظل هذا العدل وهذا الصدق وهذا
العدل ، ويصحو فيجد المكان المارغ .
لقد سئ ان هذه الدنيا لم تطق
ليسود فيها العدل ويسود الصدق ،
والا فعيم كانت الحبة والبار انه لا بد
لاحراء عجلة الحجة من وراء الاسم
والاسود من الناس ، وما بين ذلك من
الوان

اذكر لثوبنهاور انه قال في امثال
هذا المعنى : « ليس الرجل يمشي في
الناس ان ينكر رجلا آخر له في هذا
الوجود مكان ، مهما يكن مكان هذا
الرجل من الخبث ومن الضحكة . ان
على الرجل ان يعمل الرجل مهما تكن
ضمته ، فان لم يفعل فقد ظلم ، وهو
بذلك يتحدى رجله ، وهذا الرجل
سوف يدفع عن نفسه ، وعندئذ
توضع الحياتان في الميزان . ان لكل
رجل ما صفة في العقل ، وصفة في
القلب ، وصفة في الخير والشر ، وصفة
في المزاج . وهذه الصفات قد نحمد
وقد نذم ، وليس في مقدور احد
تغييرها ، وليس من العدل في الناس
ان نسالهم تغيير ما لا نستطيع نحن

Write Direct or Airmail for Fatherly Advice - Free

THE STEPPING STONES TO SUCCESS!



Don't hesitate about your future! Go forward, confident that The Bennett College will see you through to a sound position in any career you choose. The Bennett College methods are individual. There's a friendly, personal touch that encourages quick progress and makes for early efficiency.

★
CHOOSE
YOUR CAREER

Applied Mathematics
Aeronautics and Space
Agriculture
Architecture (Engineering and
Wireless)
Auto Parts
Ballet
Bookkeeping (Accounting and
Wireless) Business
Method
Building Quantities
Building Architecture and
Civil Works
Cambridge Senior School
Certificates
Carpentry and Joinery
Chemistry
Civil Engineering
Civil Service
All Commercial Subjects
Commercial Art
Copper Plate, E.L.S.
Concrete and Structural
Engineering
Strength of Materials. All
Branches
G.P.O. Eng. Dept.

Heating and Ventilation
Institution of Heating
Institute of Municipal
Engineers
Journals
Languages
Mechanics
Mechanics
Metallurgy
Mining. All Subjects
Mining. E.L.S.
Engineering
Applied Engineering
Motor Vehicle Arts
Naval Writing
Painting
Play Writing
Plumbing
Police. Special Course
Presbyterian College of
Practical Work
Pumps and Pumping
Mechanics
Quantity Surveying -
Institute of Quantity
Surveyors' Exam.

Road Making and Main-
tenance
Telegraphy
Telephony
School of Technical Drawing
So. Africa and E.L.S.
Shoe Making Work
Shorthand
Shorthand (Practical)
Short Story Writing
Shorthand Writing
Shorthand Engineering
Surveying
Teachers of Mathematics
Telecommunications
(City and Guilds)
Telephony
Transport Inst. Exam.
Womens' Garments
Importers
Weights and Measures
Importers
Wireless Telegraphy and
Telephony
Work Management

If your requirements are not listed above, write us for free advice

Direct Mail to DEPT. 186

THE BENNETT COLLEGE LTD.
SHEFFIELD, ENGLAND



قلم الدكتور أمهر قحط

ولكن الواقع أن الجمال من الأشياء
المصوبة التي لا تستجيب للتحليل،
ولا تخضع في تعريفها لقوانين
المنطق . ولهذا نزع كل أمة تحت
الشمس أن تسلكها حميلات ،
ويؤمن أكثرهم العالم أن فيها أجمل
نساء العالم . والرعم الأول صحيح،
أما الثاني فباطل . وليس هناك من
شك في أن الجمال درجات . متوسط،
وفائق ، وممتاز . وفي هوليوود
لون من الجمال النادر يسمىونه
الجمال الصارخ ، ولعله جمال الجور
حسب التسمية القديمة

الجمال تاريخ لأن مقاييسه تختلف
باختلاف الأزمان والعصور ،
وجغرافيا لأن العناصر التي تكوّن
تنوع بتنوع المكان والأقليم والمناخ
لأن البرودة القارسة ، والحرارة
الشديدة ، والأشجار الكثيفة ،
والصحراء الجذيلة العارية ، والبحار
والأنهار والبحيرات ، والتلال
والجبال . كل منها ينتج جمالا
خاصا به ، يميزه عن سواه ، وبطبيعته
بطاعته

وقد تنقلسفت وتعدد العناصر
التي من مزيجها يتكون الجمال ،

يرداد الجمال انوارا وحاذية
إذا شاعت فيه تعبيرات
النفس .. وعنه أنشأة
العنبرية تنكس عيناها
ما لم يرب به نفسها من
صيفاء ورقة ووداعة



بها الجمال ، هي عين القرن
العشرين ، لا عين ما قبل
الميلاد ، ولون الجمال الذي
تمسقه نفوسنا اليوم ،
واقع على خط عرض يبعد
دو حجت عن خط العرض
الواقعة عليه أينا

بيد أن هناك صفات من
صفات الجمال ، لا علامة
لها بأسار يخ أو الجغرافيا
.. مثال ذلك الرشاقة ،
والكياسة والسحر
والأشكال والأعجاب .

عنى إلى جنبه من خواص العقل
والأدب لا من خواص الجسم
والوجه



الجمال حاذية الجسم ، ولكنه
يرداد اشراقا وحاذية إذا شاعت
فيه تعبيرات النفس . ألا ترى
أن كل عروس في ليلة الزفاف
جميلة ؟ .. فلماذا ؟ لأن السعادة
تملأ حواشيها ، وتتغلغل في وحياتها
.. والسعادة تكسب صاحبته
جمالا يكسو وجهها وجسمها
وشاحا من الحسن لا يصاحبه
حسن . والمرأة الجميلة ، إذا لم
تصف نفسها ، وتنتابها الاحزان
والاحقاد والشعور بالانتماء ، بدأ
ذلك على محياها ، والنوى جسمها ،

ومهمة تعهدت بالجمال ،
فإنها سببة على كل حال وليست
مطلقة ، كما أن الجمال في ذاته صفة
نسبية . وكما يعهم من عنوان
المقال ، يتغير المثل الأعلى في الجمال ،
وتتغير صورته في أذهاننا بتغير
الصور ، واختلاف خط العرض
الجغرافي في الزمن الواحد . وما
يسمونه الذوق السليم ، وهو الذي
تذوق به الحسن والجمال ، ليس
كمية ثابتة ولكنه متقلب كالخريف
وإذا ما أخذنا لمثال فينوس
دي ميلو ، المثل الأعلى للجمال
الكلاسيكي عند الإغريق ، ووضعناه
بحانب كوكب سينماتى من ذوات
الجمال الصلخ في هوليوود ، لآثرنا
الثاني - بلا ريب - على الأول ،
وذلك لأن العين التي تتذوق ،



يكسب الفرح الفراء جمالا
ويغني عليها وثلافا من
الفتنة والمجازبة .. وهذا
نموذج للفتاة الأمريكية
الضاحكة التي لا تفعل
للديباجة

وإذا رسمت خطوط القلق
على جبهتها
ومما يدل على أن الجمال
صفة نسبية ، أن الأوروبيين
وكلهم من السلالة
القوقازية ، يحلمون
أحلاما نبيا في الحكم على
هذه الصفة . فسكان
الشمال يفاخرون بأن
نساءهم أجمل نساء
العالم ، ويباهون شعورهم
الثقور وهيونهن الزرق .
والألمان وسكان أسوج

ونروج ودانيمرك ، وبريطانيا المطمئنة
إلى حد ما ، يقولون في ذلك إلى
درجة أنهم يحسون في عبادهم
من أمم أوروبا أحط نوعا ، وأحط
جمالا . وإنك إذا قرأت ما كتبه
الشعوب اللاتينية عن نساء الشمال ،
تبين لك أنهم في نظرهم دون نساء
الجنوب بمراحل ، ويستشهدون
على ذلك بأدلة كثيرة

وأغرب من هذا ، وإن
الإنجليز - ويشاركهم في ذلك بعض
الأمم الأوروبية - يعتقدون أن
المرأة الإنجليزية تستمتع بشرة
لا يخالها فيها غيرها من نساء
الأمم الأخرى ، وأن لون وجهها
أبيضاه سواد أحمرارا ، ونضارة ،
وتل في هذا الكثير من الصواب ،
بد أن الذي يفتينا منه هنا ، أن هذا

النوع من جمال الوجه واحمراد
الشرة يعود إلى المناخ ، لا إلى أي
شيء آخر . ويقولون المحيرون أن
وحدة اللغة الإنجليزية هي فيها
وحدة التفاح الإنجليزي والبوردة
الإنجليزية ، والبساط السندسي
في الحدائق الإنجليزية المسماة
والخاصة ، ويزيد الخبراء على هذا
أن جمال الإنجليزية يصرى إلى
شعرها ، الذي يختلف من شعور
غيرها من نساء الشمال

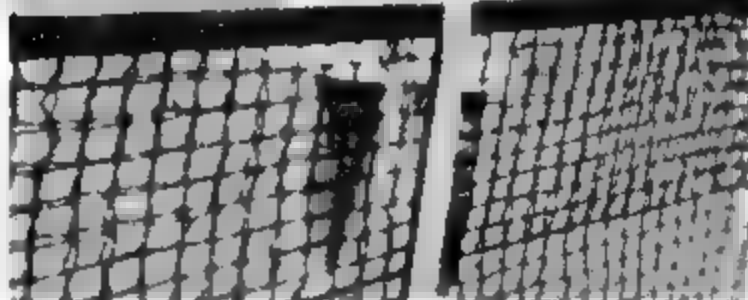
وإذا تأملنا في واحفات المكاتب ،
وجيدنا كتبنا ومجلدات مصورة
عنوانها « الجمال الإنجليزي »
وأخرى « الجمال الاسكتلندي » ،
وغيرها « الجمال الأيرلندي » .
والواقع أن الجمال في كل هذه
الممالك الثلاث واحد ، وكله يمتاز

بالوجنت الشديدة الحمرة ،
والشعور الثقل المترسلة ، ذات
الطابع السكوني الخامس ، والعيون
ذات الزرقاة العميقة الخاصة .
وجل ما تختلف فيه هذه الامم
بعضها عن بعض الممات وقسمات
الوجه



وهناك عامل من عوامل الجمال
لا يتفق فيمساكن الجنوب مع مساكن
الشمال . فالمرأة في الامم الشمالية
رياضية بطبيعتها ، شديدة العناية
بالتنس والكرة الطائرة وكرة

المائدة ، والتصعيد في الجمال ،
والسباحة ، وركوب الخيل ،
وفضاء أطول زمن ممكن في الهواء
الطلق . وقد اكتسبت هذه الرياضة
رشاقة وحقة حركة وامتلاء صحة ،
واغدت عليها نوعا خاصا من
الجمال . على أن مساكن الجنوب
يعيشون على المرأة من مساكن الشمال
هذا التنوع من الجمال ، ويرجعون
أنه يعكس ما يقابل ، مدعاة
لاسترجال المرأة وفقدتها الكثير
من اتونتها . ومع انتشار الرياضة
احيرا بين نساء الامم الاوربية



تشتق المرأة في شمال
اوربا الرياضة بطبيعتها
.. وقد اكتسبت ذلك
والرشاقة والجميلة
حركة وامتناء صلبة



يؤمن سكان الأمم الجبورة أن الرياضة كسب مالا من وإلى الجمال عند المرأة... بل إنها على
التفكير من ذلك تجردها من الكثير من ألوانها - إرتقى إلى أي حد أصابها في هذا المزمع ؟

من مشروبات من دماء الأمم الأخرى



وأنا تأملنا أنواع الجمال ، اتضح
لنا بكيفية لا تفصل الشك ، أن
تعددتها يعزى إلى كل من هذه
العوامل الثلاثة - التاريخ والجغرافيا
والمناخ . ولا ريب أن السلالات التي
تتحدث منها الأمم والشعوب الرا
ملموسا في هذا التنوع ، بيد أننا
إذا قمنا بالنظر ، نبين لنا أن اختلاف
السلالات راجع إلى هذه العوامل ،
إذ أن التفرق عليه إلى اليوم أن
الجنس البشري اتحد في القدم من
أصل واحد

أمير بطر

الجبورية ، فإن المراتب فيها لا تزال
محافظة على أنوثتها واستقامتها
محورة بهما ، ولذا لا تزال تبدو
رفيقة ناعمة ، كلها أنوثة

والمرأة الأمريكية تشبه الانجليزية
في بعض النواحي وتختلف عنها في
الخص . فهي تشبهها في سلامة
صحتها ، واعتدال قوامها ، وتأثيرها
بالرياضة والهواء الطلق . . ولكنها
لا تصاحبها في لون الوجه ، وهذا
أيضا يعود إلى المناخ . والمرأة
الأمريكية تختلف عن سائر نساء
العالم في جمالها ، ويعزى ذلك أيضا
إلى الجغرافيا وإلى التاريخ . .
وحسنا أن نقول أن دمها حيا

١٠ - زواجها

• نشرت إحدى صحف العرب يوما الإعلان التالي : « شاب مليونير ، رقيق القوام ، حسن الطلعة ، يريد أن يتخلف علي فتاة - بقصد الزواج منها - تشبه بطة روائية (.) التي صدرت أخيرا » وفي خلال أربع وعشرين ساعة ، كانت الرواية المذكورة قد نعدت بسحبا من المكتبات !

وفي عام ١٩٣٥ - من شاكر الوردتيل دوسه انه « درم بافرو » فلما مات الحاكم في عام ١٩٥٧ رتول في ايد « برش » اخرج منه روحه من القصر وامر بتفكيك عظامها ثم البستها سانا جديدة بيضاء ، ووضع يده الملكة في راسها وعبدته احسبها على العرش في أحد ابناء القصر الملكي . ثم ارمى رجال الحاشية ولاء الملكة ، كراهيا بالتول في يدى « الملكة » المرفاه وتفضل بها ، وبعد ذلك دوسه أنلاؤها باحفال كبير

• خطيبه ووجه الـ رتول في رتول وورواه بريطانيا السابق في جعل أتم لوريم السهاداب على حريقها أحد المعاهد في لندن ، مقال « ان الماء المصفى يسمى ان تحلل من بعضها اذا لم تستطع ان تدبر المسألة وعلى شؤونه حوا من حادمتها وظاهيتها ! »

رواية « اراء » « ادى المعاهد في ١٩٣٥ ، محرس المذبح . . فاسر على ان يفسحها الى المسحرة الخاصة التي تقرر اوسالها اليها . وبعد قال للمسا على ذلك . « انى لا أحمل - وانا شيخ - ان يمد لي عبا حامل ما » على يد الحاشية . وقد تسببت الزوجة أخيرا وغادر الزوجان المسحرة ليقيما في سرورها الرتبى باحدى الترى الانجليزية

• أثناء حديث المستر ترومان مع أحد أعضاء الكونجرس ، قال : « لمحس كلفة لجيم مورستال : اذا احرقنا أعضاء الكونجرس تفاصيل الوصف الدولى أصبحوا بالمسترينا . . وادا لم نقل لهم شيئا كفوا من شهود جلسات البرلمان وراحوا يتنزهون في مزارعهم ! »



سوف أعود إلى الأرض

بقلم محمد توفيق دهاب بك

ويعلمون قلة الدارين للحيوات
الماضية ، بأن ذكرها يتطلب بقطة
روحية لم يلعبها بعد إلا نسبة ضئيلة
جدا من الأرواح العادية الرائحة بين
الأرض والسماء

لكنهم يؤمنون بأنه ما من انسان
يتم نضجه الروحي في هذا الكوكب إلا
سينكشف له كل ما فيه منذ كان
تخلوقا بدانيا يضرب في مجاهل الأرض
أي أن صار انسانا كاملا لا يحتاج من
دروس هذه الحياة الدنيا إلى مزيد
يصطوره إلى أي بؤس ها من جديد



وحلاصه هذه العمدة التي يؤمن
بها ربع سكان الكرة الأرضية على
الأمل ، هي أن الأرواح الترنعت من
السماء كي تنقص أجساما في الأرض
أما تبث لحكمة ربانية لرمي إلى غاية
معيّنة . هي أن تنقص تلك الأرواح
الشعيفة في غمار المادة الكثيفة لتقف
على نواحيها ، وتذلل صلابتها ،
وتسخرها لتبثها على عدى وبينها ،
فتزداد الأرواح علما بطبائع شئ
حديد هو هذه الأرض وما عليها من
حلائق ، وما فيها من قوى وعناصر ،
ثم تكبها بالكيف الذي يريد لها

عقيدة الرحمة عقيدة قديمة نفأت في الهدم
والخسار وما تزال موجودة فيهم حتى الآن
ولم يقل بها في الإسلام إلا فرقة التناسخية .
وهم لم يأخذوها من القرآن ، ولكنهم خلوها
عن المنود مع ما هله العرب من فلتهم .
والحال يترك لهم رأيهما فما ذهب إليه
الكاتب القائل من عقيدة وآر .

أنا من الغالطين بلعب « أرحمه »
أو تناسخ الأرواح كما يسميه بعضهم
على تساهل في التجهير

ولست أمتنع هنا المذهب من تجربة
شخصية . . فما أذكر أنني ولدت قبل
مولدي الأخير ، ولا أي مت بل موتي
القادم

واساطير المؤمنين بالرجعة بقروون
أن يفرا قليلا من بس الانسان يتذكرون
موالدهم ومبائهم الماضية ، وى أي
البلدان عاشوا حياة بعد حياة ، وإلى
أي الأنام والامهات اتسبوا ، وإلى
النفث تكلموا ، وإلى الصناعات أو
الأعمال اتخلوا ، وهل ذكروا كانوا أو
أنانا في كل رجعة من رجعاتهم إلى الدنيا
ليستأنعوا فيها الحياة

إذا فارقته الروح ، لم تفارقه إلا وقد
 علق بها من نحن تلك الحياة الأليمة التي
 لن يزول في الدار الآخرة ، التي
 تعاودها الآمة وتنبور في كيانها غيره .
 فإذا عادت إلى الحياة الدنيا بعد مئات
 السنين ، كي تنقص هيكل آخر ،
 اختير لها جسم أقل ضراوة وانغماسا
 في الشر من جسمها الأول . وهكذا
 دوائيك تسفيد الروح بحرية بعد
 تحرية وتدوق حلوا بعد مر ، ومر بعد
 حلو في مختلف الأحكام بين ذكور
 وإناث ، وكلما ازدادت الروح علما
 بطبيعة الحياة الدنيا ومقاومة لمرارة
 الشر في الأحكام التي تلاسها ، ازدادت
 إدراكا لحقيقتها وحيا إلى مذهبها
 وتمييزا بين الخير والشر والآساءة
 والأحسن والقبح والجميل ، فلا يختل
 لها إلا هيكل صالحية لمستواها من
 التطور والارتقاء



نزلت هذه العقيدة من نفسي برذا
 وسلاما ، لأنها أقمتني بالعدالة
 الأليمة فيما أراه من مروق بني آساف
 من حيثة خطوطهم في الحياة . هذا
 سيم معاني وهذا عار مريض . هذا
 طلع بولد سمع أو كسبها أو هاقه
 انصر ، لأبوين عاجزين لا يستطيعان
 كشف ضربه أو تخفيف مصابه . والى
 جواره طلع يطلع من فيض الصحة
 ومن سبوع النعمة بين أبوين موفقين
 حيث لهما ولوليدهما أسباب الرخاء
 والصحة هذا شرير خبيث وهذا
 فاضل كريم . هذا وسيم وهذا
 دميم . هذا في القمة العليا من الجماعة
 وهذا في دركها الأسفل

لم تنقضي الأجل على هذه المخلوق
 المتأينة بعد فترة من العمر مهما

الروح الكلي الأعظم ، ويريد اتمامه
 بواسطة رسله هؤلاء - أعني الوف
 الملايين من الأرواح التي تنقص الوف
 الملايين من الأجسام منذ بدء الخليقة
 البشرية إلى منتهائها

فإذا تمت رسالات أولئك الرسل
 فرادى وجماعات ، بلغت الإنسانية
 غايتها المشودة ومثلها الأعلى ، وهي
 كمالها الروحي في غمار المادة ، مثل
 كمالها الروحي في الملا الأعلى قبل
 هبوطها إلى دار التجارب والمحن

بومئذ تعود الأشعة إلى الشمس
 الروحانية الكبرى ، أو تعود الفطرات
 إلى المحيط الأعظم . ولكنها تعود
 مضاعفة القدرة . فقد كسبت قدرة
 في عالم المادة كمثل قدرتها في عالم
 الروح



وأصحاب هذه العقيدة يؤمنون
 بأن الروح التي تنقص هيكل بشريا
 لأول مرة ، تعبر منه حياها الأولى
 أشبه مسحين لا يكدر يمت من أمر
 نعمه شيئا ، أو قال المجهل يفرق
 غريب مستوحش في دار حاله الملام
 . لأن الهيكل السرى الذي بعد لأول
 ضيالة روحية لا يعدو أن يكون هيكل
 اقرب إلى الجسولان الأعجم منه إلى
 الإنسان الذي نعرفه

هذا الهيكل قد يبطش ويقتل
 ويركب كل كبيرة وكل نخوة . والقاتل
 أو راكب التشط هو الفريضة الوحشية
 أو الرعة الهيمنة اللاصفية بذلك
 الحشمان الذي أنتهت الأرض كما تست
 الساع الضواري والأعاصي والحشرات .
 والروح في شبه عشية من محيطها
 الوحش الجديد

عازا مات صاحبها الممحي - أعني

يظل فهي لحظة عين في هذا المرمد
الرهيب الذي لا أول له ولا نهاية .
وعلى هذه الحياة الواحدة القصيرة في
الدار الدنيا تمتد حياتنا الخالدة في
الأخرة . هذا ما يؤمن الزاعمون .
ومعنى ذلك أن تتوقف حياة الخلود في
السماء على حياة ميتورة في الأرض -
حياة لا تكاد تمكن الفرد من بلوغ
التكامل في شيء . في علم أو فن أو
فضيلة أو فرع من فروع المعرفة . لم
يكن السبوات السور أو التمازير
آخر عهده بالدنيا فلا يعود إليها بعد
ذلك أبداً



مملت في نفسي هذه الشكوك وأنا
عنى كثير الالتقاء لعلماء الدين . وكثيراً
ما كنت أغضى إليهم بما يحالسى من
ريب . كنت أسألهم كيف يتفق
والعدل الإلهي ما تشهد في دنيانا من
بغاوت بعيد جد بعد بين حظوظ الناس
من صحة الأبدان وصحة العقول
والأخلاق ، ومن غشية كدرة وغيبة
راضية . فكان أكثر الجواب أني جل
شأنه لا يبال عما يفعل .

لكن هذه المواجهات لبثت تهاجم
فكرى بين حين وحين ، حتى أتفق لي
الوقوف على مذهب الرجعية أو
الناسخ - فأبوا فكري من هواجسه
وأكد في قلبي حالتي إيمانه بالعدل
الإلهي . وقد افتتحت بعلمه عقلي بأن
هذه المفيدة لا تنافس الدين الإسلامي
الحنيف في شيء ، ولا تنافس المسيحية
ولا أي دين منزل آخر . بل من
المسلمين والمسيحيين من يؤمنون
بها دون أن يجدوا فيها ما يحس أركان
المسيحية أو الإسلام

وهي عقيدة قديمة نال بها طيبة
من فلاسفة اليونان من أمثال
ميتاغورس وأفلاطون . وأن كانوا قد
ذهبوا في تصورها إلى خطأ كبير لا يزال
يذهب إليه بعض السطحيين ، وهو
أن الأرواح التي تقمص هياكل بشرية
ربما كتب عليها في بعض رجعاتها أن
تقمص هيكل حيوان أعجمي ، وذلك
صرب من الوهم مسجيل الوقوع .
لأن للروح رسالة معينة معينة : هي
أن ترتقى سلم التطور درجة « فوق »
درجة . وكل درجة من هذا السلم
أما هي درجة نالسي فيها حسناً
شرباً أقل كفاية وأكثر نكاحاً
من جسمها الشري في الحياة السابقة .
ذلك هو التمازير لا تصداه روح ،
وليس لها إلى تعذيب من سبيل



ومن المؤمنين « باروخه » من
الفلانسة المحدثين شوبنهاور . لم
يسمهم به هؤلاء المحدثون الشري إلا
على الجاهل عليه العقيدة : وهي أن
الإنسان روح وحيد ، وأن الروح
هي اللب الخالدة فيه . وأما الجسم
فموب نفسه الروح زماناً ثم تلفيه
وتعود إلى أغفها ومصدرها . وهناك
ظلت دهرها تتحمل فيه ما حثرت من
شؤون الدنيا ، حتى إذا تم لها ذلك
اتحدت إلى الأرض مرة أخرى لتلبس
نوباً جديداً في شخص حين من الوف
الاحنة التي تولد في حبات الأرض في
الشرق والغرب . وهكذا رجعة بدرجعة
حتى لا يعود الروح شيء من تعاريف
الدنيا أو علومها ومعارفها أو ما تقدمه
الحياة من تعار الوافظ والمرد - لذاذا

أتى لأعلم أن هذه العقيدة تقع
موقع المحب من أكثر الناس ، بل
موقع السخرية . روح تذهب ثم
تجىء ثم تذهب ثم تجىء . ما بهذا
بتكلم العقلاء أو به يؤمنون

ولو تدبر أولئك الضاحكون
الساخرون لذكروا أن الذي يموت هو
البدن . أما الروح فباقية . وليست
عودتها إلى الدنيا في ثوب جديد بأقل
يسرا على الخالق من عودتها إلى الدنيا
أول مرة

وليس كل جديد بطرا على عقولنا
من ضروب العلم جذبرا بالسخرية
والتكذيب . والعقل البشرى الذي
وصل من علوم المادة إلى عجائب كانت

الروح التي كانت قبل هبوطها الأول
روحا ريانة محضا ، لتسليها عن
المادة ، قد أصبحت روحا رباتية
« إنسانية » فاصلة كدلة بعد أن
فاصت في ليج المادة وغرائز البدن
ودواش الفتن ، ثم حطمت من
هذا كله إلى العلم بحقيقتها ومعناها
ومصدرها وربانيتها . وبهذا أصبح
الإنسان « فوق الإنسان » Superman
وهو إذا سع تلك الغاية العليا كان
اختلافه إلى هذا الكوكب اختيارا
لا إكراه فيه ، أغنى تطوعا في سبيل
الشربة يعين بحومها الروحية الباشنة
على بلوغ ما بلغ ، ويعين السواد الأعظم
على التوجه وجهة الرشاد والهدى
جيدا بعد حيل

أقاصيص

الوصفات الملاجية « روشنة » .
وكن رحمة الطبيب من الضموض
بحب إلى صديق صديقه غراءته ،
فلم يحضر المحطة . وفي اليوم التالي
لقبه الطبيب وسأله : « لقد أرسلت
أنت ورقة أمس فلماذا لم تعمل بها
جده فيها ؟ »

فأجاب بقره : « لقد أرسلتها
إلى الصيدلية في الحال ، وما زلت
أستعمل الدواء الذي وصفته
فيها ! »

حيوانات تسكر : لاحظ أحد
المزارعين في السويد أن بقره عادت
من المرعى وهي تترنح كالسكران
وعجزت عن الوقوف حتى يحلها ،

الجزء الثاني : أراد عميد إحدى
الجامعات أن يهدي إلى أحد أصدقائه
نسخة من كتاب جديد له ، وكلف
ناشر الكتاب لرسال تلك النسخة
إلى ذلك الصديق « محبته »
أرسل الناشر إليه تيجتين لاسخة
واحدة . وبعد حين ، فأبل الصديق
صديقه وسأله : « هل جاءك كتابي
الجديد ؟ »

فأجاب قائلا : « نعم ، وقد انتهيت
من قراءة الجزء الأول وكنت أفرغ
من قراءة الجزء الثاني ! »

لذكرة طيبة : أقام أحد كبار
الأطباء حفلة خاصة ، ورأى أن
يدهو إليها صديقا له في دور النقاها
من مرض عالجته منه ، فأرسل إليه
الدعوة مكتوبة بخطه على ورقة من
الأوراق التي يستعملها في كتابة

بالأمس في عداد المعجزات ، لجدير بأن يتلقى عقيدة الرجعة بشيء من الصبر على ما يجبل ، دون استحقاق أو تحيف



متعاقبة ، وأنما يتناول القياس مجموع ما نسميه خيرا أو شرا بسبب الإنسان - أعني الروح الخالدة - من لدن تيمث في جسم بشري لأول مرة ، إلى أن تستنفد حاجتها إلى تقمص هذه الأبدان من لحم ودم »

ومعنى ذلك أن مجموع الحساب والمكارة التي يصادفها إنسان ما عند نرله إلى الحياة الدنيا أول مرة ، إلى أن يزورها الزورة الغتلمية العاصلة - يعادل مجموع المكارة والحساب التي يعادفها أي إنسان سواء

هذه المدرسة المالية القديمة المتجددة الكبرى - هي مدرسة أبناء السماء على وجه الأرض :

والمؤمنون بهذا التاموس إيمان استيعاب لقواعده ونظمه في وضوح وتصيل ، يؤمنون - نتيجة لذلك - بالمعادلة الإلهية المطلقة في كل صغيرة وكبيرة تصب الفرد أو الجماعة في أي زمان أو مكان ، لأن مقياس العدل السماوي عندهم لا يقتصر على حياة واحدة من حيوات الروح التي تختلف إلى هذه الدنيا في أجسام

فكرة

فاضطر إلى حلها وهي مضطربة على الأرض ، ثم نها أحسبها الأحصائيين لمحصها ، بالمرح لها سكرى حقيقة ، وأنها أثلث أفعالها متناقضا من شجرة في الحقل وهو في حالة تخمر

وكانت سيدة سويسرية تحتفظ في بيتها بمصنوع لرائه مرة ملقى على أرض القفص لا يتحرك ، لم اوضح لها أنها أخطأت فقدمت له بدلا من الماء كأسا من الشمبانيا ، ولم يبق المصنوع من سكرته إلا حد نصف ساعة !

نظام انجليزى : دق جرس الباب الخارجى للمسكن الجديد الذى

استأجره شابان انجليزيان ، فلما فتح أحدهما الباب سأله الطارق : « هل ستر مولر هنا ؟ » فأجابه بقوله : « نعم يا سيدى ولكنك دقت الجرس مرغ واحدة ، وكان يجب أن تدق موثين ما دمت تريد ستر مولر » فحسب التعليمات الموضحة في البطاقة التي فوق الجرس : « فاعتذر الطارق بينما أغلق الشاب الباب في وجهه غاضبا . وبعد قليل ، دق الزائر الجرس مرتين وشلما كل ارباكة ودعشته الا فتح الشاب الاول نفسه له الباب وسأله عن يريد ، فقال له معتبرا : « انى آسف جدا لارعاك يا سيدى . هل يمكن أن أرى ستر مولر ؟ » فأجابه الشاب قائلا في منتهى الهدوء : « نعم .. اثنى مولر ! »

طويلة من الحبسات . وسعادته
وشقاؤه وخيره وشره لا تعدوا أن
تكون محنا وتحارب لا بد منها لتسلم
نصحه

والناس في نهاية مسلتهم الأرضية
متساوون في جملة ما يصيبهم من
أحداث ترو أو أحداث تسوء

وليس المراد بهذا أن يترك الفقير
لفقره أو المريض لمرضه أو الشقي
لشقاؤه . . ذلك بأن أول خطوات
الإنسانية - فرداني وجماعات - نمو
روحيتها المشوذة هي أن تجاهد أمثال
هذه الآفات لأنها عقبات في سبيل الروح

وإنما المراد أن ما يصيب الناس
من سوء يسعون لدفعه ، أو من خير
يسعون لتخفيفه - يدخل في الموازنة
الغنائية بين حظوظهم من خير وشر ،
ومن سعادة وشقاء ، في حملة زوراتهم
لهذه الدنيا وقد تبلغ عشرات وعشرات
هذه نذرة موجهة عن العقيدة التي
أؤمن بها في مصدر الإنسان ورجعائه
وعصمه

والآن راجع إلى ربه رحمة
الغنائية يكون روحا لا تقل سموا عن
أرواح كثير من الملائكة . ولن يكون أقل
منهم منزلة عند بارئه . لأنه جئت
حكيمته أودع روح الإنسان في الأرض
ليأيا من دم ولحم أصلهما تراب وطين ،
على حين أودعت أرواح الملائكة ليأيا
نورانية لا تقتصرهم بمجاهدة المادة
الطامية . فالإنسان يسمو إلى ربه بعد
معارك حارة غابية . أما الملائكة فقد
لزموا حوارهم بحكم خلقهم دون فتنة
أو غناء . فإذا سمينا الإنسان روح
المجاهد أو جهاد الروح لم تكن مسرفين

محمد توفيق دياب

مدرسة الأشعة النورانية في ظلام
التراب والطين ، حيث يراد للتلاميذ
الذين هم هذه الأشعة أن يطلبوهم
ظلام الأرض ، وأن تطلب شغافتهم
كتابة التسهوات ، وأن يبعدوا من
غواشي الجهالة الطارئة عليهم من جراء
التراب والطين الذي يلبسونه
ويرتدونه - أن ينفكوا من غواشي
الجهالة : جهالتهم بمصدرهم الأسمى
وحقيقتهم الربانية ، إلى العلم بذلك
المصدر وتلك الحقيقة ، فلذا بهم في آخر
فصول المدرسة أنوار سلطنة في
مصاييح ، لا أنوار مطموسة في طين
وحما مسنون



يومئذ يلحق المخرجون من هذه
المدرسة بالأعلى - ملا الروحية
الخالصة ، وقد تعدوا المادة المضيئة
فنفكوا منها وانتصروا عليها . بل
سخروها لتشيئتهم بما اكتسبوا من
كنهها وكنسوا من ظلام أسرارها ،
بفضل ما أودعوا من ضياء كلامكموا
لجاهد حتى أتيتهم ، من مشيئة ربه
وفقت في سبيلها الكهيمية الأرضية
لحكمة : هي أن تهزم آفة الأرض في
كيان الإنسان أمام آية السماء ، بعد
طول الخلال العيب المتلاحق في دنيانا
هذه بين قوى النور وقوى الظلام
هذه رسالة كل فرد - كل روح -
تست أو يبعث إلى الحياة الدببا



كل فرد لا محالة مشغول بالعمل
الالهي مهما تكن حاله فيما ترى العين
من حاله في حياة واحدة . . لأن الحياة
الواحدة إنما هي حلقة من سلسلة

جواهرات عكاوي



تتشرف بدعوتكم لمشاهدة العرض
مجموعة من الساعات الرصينة والأجود
المكرمة وكذلك مجوهراتنا الساحرة
والساعات ذات الشهرة العالمية
المعرضة حالياً في محل
شارع سليمان باشا وشارع
منارة الأوليت بالمتاهة

وهما يبلغ مقترعات الانسان من الذكاء والاعجاز . فسيبقى هو نفسه
- بوصفه آلة مصنوعة حية متحركة للجزءات بين عجائب الخسرات

رأس الإنسان مصمم بحسب

بقلم الدكتور محمد رضوان قناوى

أستاذ الأمراض الباطنية المساعد بكلية الطب

إذا علم أن المخ - ذلك المحرك
العجيب - لا يريد ورثه على ثلاثة
أرطال ، في حين تحوى قشرته
الخارجية أربعة عشر مليوناً من
الخلايا ، تملأ مختلف الاتجاهات
من جميع أنحاء الجسم . فسرعان
ما نك وجودها ، تصدر الأوامر
بسهولة ما نراه في شأنها .
مستجبة على ذلك بالكاف عمل
حينه حيوياً يصل ما بينها وبين
عضلات الجسم لا يقل عمدها
عن مليوناً

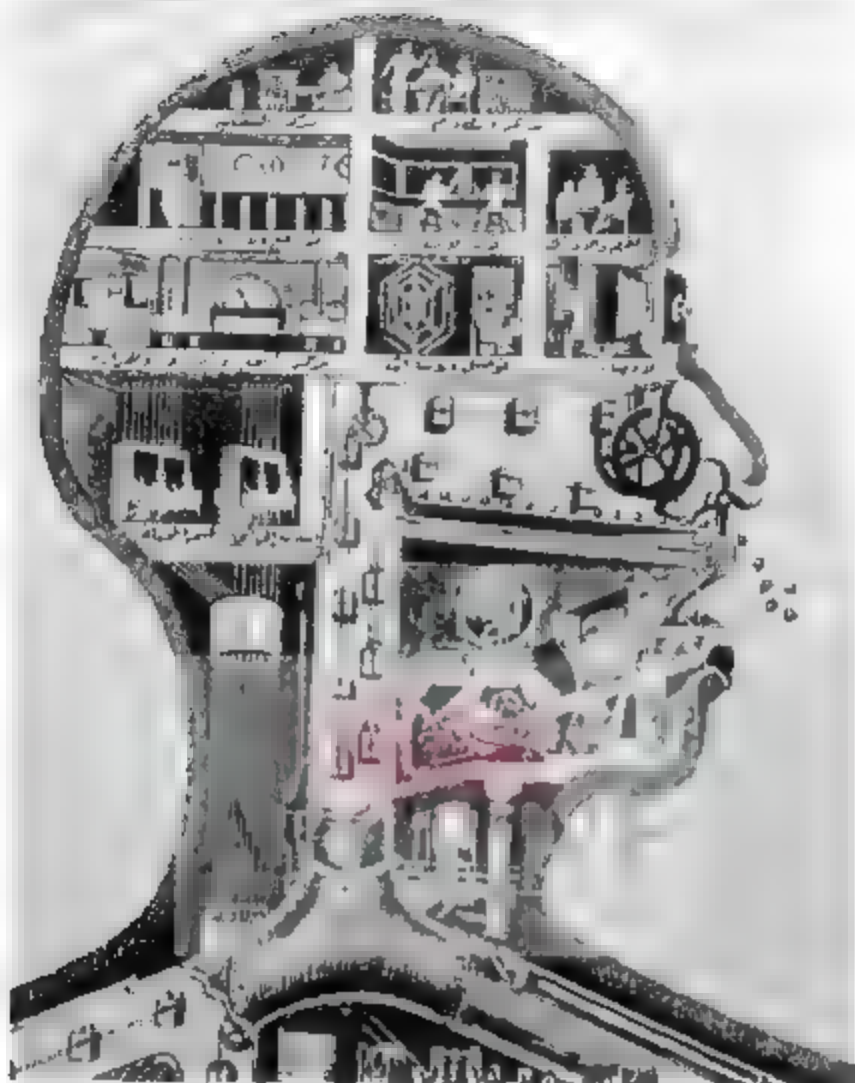
والمعجب من هذا ، أن المخ
لا يكتفى بالسيطرة والاشراف على
حركات أجزاء الجسم كلها ، بل
أن شطره الأيسر يسيطر ويشرف
على بعض ما يقوم به شطره الأيمن
من الأعمال - مثل : الكلام ،
والحركات المعقدة !

فالذى يعمل بميمينه هادة ،
يكون الشطر الأيسر من غده
مسيطر على كلامه والعكس صحيح
ويصل المخ ببقية الأعضاء
من طريق الشغاف الشوكي ،
وطريق المجموعة العصبية . وهي

رأس الانسان هو الجزء المسطر
على رقبته أجزاء حسنة . وذلك
لأن الأجهزة العديدة الدقيقة
التي اشتمل عليها هي التي تتولى
تنظيم الأعمال الحيوية لجميع
أعضاء الجسم . فبعض الأجهزة
الخاصة بأربع من الحواس الخمس
هي السمع وبصر والذوق
والشم وده . المخ ، الذى هو
أهم أجزاء الجهاز العصبى ، وهو
المحرك ، يمكنه ان يدبر كماله
كبيره وصغره من حركات الانسان

ولو أن مصمما من أهداف
انصاع العالمه حاد أن سح
أجهزه وأدب على غرار أجهزة
الرأس وآلاته ، لا حاجة الى مساحات
شاسعة من الأرض لكن تتسع
لها ، والى ألوف من المهندسين
والعمال الفنين لادارتها ومراقبة
حركاتها . ثم لتبين بعدئذ محوره
المسام عن محاكاة ما تقوم به تلك
الأجهزة البشرية التى وسعها -
بقدره صانعها القادر - ذلك الخيز
الصغير !

وان عجب القارىء ليرداد .



رأس الإنسان جهاز عجيب متعدد الآلات .. فالع يشبه محطة إرسال واستقبال والتي تشبه
آلة التصوير وجهاز السمع يشبه السماعة . والى حوار مركز السمع - في الرسم - مركز
التوازن والحرارة . كما ترى دقات الهواء التي تدخل الأذن يبعثها ثم يخرج سوهاه دافكة
مبدأ أن شفت يلاز ثاني أوكسيد الكربون الخارج من الرئتين . ويرى بالعم آلات للصنع
مرمر إلى ما يهمن الأسنان .. وصنابير تنصب للقلب لضم الطعام وعضه . غفل القند العديدة

تعمل : الأعصاب الحية الأني عشر ، وأهمها : عصب الشحم ، وعصب الإبصار ، فالعصب المحرك للعين ومقلتها ، وعصب الدوق ، والعصب المحرك للعضلات الوجهية ، وعصب السمع ، فالعصب المحرك للعضلات اللسان

وعبناك أيضا الأعصاب الحسية الشوكية وعندما في كل ناحية واحد وثلاثون عصباً ، وتليها الأعصاب اللاإرادية وهي تنحصر في العصب السميتاوي ، والعصب السميتاوي الجانبى

ومن المثل تخرج الألياف العصبية العديدة السالفة الذكر في اتجاهات مختلفة ، لتؤدى وظائف متباينة ، منها الألياف الخارجة التي تنقل الانبعاثات والأوامر من المراكز الحية إلى الأطراف ، وتعرف بالألياف المتحركة ، وهي تنمط في طريقها عند أسفل المثل لتأخذ مسيلها إلى الجهة المقابلة فينتج من ذلك أن يحرك العصب الأيمن من المثل كلا من الذراع اليسرى والى العنق

ومن هنا كانت العلة التي تصيب العنق الأيسر من المثل مؤدية إلى شلل الجانب الأيمن من الجسم ، وكان العكس صحيحاً

ومن الألياف الحية ما تنقل الأوامر من الأطراف إلى المراكز العليا ، وتعرف بالألياف الحسية ، وهي تنقل عادة حاسة اللمس والاللم والشعور بدرجبة الحرارة كالبرودة والسخونة ، والشعور بالمكان ، كما تنقل حاسة الاتزان وغيرها

على أن تفسير هذه الاحساسات المختلفة وتعيين بعضها من بعض في النوع والدرجة من اختصاص الملح ومراكزه

أما بقية الألياف فهي الألياف موصلة أي أنها تربط المراكز الحية بعضها ببعض ، كما تربط الشطر الأيمن من الملح بالشطر الأيسر منه

وفي طريق هذه الألياف الحية المتعددة يوجد « نوايا » تشار يلونها السحاشي ويحتص كل نواة منها بتسلم اشارات خاصة بها تأتيها من مناطق معينة ، أو ترسل اجابات وتنبهات إلى مراكز اختصاصها ، وذلك لتوحيى عرى الأشلاف ، وتهيئة جو التعاون الصادق الوثيق بين هذه النوى ومراكز الملح المختلفة التي تطلب إرسال اشارات خاصة إلى مراكز الحركة أو الحس أو التوازن ، وذلك للتفهم بالموظائف الضرورية العادية أو الطارئة ، وكل هذا يتم بسرعة فائقة ، وينظم لا يخطئ

وبستطيع المتأمل في سطح الملح الخارجى أن يميز مراكز مهمة ، كمركز البطن ، ثم مراكز التفكير والذاكرة والإبصار والسمع والشم ، ومراكز تحريك العضلات من الرأس واللسان حتى أخص القدم

وما يذكر أن مركزى التفكير والذكاء يقعان في مقدمة الملح ، أما مراكز الإبصار فتقع في مؤخرته ، وتنتشر المراكز المهمة

للسكر . واليوم والأرق - كما
يوجد به - العدد الثمانية ، تلك
العدد الصغرى الحجم الحليلة القدر
ذات الاذرات الدائرية المستعدة ،
والتي نظم أعمال جميع العدد
الصماء في جسم الانسان . وهي
المستوية عن نوره . وعرض هو
"الأعضاء التناسلية في المرأة
والرجل" كما تعد "تعباس إلى
شعبانها من العدد الصماء" فائدة
الأوركسترا .

وهناك مراكز حسية أخرى
تقع في الجسم المستطيل في نهايه
المخ . هي مراكز السمع والبصر
الدورية . ويخص المخ - ويقع
في أسفل المخ - مستطيم يوازن
الجسم ، وتلقى الاشارات الخاصة
بذلك في مراكز المخ العليا ومن
الاطراف أيضا . كما يقوم بالإحابة
عنها في لمح البصر . وبذلك يحفظ
الجسم توازنه وتنقسم حركات
عضلاته بالانقسام العام

وقد إلهم القديس أن يعلم شيئاً
من حيز الاشارات الواردة من
أعضاء الجسم كاستدراك الاحساس
مثلاً . فهي تصل في انبساطه إلى
خلايا القشرة الخارجية بلمح .
وحنان تمر على محطات ثلاث . نادراً
ما وصلت الإشارة إلى اعزج محطة
الوصول الأولى استمر بعد ذلك
لكن تصل إلى مستوى عصابي
بالقرب منها . ويستطيع أن يسي
هذا المستوى يحفظ المعرفة حيث
تصر الانبساطه وبذلك رموزها
ويعرف كنهها . وهذا تصبح لها
خاصية المعلوماتية تستطيع الذاكرة
أن تستوعبها . وبعد ذلك تنتقل

الأخرى بين الأولى والأخيرة .
وقد جرى الطب الحديث على
تقسيم هذه المناطق والمراكز إلى
أقسام رقمية لا تطلق على الصور
التصويرية القديمة . ونصرت
لذلك مثلاً - منطقة الحركات
المضلية التي تنمت من خلاياها
الألياف المحركة . فهي تسمى
بالمنطقة رقم ٤ . وقد يدعى
القارئ إذا علم أن المنطقة رقم
٤ د ، تختص بمركز الموسيقى
وهي تقع في الجزء الأمامي للمخ .
وإن سلامة هذه المنطقة ضرورية
لنمو ملكة الغناء والغزف على
الآلات الموسيقية .

ويخصص الجزء الأمامي من المخ
بوظائف التفكير والحكم على
الأمور . ولد كره . ومركز
الفكر . والمسطرة على المواطن
وسط الفرس . كما يكون فيه
روح التنوير والفكاهة . وإذا أصيب
هذا الجزء مرس المذهب حسه
لسيطرة على المواطن المختلف في
عاقبة ذلك إلى انقلاب خطير في
الخلق يبدو على هيئة تصرفات
ساذجة وعلى الإخص من الساحة
الحسية . كما قد يؤدي هذا
الانقلاب إلى شعور غريب بالسعادة
التكديرة . أو حزن المظنه أو إلى
حزن من الطبع وصعب في الذاكرة
وقد تتجسد التصرفات إلى مرتبة
الطغولة .



ويضم المخ بين حدراته مراكز
داخلية تقوم بتنظيم حرارة الجسم .
ومراكز البول . واستهلاك الجسم

ويقوم هذا بسفه الهواء من حوات
التراب ويدخله قبيل دخول
الرتين اذا كان الجو باردا

وأما حاسة السمع فيقوم بها
الجهاز السمعي في الرأس وهو
مكون من طبلة الأذن ، والفوقية
العظمية التي بداخل الأذن
الوسطى ، وهي تحتوى أيضا على
قنويات حلالية تختص بحفظ
الأتان - وتحدث الأمواج
الصوتية اهتزازات لطيلة الأذن ،
تنتقل إلى الجهاز القوقسى الذى
يصلها إلى ألياف عصب السمع ،
فيوصلها إلى مركز السمع بالقشرة
المخية حيث تفسر الأصوات
وتحول إلى كلام

ويقوم الدم بمصنع الطعام ،
بماؤه على ذلك مسابير تصب
مماثل اللعاب الذى نمرره الفم
الغايية . ولا تقتصر قائمة هذا
اللعاب على تسهيل مضغ الطعام
والتغذية ، بل هو يحوى خيرة
تسمى « اللعاب » تستطيع أن
تضم النسويات فتحوّلها إلى
سكريات ، وكذلك يماون اللعاب
عسل الكلام كما يخفف وطأة
المشروبات الحريفة ، ويبرد السوائل
الساخنة . ويقوم اللسان بنقل
حاسة الذوق إلى المخ وتمييز
الحلو من المر ، ويساعد على ابتلاع
الطعمة ، كما أن له وظيفة
الكبرى وهو الكلام الذى يعين
الإنسان من غيره من المخلوقات ،
وهو فوق ذلك مرآة المنة

محمد بن عبد الله قنارى

هذه الانسابة إلى المحطة الثالثة
العليا حيث تتحول إلى لغة وكلمات .
والصورة التى تراها ، والكلمة
التي نسمعها ، والألم الذى نشعر
به ، والشئ الذى نلمسه ، كل
ذلك تقوم خلايا المخ بتفسيره بعد
مروره على هذه المحطات



ومن أجهزة الرأس المهمة جهاز
الابصار ويكون من العصب
ومحطاتها ، وهي شبيهة بآلة
التصوير اد بها العدسة والشبكة
وعصب الابصار ، وتفسر الصورة
التي تراها العين في مراكز
الابصار التي تقع في مؤخرة المخ ،
فإن كانت الصورة كلمات مقرونة
استوعبتها الخلايا القشرية للمخ
ونقلتها إلى مركز الكلام الابصارى
حيث تصبح الفاظ مسموعة
تنتقل بعد ذلك إلى طبلة الأذن
وعصب السمع ثم مركز السمع .
وهكذا

أما الألف فكلها عظم أم
يختص بحاميه اللحم الذى يتصل
إلى العصب الأول وهو عصب
الشم ، فيحميها من مركز الشم
وما جاوره من المراكز التى تميز
بين أنواع الروائح

ولا تكون حاسة الشم لدى
الإنسان من قوتها لدى الحيوان
إلا في حالات خاصة تصنف
مرانا وخبرة ، كما نشاهد لدى
تجار الروائح والأصنة والتبغ .
ويستشق الإنسان الهواء الذى
يسحب الرتين ليمد الجسم
بالأكسجين الضرورى لحياة
الأنسجة والدم بواسطة الأنف

كثيراً ما أقر من الصحف دور الذي تلعبه النساء مساهماتهن
 بشؤونهن في مختلف المجالات. فقبل الناس على أولادهم والتخرج عليهم
 ويذهبون على النساء منهن. فالتربية في المنزل هي التي
 الناس على رؤية هؤلاء النساء اللاتي ترى أمثلة منهن على هذه
 الصفات. ويرجعونها في الغالب إلى أبنائهن نفسيه. ولكن
 مما لا شك فيه أن المجتمع لذلك قد يكون تجربة حسب الإطلاع



معرض الشواذ

الأقزام : « هاري دوق » وأخوته الثلاثة الصغار « بري » و« جيسي »
 و« توبي » هم أكثر الأقزام شهرة في دور السرك ، وهم يرتفون منها عدد
 أكبر من عشرة عاماً . وقد أضافوا إلى إيرادهم الكبير بالاشتراك في
 «مس الأعلام السينمائية» . فقد كان هؤلاء الأقزام عاديي في الطول .
 ولكنهما أصبحا أربعة أقزام وأربعة أطفال عاديي . وهم أصلاً من ألمانيا ،
 ولكنهم يعيشون الآن بولاية فلوريدا في الولايات المتحدة الأمريكية

كلب البحر : من أكثر
 الأمراض في دور السير ، رجا
 « سيرك بارم » التي يمتلئ
 « كلب البحر » ، إذ ليست له فصل
 عند كعبه ، فقد ولد بمرام
 متشعبين بكعبه ، وبما تشبه
 أطراف كلب البحر ، وهو يشتمل
 في السيرك من أكثر من مئة عمر
 عاماً ، وبعد ثقبه سيبدأ لأن هذه
 الباعثيات له فرصة الكسوف والفتنة ،
 ويقول : « إن التفرجين يستمعون
 برؤيى ولكن في الواقع أجد مقعة
 أكبر في رؤيتهم . » وهم يندمون
 أجرة الكسوف برون بين أرواح بالهوان .



البدانة ورعا سائلة وأريه
 « سون » ومع ذلك فإن
 حلقهم عائلتها مرموقون بالعاه
 وهي تلو « إن سعيدة عدايق »
 « أي كسب من وراثتها بالغ مائة
 دون أن أمن شرك » وأما لا أمرك
 فرصة دون أن أهل على زيادة وزني
 « راسمال »
 والواقع أن أفراد عائلتها ليسوا
 أقل سعادة منها بل يزداد ورعا . فإن
 أكثرهم يفتدون بشورم من وراء
 ذلك ، إذ أنهم يتخونوا في كل سيرك
 أو مرض تظهر فيه ، ويغضبون
 ما تقاسم من مرتب كبير





صوف الخروف : إن الشعر

يسرف في الطول أو الشعر الذي
يصمم تصفيفه و دوق صور غرة
وصحكة - مهد الطريق الكثيرين
وكثيرات الظهور في دور «السرور»
واسكن البيضة «رود ورتة» التي
تدو صورها حسا دت الشعر
الأبيض الذي يماكن صوف الخروف
«...» قد قاتلت جيا في شهرتها
وما ذكر أن عصفين لها شعر
عريب كمدا الشعر وجدا مرة في
سبعة عر الخبيصة فاعتبرها من عثروا
عليها معويين من أحد الكواكب
و وصفت حبيقتها حسد حين



بغير مسالين وذياعين :

وحسنه الفتاة ولدت في دراجين
وسالين منذ ربح ان في إحدى
الولايات الأمريكية ولما فتح وفتح
عاديان ليست هما عيوب حسية .
ولكن ه مربدا بوشتك «لم تسلم
للقدر وتحيا حياة ملقة .. فقد طلعت
كيف ترسم وكيف تسعمل الآلة
الكتابة بأدوات شنتها جيا سائنها
وفي الحرب الأخيرة أعد برنامج
للتربية من مشوع الحرب . ولما سميت
مدلك ، قالت لأول الأمر : «معلوم
يروى .. فقل ذلك يكون خبر
ناعت على هرائهم وتعريف بلبيهم ا»



شركسية تغزو باريس

بقلم الأستاذ حبيب جاماني

ولدت في جيسال القوقاز ، ونشأت في باريس ، وتركت في
الادب الفرنسي أثرا باقيا ، وعنى لفيغ من كبار الكتاب
الفرنسيين باخراج سيرة حياتها في مؤلفات ترويضية وروايات
مسرحية . فمن تكون تلك الشركسية التي غزت باريس ؟

في شهر يناير سنة ١٨٧٢ ،
مثبت على مسرح «أوديون» بباريس
رواية شعرية ذات أربعة فصول ،
للكاتب المسرحي «لويس بويليه» ،
وكل اسم هذه الرواية «مدموازيل
آية»

وفي فترات الاستراحة بين تمثيل
فصول الرواية ، كان النظارة يقفون
ماخوذون في بهو المسرح ، بعضهم
امام لوحة زيتية معروضة في بهو
المسرح ، تمثل فتاة رائعة الطلعة
باهرة الجمال ، واسعة العينين وقد
وضعت على أطرافها بطاقة كتب
عليها : « مدموازيل آية »

وامام اللوحة على منضدة
صغيرة ، رصت طائفة من المجلدات
والكراسات ، على خلاف كل مجلد
أو كراس كتب بخط كبير نصها
اسم « مدموازيل آية »

وراج الذين عرفوا شيئا من
تلك الفتاة صاحبة هذا الاسم
يدلون بمعلوماتهم إلى الذين لا يعرفون
ونجحت الرواية المسرحية ،
واشتد الطلب على الكتب في الأيام
التالية ، وعادت « المونيات » في
باريس تتحدث عن التراكسية
الحسنة التي غزت العاصمة
الفرنسية قبل ذلك التاريخ بنحو
قرن ونصف قرن !



« والمدموازيل آية » قصة
حقائقها أدورع من الخيال ، ووقائعها
أغرب من الأوهام
فمولدها لغز ، واسمها لغز ،
واسم أميتها لغز !

ولا خلاف على أنها شركسية من
جبال القوقاز . ولا على أنها
أخرجت منها وهي في حوالى الراسية
من عمرها

أما أميتها فأكبر الظن أنها كانت
من الأسر القوقازية الكبيرة ذات
الثراء ، وقد تكون من الأسر الحاكمة
هناك ، فالمعروف أن قبائل التراكس
وعمرها من قبائل جبال القوقاز
كثرت ثوراتها لا تكاد تمقطع ضد
الحكم العثماني في أواخر القرن السابع
عشر ، وكانت الحكومة التركية
تواصل بحرب الحملات لإخماد تلك
الثورات وأخضاع القائلين بها

وفي إحدى هذه الحملات تقرر
مسير قبيلة الفتنة موضوع هذا
البحث تخرب المسود الأتراك
ديارها ، ونهبوا ما فيها وأحرقوا
مزارعها ، وقتلوا أكثر رجالها
وشبابها ، وأخذوا بقيتهم أسرى ،
كما أخذوا سلعهم وأطعمتهم ،
وباعوا هؤلاء هؤلاء ببيع الرقيق !

وفي سنة ١٦٩٨ ، كان الكونت
دي موبول - سفير فرنسا في
تركيا - يظفر على عاتقه شوارع
استانبول ، صمت نظره في سوق
الرقيق ، نخاس يصرخ للبيع
صبية في الرابعة أو الخامسة من
عمرها مؤكدا أنها ابنة أحد الأمراء
الشراكسة الثائرين في القوقاز ،
فأمجب التكونت بجمال الصبية ،
وبما بدأ من ذكائها وخفة روحها ،
فاشتراها من ذلك النخاس

وحينما عاد الكونت دي موبول
إلى فرنسا اتصلا بأجلته ،
اصطحب معه تلك الصبية التي

أصبحت ملكا له ، وعهد إلى « مدام دي فريرول » زوجة أخيه في تربيته وتعليمها والعناية بها ، ثم تركها في فرنسا وقفل راجعا إلى مقر منصبه على سفاف البسفور



وعرفت العبيدة التركيبية في فرنسا باسم « مدموازيل آيسة » . ولكن مؤرخيهم احتلوا في أمر هذا الاسم فقال بعضهم - نقلا عن الكونت فريرول نفسه - : إن اسمها في الأصل كان (عابدة) وقال آخرون : « بل كل اسمها (هادية) أو (عائشة) » أو (عابدة) . . .

وأيا ما كان الأمر ، فقد اقتضت العناية منذ طعوتها من جو شرقى صميم ، إلى جو غربى صميم - ونسبات في كنف مدام دي فريرول كما تشاربنا القصور وسليالات الأسر الفرنسية المريقة . وكان الكونت دي فريرول يرأس السؤال عنها من ممره في استانبول ويوصي زوجته أخيه بالاحتفاظ فيها بشيء ، وأن يلقى على نصيبها وتهدئتها بلا حساب ، لكي تحمل منها في المستقبل القريب زهرة من زهرات المجتمع الفرنسي

ولم يرض على ذلك حوالي عشر سنين حتى كانت آيسة قد ذاع صيتها في جميع أنحاء باريس وصراحيها ، وأصبحت موضع الإعجاب في جميع الأوساط وكانت الحياة في باريس في ذلك العهد حياة فرح ومرح ، وبلغ وتسلير ، واستهزل بالبلادي

القوية والغماس في الملذات بلا قيد ولا رادع ولا حياء . ولم تكن تشبه من ذلك أو تقاوم ذلك التغير الجارف مدام دي فريرول ومن التف حولها من سيدات أسرتها ومياتها ، ومن بينهن آيسة الحسناء . وقد أخذت مدام دي فريرول تشجع العناية على أن تحتل مكانا بارزا في ذلك المجتمع المشتهر ، وإن تستغل جمالها الباهر واتافتها وذكاءها في اللعب بقلوب الرجال وعقولهم . ولكن « مدموازيل آيسة » ابت الأسماء إلى تلك التصانيع والأرشادات ، وصرحت بأنها لن تعطى قلبها إلا للرجل الذي هو أهل له ، ولن تأخذ إلا قلب الرجل الذي هو أهل لها !



وفي سنة ١٧٠٩ ، عاد الكونت دي فريرول إلى فرنسا ، وقد جاور **السين** وأعفاه الملك من منصبه ، **فإذا به يجد العبيدة التي اشتراها من بسوق الخفاصة في استانبول ، نابتة في الخافضة بشرة من مهرها ، يحوطها الباريسيون بظواهر التكريم والاحباب ، ولاحقها شبان الطنفة الراقية بالغوانيهم والمهرالهم ، وهي صامدة تدافع عن مفتها ، وتحافظ على سمعتها من دون أن تسوء إلى أحد بحركة جالعة ، أو تتناول أحدا بكلمة جارحة !**

وكنن بين الذين لاحقوها وحاصروها بعناد وأصرار ، الوصي على عرش فرنسا نفسه . ولكنها صلته كما صلت لغيره من قبل ، مما جعل الأشراف والتبلاء يفقدون

الكبير لصديقه الصغير !



عبر أن قلب « آيسة » لم يبق طويلا في مأمن من مسهم الحب ، حيا من لواعج الهوى ! فقد اجت الفتاة شيئا كان المجتمع البربري يعده معجزة من معاجزه ، وذلك هو « الشعالييه دايدى » الذى ينسب إلى أسرة من أشهر الأسر الفرنسية . وقد جاء ذكره - مع النساء العاشر - في رسائل فولير وغيره من أقطاب الأدب الفرنسى في ذلك العصر

على أنها لم ترم بنفسها في غرام الشعالييه دايدى إلا بعد وفاة الكونت مريول . وكان هذا قد مات في الغلسة والسمن وعاشت آيسة مع الشعالييه دايدى ، حواس عشرة أعوام ، ررفت فيه خلالها بأنه ررفت فيما بعد باسم « سلسيلون » ولزوجت الكونت دى « باب » بعد أن أعرب بها أنها آيسة شرعية له . وفي حلال الأعوام العشرة ، كان الشعالييه دايدى يطلع على مشيخته بأن يربط نفسها بربطة الزواج ، قطعاً لآيسة السوء ، وجعلها لسعتهما بين الناس . ولكن العجيب أن آيسة التى زجرت من قبل عشرات العشاق وأنت على كرامتها أن تتسلل ، لم تستمع لرغبة الرجل الذى أحبا وأحنته ، فرفضت أن تصح زوجة له

فما هو السر في هذا ؟

تقول « مقام فرنال » في كتابها من التركسية الحساء « أن

كل أمل في الحصول منها على ما يشفى الغليل ، ولا سيما أن الوصي على العرش كان في نظرهم جميعاً أودر الرجال حظاً مع النسبة وأطولهم بقاء في معالجة شؤون العرام !



وهنا يختلف المؤرخون مرة أخرى في وصف العلاقات التى قلمت بين الكونت دى فريرول بعد موته من الشرق وبين الفتاة التى استراها ورباها عماله

وهم يجمعون على أنها كانت تساديه « أبى » ، وعلى أنها كلفت ندله أحياناً فتدعو « فريرول آفا » . ويقول أكثرهم : أن الكونت الشيخ سحره حال مثاته فوقع في غرامها ، وأنها ساربتهم رغبة ، وورصته بأن تضرب عرض الحائط بآيسه ، الطبيعة والسبعة الطبيعة ، والمواطف الثيلة ، أرواه للرجل الذى انتشلها من وهدة الرق ودفعها بماله وحلمها مكاناً عليها في أرقى الأوساط الفرنسية

ولكن بعض المؤرخين يقولون أنها لم تستجب له إلا بعد أن انذرها بأنه سيلجأ إلى استعمال حقه في التمتع بها بوصفها ملك بميه ، أن لم تكن لرضائه مخنولة وليس في الوثائق الخاصة بحياة التركسية الحسنه ، ما يؤيد هذا الزعم ، ويؤكد الكاتب « سانت بوف » الذى وضع سيرة حياة « مدموازيل آيسة » أن الكونت دى فريرول لم يعاملها طول حياته غير معاملة الأب لابنته ، أو الصديق

وقد طبعت رسائل مدموازيل
أيضاً إلى مقام كسانليريشي
مدينتها ، القيمة بحيف ، وكتاب
لحقى رواجاً كبيراً فأعيد طبعه أكثر
من مرة . وقد وصفت الشركسية
في تلك الرسائل المجتمع البربري
وصفاً دقيقاً وأخيراً ، يدل على
فطنة وذكاء وتفكير عميق . فهي
مسورة ناطقة لذلك المجتمع ،
والأشخاص الذين التفت بهم في
حياتها من عظماء وشعراء وفنانين

ولكن الرسائل التي لبودلت بين
الشركسية الأدبية وحشيقها دايدى
لم يبق لها أثر في مكتبات فرنسا .
ويقال أن بعضها محفوظ لدى
هواة المخطوطات

أما قصة حياتها ، فقد كتبها
كل من : سانت بوف ، ومقام كلود
مرغال ، وأوجين آس ، ويونوم

وفي سنة ١٨٥٤ عثلت على
مسرح الكوميدي فرانسيل بباريس
رواية باسم « مدموازيل آيسة »
ذات خمسة فصول ، لاثنتين من
المؤلفين المعروفين هما : لا فرن ،
و غوشيه

وفي سنة ١٨٧٢ ، مثلت رواية
لقية على مسرح الأوديون ، وهي
التي تحدثنا عنها في مطلع هذا المقال
ويقول اميل هنري في بحث
ب عنوان « قصة آيسة » : « أن
ثلاثة من الرسامين خلدوا صورة
الشركسية التي لحزت بباريس في
لوحات رائعة »

جيب جاماني

آيسة كانت تشعر بأنها دون حشيقها
مزة وكرامة ومكانة ، وكان ضميرها
يؤنبها بسبب ما نشأ من علاقة
أثمة بينها وبين الكونت دي فريول
المحور . ولهذا ، رفضت أن تحمل
اسم حشيقها دايدى رغبة منها في
صيانة اسمه من ذلك العار .

وفي رواية مقام فرغال هذه
ما يؤيد الرواية القائلة بأن آيسة
كانت حشيقاً فريول قبل أن
تصبح حشيقاً دايدى

ويقول « أوجين آس » في كتابه
عن الشركسية البربرية : « أن
سبب امتناعها عن قبول الزواج
الذي مرغه عليها الشغلييه
دايدى ، أن الشاب كان عضواً في
جمعية فرسان مالطة ، وأن أمواله
وأعلاكه كانت ذات صبغة دينية ،
وكان أولئك الفرسان كالرعب
لا يتزوجون . فلم نشأ آيسة أن
يخرج حشيقها على الجماعة علناً ،
وأكرت أن يكون زوجها « باليد
اليسرى » كما يقول الموسيرون

ولا شك في أن هذا الذي قد
لا نفهمه أو نستطيع نحن الآن في
القرن العشرين ، كان مفهوماً
مستطافاً في أوائل القرن الثامن
عشر ، وعلى عهد آيسة ودايدى
وعاشت « مدموازيل آيسة »
مع حشيقها ووالده انتهت عشر
سنوات ، ثم طلبت منه أن يعترف
عنها فأجابها إلى طلبها . ورفضت
المرأة النقية الباغية من حياتها في
مرلة من الناس

وماتت في ١٢ مارس سنة ١٧٣٣ ،
في حوالي الأربعين من عمرها



الاب المجهول

الحديثة التي كنت أعمل فيها لإدارة
المستشفى الذي أنشأته فوظفنيها
بما لها في إحدى مناطق النائية
المعروفة بكثرة مهنعاتها وحشراتهما
ومرضيها لأوطسك اللاريا والحصى
الصغراء وغيرها



كان ناظر المعطة الرئيسية في هذه
المنطقة قد مات بسبب أصابته بالحصى
الصغراء ، ولجأ أنا حالي مع المدير
العام لشركة هناك ، دخلت فيها في
مكتبه رجل فطوح القمامة ، أسمر
البشرة ، أشعث شعر الرأس ، ذو لحية
طويلة ، ثقل هيائه وملابسه الممزقة
على أنه قادم من سفر طويل . وقدم
الرجل للمدير طلبا لاحتائه بالوظيفة

في أماكن كثيرة ، يعادف المرء النساء
اضطروا إلى مغادرة أوطانهم إلى غير
رحمة

وقد أتيح لي أن أرى كثيرين من
هؤلاء ، في أمريكا الجنوبية إلى ذلك
العراق ، فلسطين ، وجنوب أفريقيا ،
وغيرها من البلاد التي عملت طبيباً
فيها . وكانوا يروون لي - بحكم
اطمئنتهم إلى كتمان أسرار المهنة -
قصص حياتهم المجدبة ، عما نطأها من
مأساة دامية ، ومغامرات جريئة ،
ونقلات كفتليات الأيام

وكان الدور الرئيسي في أكثر تلك
القصص الواقعة ، مستنداً إلى امرأة .
امرأة أحبها بطل القصة ، واحتنه !
وقد عرفت بطل القصة التي أودعها
هنا ، حين تدمنتى شركة السكة

التي خلقت بوفاء باظر المحطة ، ولم تكن مصه وثائق تدل على خيرته السابقة بتنظيم تسيير القطارات ،

وأي ان يذكر شيئا من ما فيه ، على ان المدير افتتح بمقد ما تشبه بملاحيه للوظيفة ، فمته فيها ، وأمر بتسليمه مهام عمله في الحال

ولم يصادق « هويت » ناظر المحطة الجديد أحدا من سكان المنطقة حتى المهندسين والسائقين الذين كانوا يتكلمون الإنجليزية ، لم يكن يتحدث إليهم الا نادرا وفيما تتطلبه شؤون العمل



على انه كان مؤدبا رفيقا ، ورغم انطوائه على نفسه وميله الى العزلة ، كما انه كان يؤدي واجبه على أكمل وجه ، وقد اختار لانامته غرفة من سقف النخل أقيمت وسط حديقته من اشجار جوز الهند قرب الشاطئ ، ولم يكن يتردد عليه بها سوى خادم هندية تتولى تنظيف إناءه المغطى وتطوى له طعامه ، وفي طريق يمشي الخادمة علم بعض الموظفين والأهلين بأنه يعود كلما أدى الى كوحه في مساء ان يشرب الخمر حتى يفقد وعيه ، ثم يأخذ في الحديث مع نفسه بصوت عال ، ينحله الكاه الى ان ينام . ولكنهم كانوا يشكون كثيرا في صحة هذه الرواية ، لأنه كان اول من يذهب الى المحطة في الصباح

ولم يعرف عن هويت انه تعلم خطانا ، أو استعمر كنانا أو صحيفة ، شأن بقية الموظفين . ولكنه كان يحرص في أول كل شهر على ان يسلم ريلين السنه الصائفة الى نيويورك خطانا

وحدث بعد ستة أعوام ان أصيب هويت بكدومات في ساقه أثناء عمله ، فترددت اليه ايها لمعالجته ، ووجدت من حسن تقديره وورائته وما لسنه من ثقافته الادبية العاليه رغم تحفظه الشديد في حديثه ، ما حبه الى ، ومضت بعد ذلك أسابيع وهو يحرص على ان يبعث الى كل أسوع بهدية من السمك أو العلكة

ثم انتشر في المنطقة ربه شديد فتك في أسوع نارواح حوالي ثلاثمائة من المواطنين . ورغم الاحتياطات الشديدة التي اتخذناها لوقاية موظفي الشركة وعملها ، مرض هويت وطلب ان أوافيه الى منزله لفحصه . فلما فحصته تحققت خطر حالته ، وان الطلب بماجر من اعداده . فاستلذلك كثيرا ، لكنه أظهر شجاعة وعدم ميالة . ثم أملاي ، صه الأخيرة ، لركا فيها أمواله - بعد ان عين مكانها - واستبعد منه في شركة ، لاسه له سجاها وذاكل عثرات



وبعد ان وقع على الوصية ، قال لي : « ان اسمي كما ترى ليس هويت . وقد تخرجت في جامعة « كوريل » ، وعملت مديرا لشركة كبيرة للسكة الحديدية . كما تزوجت مائة حبيبة من بلدي ، وأمسا معا بممرل مصر على البحر كنت قد ورثته عن احد اقربائي »

ثم سكت قليلا ، واستأنف حديثه فقال : « وكانت حياتنا الزوجية مثالية ، وسعدتنا لا تشوبها شائنة ، ثم رزقا ابنة هي التي أوصيت لها

قد امرت في صدرهما رصاصات
مسدس ، ثم تسللت هاربا الى الغابة
الكثيرة القريبة من البيت . وقضيت
ست سنوات مسجولا في غابات بيرو
وبوليفيا والاكوادور وكولومبيا ، حتى
وجدتني هنا وظفرت بهذا الصب . .
وكنيت في اول كل شهر ارسلا جانبيا من
مرسلي لايتني *



وانفردت عينا الرجل بالدموع
ثم قال : « لقد كثرت البيت الآن . .
ولكني لم ارحا لانها . . كما علمت . .
نكاد نكون مسورة طلي الاصل من
امها . وهي لا تعرف اني ما اران على
نيد الحياة . . وهذا هو سر استعادي
من زملائي ومعرفي . وذلك هو السر في
انني كنت احاول كل ليلة ان افرق
هومي واحزاني في كؤوس الخمر ،
دعيا لها حتى اضعدها عيني »

وحينما اشرفت الشمس في الصباح
الثاني . . كل « هوايت » جنة هامدة
وكب السحر الوحيد الذي استأنسه
عمر مرة . . بصفته حتى كبه الآن
بعد مائة ركن من عشر سنوات !
(ع . عله « كودوت »)

الآن بكل ما املك . وحدث بعدئذ ان
عينت الشركة مساعدا لي . وكان مني
وسيعا رقيقا بدا لي مخلصا لعمله ،
لا يميل الى الفصد والرفص والموسقي .
فاتخذته صديقا واسمح بتردد على
بيتي في أية ساعة من ساعات النهار
وتوقف من الحديث مرة اخرى ، ثم
استأنفه وهو يعاتب ضعفه فقال :

« وعدت الى البيت يوما ، فاذا يزوجني
بيت فيه ، وقد تركت لي مذكرة
بانها هربت معه لتعيش معه الى الابد .
بهالتي الامر ، ومضيت بانيتي الصغيرة
الى بيت اخني حيث تركتها في رعايتها
الى ان اصود من رحلة زعمت اني
ساقوم بها وزوجتي . ثم غادرت
المدينة دون ان احظر الشركة ، ورحلت
اهيم باحثا عن زوجتي وصاحبها .
فامضيت في ذلك سنوات دقت خلالها
الوانا من التعب والشفاء . ثم وحدثهما

اخيرا في جبال بيرو حيث عمل انسي
في شركة تملكه الحديدية هناك . وما
انصف البطل في ذلك باليهود هي
تسللت الى البيت الذي اعتداه وجرأ
لغرامهما الاثم ، فوجدتهما ينظرا في
النوم . وما هي الا دقائق حتى كنت



مادح نفسه

لمص مصاوية يوما محطة اتقاها ، فقال لمن سمعوها :
« هل رأيتم في حطتي خللا ؟ » . فقال اعرابي كان بينهم :
« نعم يا امير المؤمنين ، ان فيها خللا كبيرا » . قال :
« وما هذا يا اعرابي ؟ » . فقال : « ما بدأ من اعجابك بها
ونسائك عليها ! »

موسم الحب في دمشق

الرحلة الى المربع

يقول العلماء المقيمون بوضع
المخطط ، وعدد الاحهره للسفر الى
المربع ، ان الرحلة اليه في موسم
سبته غير محفوفة بالاحطار ، فقد
ظهر للمحسّن في دراسته مسقات
الجو العليا في كمية طبقة تراوح
ارتفاعها بين ٣ و ٥ ميلا فوق
السطح الجوية المعروفة باسم
" الأورون " لا تبدأ فيها الزوايح
والاعاصير ، . ويعمل العلماء ذلك
بان طبقة الأوزون هذه تمتص جاتا
كبيرا من الاشعة فوق البنفسجية
المنبعثة من الشمس : فنترفع
حرارتها ارتفاعا كبيرا ، بينما الطبقة
التي تعلوها تكون أبرد منها . ولذا
(البقية على الصفحة التالية)

صحف واعياه . وكان ان فكرا في طريقة لتعادي ذلك ، فعمدا الى تقليل كمية الدم في جسم المريض ، وتقليل الضغط تماما لذلك ، يفتح شريان يسرى منه الدم خلال انبوبة من المطاط الى رجاجة تحتوى على مادة الهيلرين لتتفتح تختره ، ثم نقل كميات من هذا الدم بطريقة خاصة الى المريض على مرات حسب حاجته ، فقلت بذلك نسبة الوفيات في تلك الحالات

ويقول هذان الطبيبان : لا ان هناك مزايا عدة لحق المريض بدمه هو لا يدم غريب عنه . ولكنهما ينصحان بعدم استعمال هذه الطريقة في حالات النزف البسيط الذي يسهل وقفه

الموسيقى والأمراض النفسية

يقول أحد كبار علماء النفس : **« إذا كان أحد الروحانيين يستطيع من نومه وهو (يرددن) بعض ، فعلى الآخر ألا يحول بينه وبين العناء والموسيقى ، إذ أن لهما فعل السحر في التغلب على الصدمات النفسية والأضطرابات العقلية ! »**

وقد حدث لزوجة شابة ولدت في مستشفى شيكاغو أن أصيبت بحالة نفسية كرهت بسسها وليدها وعدت لا تطيق رؤيته . ولم تفلح الطرق العادية في تخفيف حدة هذه الحالة حتى اتسمر بعرف الحان موسيقية معينة بالقرب منها ، فلذا بها تلح في طلب رؤية وليدها ، وتعود الى حالتها الطبيعية

وشغبت سيدة أخرى بفضل

قد يكون الفارق الكبير بين درجتي حرارة الطقتين هو السر في هذه الزوايج والعواصف . وقد لوحظ أن النساء تتعب أحيانا في هذه المنطقة النائرة . وأر بها تيارات هوائية شديدة تكون صاعدة أحيانا وهابطة أحيانا أخرى ، بسرعة تقرب من سرعة الصوت وهذه التيارات - إذا كانت مسعدة - أفادت الصاروخ الفاهب الى المريح بدفعه في اتجاهها دفعات قوية . . أما إذا صادف تيارا هابطا ، فإنه يصادف قوة عظمى مضادة قد تعوقه أو تعه ! »

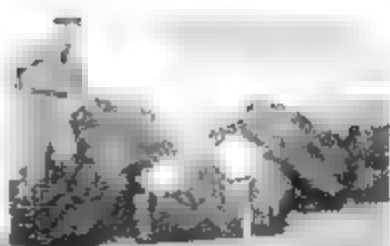
فصل الدم

أفلق الاخصائيون منذ سنوات عديدة عن اللجوء الى فصل الدم لعلاج بعض الأمراض . وأجروا لاحظ اخصائيان أن الجراحين كثيرا ما يلجأون ، في الجراحات الكبيرة التي يعصها يرف سدد حصر على حياة المريض ، الى نقل كميات من الدم اليه ، ولكن ذلك لا يعد بل يضر إذا كان قلب المريض في حالة



أحمد من اللطاف

مستخدم الآن في تطبيقات الصيدية
الكبرى ، دلا من أخصصة القيد التي
يسند إليها طاعتها إنايت من اللطاف
تجلا بالوداء على شكل الحروف لا
ويرى هنا كيف تستخدم هذه الإنايت
وكيف يمكن بواسطتها إنايت معبر كبر



تشبه بالهرمونات الجنسية لبعض
الإنسان ، فإدى إلى أضرار مقادير
قليلة من الهرمون قبل الولادة الأولى ،
ولكن ظهور معدلة أن له أضرارا
كثيرة . وأحيانا وقد بعض العلماء
في جامعة مستعدين إلى أضافة
هرمون اليروجسترون إلى ذلك
المركب ، ثم يوجه بطريقة خاصة
لصنع حلا بقرات لم كصل إلى من
البلوغ ، ثم استراخ عالم بمتصرفه
في مجرى الدم بعد مائه يوم . فإدى
هنا إلى نمو الصرع ثم الإدراة
بفطرة !

ويواصل هؤلاء العلماء تجاربهم
لمعرفة النسبة الصحيحة لنوع
الهرمون بحيث تؤدي إلى أحسن
النتائج ، وللوصول إلى طريقة
لإعطاء الماشية هاتين المادتين من
طريق الدم حتى يستطيع الفلاح
أن يعطيهما لها بصفة دور حاجة
إلى الخصائص

الموسيقى من حالة فقدان الذاكرة
كانت قد أصيبت بها

وقام أحد أطباء الإنسان بتركيب
آلة موسيقية تشبه المورغراف في
مقعد الرضوض يدبره أثناء حشو
أضراسهم ، فتخرج بضعت طبقة
لوحت أنها متاعلات الرضوض على
تحمل الآلة . ويظهر البنتانيات
الآن «ساعات» متصلة بمورغراف
توضع على أذن الرضوض الذي يتغير
لحديثا معلقا أثناء جراحة تجري له

لاديار لبن الماشية

يحاول الكثيرون من علماء
الحيوان منذ سنوات العمل على
زيادة إنتاج اللبن من طريق جعل
الماشية سدا إدراة اللبن قبل أن
تلد للمرة الأولى ، وجعل هذا
الإدراة مستمرا مدى الحياة
وقد جرب لهذا الغرض سدا
حوالي عشر سنوات مركب كيميائي

42

صراحة الطبيب

هل ينبغي ان يصرح الطبيب للمريض بحقيقته مرضه اذا كان مصابا بالسرطان ؟

قام احيرا طبيب من احداهما من جامعة ميسوسوتا والاخر من جامعة كانساس باجراء استفتاء في هذا الصدد على طريقة معهد هالوب ، اشترك فيه مائتا شخص ، نصفهم مصابون بالمرض ، والباقي اصحاء . فاجاب ٨٩ من المرضى بانهم كانوا يفضلون ان يعرفوا الحقيقة من فم الطبيب ساعة فحصهم والتثبت من اصابتهم بالمرض . واجاب ستة منهم بانهم كانوا يفضلون ان يعرفوا ،

ورفض الخمسة الباقون ان يدلوا برأى في الموضوع

اما المائة الاصحاء ، فقد راي ٨٢ منهم انهم لو اصيبوا بالسرطان لفضلوا ان يصرحوا بالحقيقة ، واثر ١٤ منهم الا يطلعوا على الحقيقة ، ورفض الباقون الاجابة

احجام الفيروسات

اعلن بعض العلماء اخيرا انه اصبح من الممكن قياس احجام الفيروسات ، وهي ميكروبات متناهية في الصغر لم يعرف عنها الا القليل مع انها سبب كثير من الامراض

وقد استعمل أولئك العلماء لذلك ثلاث طرق : احداها تقوم على

جهاز جديد لاكتشاف استعمال التنظير للاصابة بمرض الكلى يسمى على معرفة اثر الضوء في العين ، مما يكشف عن حالة الزاوية المنوية في لاعها . ولقد دلت التجربة على ان مرض الكلى سبق ظهورها بآثار على الزاوية





بعض الألمان يتفحصون دجلات أسبوعه للاختلال إلى التغيرات العدد أو الماثل
الريحية والجلية وما شابهها - ويوفر لطلاب العمل قاموا بصنع عربات حفره
مربطة يمكن أن تستعملها طلائ - وقد اعترض سبب يكثر تمييزها في إحدى السيارات

استعمال السكر العادي والحلوى .
وقد سميت هذه المادة الجديدة
باسم « سوكرايل » Sucaryl
وهي تستعمل من مادة السكرين
المعروفة التي تستعمل بدلا من
السكر العادي لهذا الغرض ، بأنها
لا تمتص في خلايا الجسم ، لأنها
سحبت المادة التي أضيفت إليها ،
كما أنها لا تحلب مرارة في الفم بعد
حين ، مثل الماروه التي يشكو منها
المرضى بعد استخدام السكرين .
وقد ركب هذه المادة كيميائيا شاب
هو الدكتور « ميشيل سفيلا » ،
وكان معنيا في عمله بتركيب أحد
مركبات الصوديوم ، ثم حدث أن
تناول سيجارة بيده الملوثة بذلك
المركب ، فلاحظ أنها أصبحت حرة
الذائقة ، وبالحث من سر خلاوتها ،
أعتمد إلى هذه المادة ، ويعرف
كيميائيا باسم « Sodium Cyclamate »
أو Saccharin .

استعمل جهاز قوى يدور بسرعة
ستين ألف دورة في الدقيقة ،
ويشبه الأجهزة التي يستعمل لفصل
القسمة من القس ، وبذلك يمكن
فصل الفيروسات وسائر جسيماتها .
وتقوم الطريقة الثانية وهي Electrophoresis
على أساس الشحنات الكهربائية الدقيقة على
الجزيئات التي تكون « الفيروسات » .
أما الطريقة الثالثة فتقوم على
استعمال الميكروميكروب الالكتروني .
وقد انفتحت الطرق الثلاث تقريبا في
أن حجم « الفيروس » يعادل جزءا
من خمسة وعشرين مليون جزء من
البوصة المكعبة

لرعى السكر

أنتجت أخيرا معمل « أوت »
مادة جديدة منافسة لمادة السكرين ،
يمكن أن يستعملها الرضى بالسكر
والصاوبون بالبدانة ممن يتفادون

ترجم الأستاذان بجامعة كامبردج منذ مئتي سنة كتاباً طبياً
الله باللاتينية طبيب الإنجليزي يسمى « جوهانس موفيلد » منذ خمسمائة
عام ، تضمن الكثير من الحقائق والطرائف .. نقبس منه هذه المختارات

طرائف من الطب القديم



• الكبد تمت الحرارة في الجسم ، وهو يجمع الطعام الذي تحتوي عليه
العدة بطريقة مشابهة لطهي الطعام فوق النار . ويتحول الطعام بعد حوصه إلى
أربعة سوائل : الدم وهو يتكون في الكبد ، والصف في الرئتين والطحال والعدة ،
والصفراء في المرارة ، وسائل أسود آخر في الطحال . وفي الجسم الصحيح
يكون بين هذه السوائل أربعة أتران ، فإذا احتل الثوارون وورد الدم قبل من انحصاره ،
دعوى وسبب له ذلك عدة أسباب لا تطلع إلا خصة كبة من الدم . والشخص الذي
تزيد عنه نسبة الدم يكون كسولاً قليلاً عديم الطموح . ومن تريد عنه نسبة الصفراء يكون
ثائراً عصبياً مريض القلب لأسباب . أما نسبة السائل الأسود فانها تسبب تشاؤم المرء
واستمراره في الحزن والهم . إنك راها دائماً شاحب الوجه يده مظهره على اليأس والشفاه .
ولهلاج الأمراض التي تنجم عن زيادة في كية هذه السوائل ، على مرض طعناً وفواء من طبيعة
مضادة لتلك السائل الزائد

• لكي يحفظ المرء نفسه وسلامه فلا حرص على أن يكون في معرفته حبل دليط من
مثبت في سلعها أو في أي شجرة كثره عدة ، بل ويترك المرء أهل مكانه يديه ويرجع
نفسه إلى أعلى ما يستطيع ، ثم سيق في هذا الرحمة وقت ذوق أن يحس الأرض . وبعد ذلك
يسلك الحبل ويمرر به أن يمدد بسطح يحاول للذوق الهواء . إن هذا آخرى حتى يتصلب
العرق من الجسم

• لا تأكل بعد الرياضة مباشرة .. بل ينبغي أن تسمح ساعة على الأقل قبل تناول الطعام

• لا تأكل أنثاً وسماكاً في وجعة واحدة ، ولا لبناً وخبثاً ، لأن ذلك قد يسبب المرض . ولا
تأكل حتى تجوع واحرص دائماً على أن تستريح قليلاً بعد الأكل لأن جميع الحركات الصلبة بعد تناول
الطعام تفسده وتطول حصة

• تلبت الاضطرابات النفسية عمر المضم .. وهي إلى ذلك تعجل البدن
وتفقد حيويته ونشاطه . ولذلك يستحسن أن يعرف من يمرضون إلى الانسحاب
والحرث البعيد .. فهو من الأطعمة الحارة .. وأن يأكل المتعبون
وسريع التصب أطعمة باردة مثل السمك والبراقا





• لا تغير عاداتك في الأكل والشرب والنوم إلى نهم ارديء الذي صودت عليه حاسة طرية من عرك حرك من الضام صب الذي لم تتعود عليه . وكذلك عادات النوم والنمل وما إليها . وإذا اضربك أن ذلك التغيير فليكن تدريجاً وسطاً شديداً

• الرياضة من أنجح وسائل العلاج . وحبر أنواع الرياضة في فنيين في سبر النش في الهواء المنقى لقراء مهم وركوب الخيل للاعباء أما السباحة فمهمة لحري والمصارعة والتمر

• ألم القاعل عند الشباب وصغار السن يدل على أنهم لم يسيروا طويلاً . وحما يرى الصاب بالحن يتحسن بديه الفريش هنا وهناك ويهني بذكر أصدقاء أو أقارب قاروا الحياة . وما صب أن يموت سد حنة عمر يوماً . أما إذا اتوى تكاه وحدث حول في عيده كان ذلك دليلاً على أنه على وشك الموت

• إذا شئت أن تعرف هل سيرا الفريش من مرصه ، ادعك إحدى يديه فقل من اجبة ثم قربها من فم كلب أليف ، فإذا لقي الكلب الجبة ، كان ذلك دليلاً على أنه سيرا ولا عه أن يشي

• إذا كانت عين المرء من لسن مدف دواء ، دل ذلك على ريب منه . والعكس في حالة المصاه الرياضات . فإن الدواء إذا صاب من وجه المرء دل ذلك على خطوره المرض . وإذا شئت أن تعلم من موت شخص ، قرب من أخيه صطلة . فلوه فعلا إذا كان على قيد الحياة فإنه سيحاول أن يسهل بيده

• من غائص الماء ، أنهم من يسمع لأن أو أرويه منهم نفس مرض ، فاهم لا ينفقون مطلقاً في تخصيص المرض أو في طريقة علاجه ، لا أنهم يحنون في رأي فعلا وانما ليدل كل كمل واحد منهم على علقه على الآخر

• ويواصل مرفيك سميرته من الأطباء المعاصرين له يقول : إن الطبيب المصري ينصف ثلاث صفات رئيسية . . فهو بارع في الكف ، وفي انتظار ملاحضات والأمان في حبه أنه يمس لقال وحده ، وثالث صفاته أنه يقتل المرضى بشجاعة وحرارة عبيتين !



• ويقول المؤلف - مع أنه كان من كبار الأطباء المختراف في ذلك الحين - : إن أعلم علم اليقين أن كتابي التوامع هذا سوف يلقى سخرية وفزدراء من أولئك الزهوي بينهم المرورين بأنفسهم . والقالب أنهم سيشترون حرماً شعواء على لأنهم تحاسرت وكنيت هذا الكتاب ولكني لن أبالي بذلك ، فالبها تشهد على أي استهدت من ورائه حكمة الصب والمرضى على السواء



صور من حياتهن

نبيلة

بقلم الدكتورة بنت الناطلي.

من السبل وتخيل من عرافة الاصل ،
تبدو في انهما الاسم ، وعيها
الزرقادين ، وقامتها المرموعة ،
وسلوكتها الملهب ، واسلوبها الرفيع
في استقبال ضيوها العرياء والترحيب
بها

ودارت عيسى في الحجرات الثلاث
المخضبة لم فاجدتني دهشة لم تغل
من حياء وارقيان ، اذ رايت من فخامة
الاناث وروعة التحف ، ما عجبت معه
لم تفتني في مثل هذا المستوى العالي
الاميق ، كهف تزجر جاحا من قصرها
للنزلاء الفربله قسما مبلغ يدو لافها
صبيلا عند مثلها ؟ وأي شيء تكون
الحنيهات العشرون التي دفعناها اجرا
للاقامة نصف شهر ، صد من معيا في
هذا القصر ، ومثل تلك المجموعة البائرة

من التحف وقطع الاثاث ؟
أسئلة جالت بخاطري وشغلت
بعض امسيني الاولى في " سا " ثم
نعلتس عنها شواغل احريات ..
وتلاقينا في الصبح التالي في حديقة
البيت : كانت عائلة لسوها من
المستشفى بعد ان امضت ليلتها هناك

بلقنا " فينا " ذات مساء اثر
رحلة طويلة شاقة ، لوعتنا حلالها
الحل والترحال ، وسئنا فيها حياة
الفنادق ، ولذلك لم نكده نسمع في
مقصف المحلة الشمالية من وجود
جراح منقل للايجار ، في بيت
طبيبة مدرسة بكلية الطب ، حتى
هوينا اليه وقد شاقنا الحياة البتية
نكل ما يبرها من حرية وراحة ، فدوء
واستقبلتنا ابنة الطوبى على
باب جيبها مرحبة . ثم احصت
طغى الصبرين وتعدنا الى
مكنا ، ثم ما لبث ان برنسا
سنريج ، قبل ان تناح لي فوصة
كديه لمعرفة هذه التي قدر لي ان
اميش في صحتها شهرا او ما يقرب
من شهر

كل ما عرفته عنها انها كهلة قد
جاورت الاربعين من عمرها ، وان تكن
- رغم التحاميد التي رسمها الزمن
على وجهها ويديها - ما تزال حفيضة
الحركة ، باذية النشاط ، فتية الحواس
أما ماعدا ذلك من ملامح شخصيتها
علم اكن لاستطيع في تلك اللحظات
المخاطفة ان اميز فيها سوى سمات

أن تكون مطوية على هموم عانس .
 وأند ذلك عدى تلك الجلاب السانية
 الممعة التي كانت تنعس في اعدادها ما
 صاحبها الخاص ، حيث كان يطيب لها
 أن تقوم بدور ربه البيت وأن تحلق
 حولها حوا حاملا بالأس السائل
 والدفع الروحي !

أترأها كانت تنفس عن كبت
 وحرمان ؟ أم تراها عاشت في مثل هذا
 الجو حينا ، ثم انتزعت منه ، فهي
 اليوم أما تستعيد ذكرى عهد لها ولي
 وراح ؟ !

وأزدنا على الأيام مودة والعة ،
 وأصبحت ساعات السمر هذه جزءا من
 برنامج حياتنا لا نتخل عنه مهما تزدحم
 أوقافنا ونكثر مشاغلنا ، وكنا -
 أحيانا كثيرة - نشتطء النهار في
 انتظار تلك الحليبات الريحية الحاملة
 بالسمر النقي ، ولست أدري لماذا
 كلن يحيل لي أن صاحبي تبديل
 انذاك مخلوقه أخصري غير تلك التي
 أراها معه عاملة كدحه لا تهيدا
 لحسه ولا تترجح ، ولعل من قوة
 حساسي هناك ، أن قدوت أدعوه
 في النهار ، مالدكنسورة ، فلذا حان
 المساء وجلسنا للسمر لم القها بغير
 « السيلة » فبهل وجهها هامة
 ورضاء ، وتترنج أعطافها بشرة
 وأوتياها !



فالت لي ذات مساء ونحن نحسى
 الثاني قرب المدفأة :
 « .. أما يجب على أن أحدثك عن
 نفسي ، لأؤكد صداقتي لك على قرب
 العهد بها ؟ ما أستطيع أن أدعي أنني
 صديقك » وأنت تجهلين عنى كل
 شيء

ساهرة ، تستترك في اجراء عملية
 حراحية في الملح ، وكنا نحن في طريقنا
 الى مكتبة المدينة لمراحة ما بها من
 مخطوطات عربية ، فاستوقفا السيدة
 لتسألنا كيف كن مبنا ؟ وماذا دبرنا
 لقضاء يوما ؟ فلما عرفت وجهنا
 اصرت على أن يعنى الصصريين من
 مصاحبنا الى الكتبة ، إذ يشق عليهما
 قضاء ساعات في صمت وسكون ،
 وقررت - في غدا - أن عصى وحلما
 حيث شئنا ، ونتركهما لها تصحبهما
 الى البرائر (لوبلوك) حيث التمسو
 والرج والانطلاق
 قلا :

« .. أما سامين بعد ليلة ساهرة لعلك
 لم تدوني فيها طعم القمى ؟
 فاحلث على العور :

« .. ما أنا بحاجة الى النوم . حمسى
 ان استرحت ساعة عدا انفسر ،
 وسأنتقل الآن مع لسمرين وسرد
 بهما منة من صومى خلوة الى عدا
 صها الزمان

وكنت اسألها ثمها تروجوت ؟ وفعل
 عرفت الامومة ان لم يحدثنا ما لم يكن
 حنسية أن يكون في السؤال ما لا ادري
 من حرج !

ومنذ ذلك الحين وهي تعمر على أن
 يكون للطلبي محالهما الكافي من
 الرياضة والنزهة والرج والعب ،
 بدلا من ارجاهما بربارة المصير
 والمتاحف ، والطواف بدور الكتب .
 وقد اختارت لنفسها أن تكون لهما
 رقيقة وصاحبة ، مؤكدة لنا انها ترى
 في ذلك منعة فريده ، ترد لهما بعض
 ما عرفت يد الدهر من احلام صها !
 وكانت تتكلم عن هبل في مراحة
 مؤثره وحساس مسعل ، حتى أشعقت

قلت :

— لا عليك ، فما عرفه منك الآن
يكفني ! وهل لقيتك وأحببتك إلا كما
أنت ؟

فهرت رأسها في شك ، ثم قلت
إلى خزانة قريبة وعادت وفي يدها
صورة صبية مليحة ، وضعتها أمامي
وهي تسأل :

— هل تعرفين من هذه ؟

أجبت بعد أن تأملتها مليا :

— أختك ؟ أو إحدى قريبائك ؟

فنهضت قائلة :

— كلا .. بل هذه أنا . لم أرايت أن

من حقا على أن أتبدل علما بي ؟ أن

هذا .. ولا شك . يدينني منك أكثر

وتحدثت ، فاصفيت ..

قلت :

« هذه التي تربيتها مني اليوم ،

توشك ألا تمت بصلة إلى التي كنتها في

الأمس البعيد ، وأحسب أن الأحداث

نقضت مولها أحيا ، لييا مررتي

أبوى ، اللهم إلا أن يتلهم هذا فيدي

القلب ونفاد الدهر مستطيركول

ما ينكران من أمرى ، هذه الطيبة

العاملة ، تكذب ليل نهار في سبيل

الرزق ، وتعكف الساعات الطوال على

الدس والمراجعة ، في عزلة كثية

موحنة ! ذلك لأنى انحدر من سلالة

نبيلة ، وقد وبيت لغير ما توين :

أحيطت طفولتى بكل مظاهر النعمة

والعناية ، ودرت في صباى على أن

أكون سيدة نصر ومجتمع !

كنت وحيدة أبوى ، حنتهما على

كبر وبصد ياس ، فأصابت وحشة

حياتهما حسا حتى التقيت بالعتى الذى

أحتره قلبى ، عذبات بعض الظلال

تفنى أفتقهما المصى ..

لم تكن .. أنا وصباى — مكافئتي في

الثراء ، وإن تلاعبنا دلا وروحنا ونمسا

وكرم محمد . كنت أنا دارنة بيت كبير

ترى هريق ، على حين لم يحسد هو

ما يرونه من آله ، سوى دم أصيل ،

وعقر مدقع !

وقد التقينا أول مرة ، في إحدى

الحفلات التي أصادت أسرتي أن تقيما

في قصرنا من حين إلى حين ، ولم يكن

ضييفا مدعوا ، وإنما كان موسيق

ماجورا ، دعى لأحياء الحفلة . وقد كاد

ينصرف منها مضجعا بأجره ، غيبا

بالقوم وربما برهدهم في الفن ، لولا أن

رأى فتاة ترنوايه وأصحاب ، ثم تمنحه

بحوه معمصة العينين شبه مسخرة ،

كأنما قد غدا كيائها كله إذا تسمع ،

وجوارح تصمى !

كانت هذه الفتاة هي أنا ، وكان ذاك

لقائنا الأول ، لم يعرفنا بعده إلا الموت

تقسيد أردت أن يطعن الموسيقى

فكان لي ما أردت ، ثم أعلنت أنني

أرضها وأحبها . ولا أحد سواه —

برجاءى ، فالتكره قومي الأثرياء ،

واتشعروا جميعا بحبا كى يحثقوه أو

يندوه ..

لم أتر ، ولم أعمى امر أبوى وأون

هادية مع من أحسبت ، بل اكتفيت

بأن أتبدل مجتمعات الأسرة ، وأعف من

أولئك الذين رشحتهم ثرواتهم —

فحسب — للزواج منى

وبقيت في موقعى ذاك حشر سوات

لا أترجح منه قيد شعرة : لأبوى أن

يحولوا ميسى وبين الزواج منى أحببت ،

وعلى أن أطيع ، لكنى لن أتزوج من

سواه أبدا ..

ثم كان أبوى هما اللذان انطلقا ذات

ونكى عمر سنوات من الاحتجاز
والحرمان !

وعطت عين الدهر عنا برهة لم
تطل ، ثم صحا من غفلته وتوات
المصائب تنرى .

ماتت أمي ، فحين حزن أبي ، وعكف
على قبرها عكوف الوثنى على صممه ،
رأعدا في الطعام والشراب والحياة .
فلما خفنا عليه امتثلنا لنصح الأطباء ،
ومضيت به بعيدا من سرور الأحرار ،
إلى الرعيير الإيطالية - تركة فتاى

صاح يسعيان إلى الموسيقى في كوحه
التواضع بحي الفقراء عند أطراف
المدينة ، وجلسا على المقعد الخشبي
الوحيد في مدخل الدار بيطران أن
يؤذن لهما بلقاء الرجل الذي لم يرياه
أبدا منذ عشر سنوات . وخرج إليهما
بعد قليل ، مرفوع الهامة وذو الخطو
ثابت النظرات ، يرحب بهما خضعين
كرويين ، ويضع نفسه في خدمتهما
دالا : لا شيء إلا أن تغفر لنا ما كلنا ،
وتعود إلى « أدبل » فلفد ذوي شلها



الحبيب ينتظر : كان لم تكفه أعوام
مشرقة من الانتظار !

وأتمت مع أبي في إيطاليا ثلاث
سعين ، أرماء وأمرسه ، وأدرس الطب
هواية ومشغلة !

وحين أرهقني الشوق وبدا لي أن
استجيب إلى نداء الحبيب الثاني ،
أعلنت الحرب !

وهكذا عدت إلى دارى لاقى الحبيب
لقاء الوداع ، وأحيا معه ثلاث ساعات
مقط ، عقدنا فيها زواجنا على نصف

ورايها مرحها وبوشك أن يحسرها
تخسر كل شيء !

فاطرق برهة صامتا ، وبدا عليه أنه
يعانى صراعا جبارا بين قلبه وكبريائه ،
ثم ما لبث أن عد يده فصافح
الشيخين ، وقد غلبهما الضعف مراحا
بكيك !

ورجعوا إلى القصر لثائق والنسوة
في عزتي ، ثم استأذن الأبوان كيما
يعلنا نبا المغلبة ، وتركانا بنشأكي !

المدافع ، ثم أسرع يمدو لكي يلحق
بفرقة التي كانت تعمل جيبك في
« ذكرك »

ومضى بعدها شرقا ، حتى بلغ
روسيا التي أمست بعد قليل مقبرة
الصفوة المحتلّة من جنود ألمانيا
والنمسا

وخلفتني أميش مع أبي المحتضر ،
في وحشة متقلّة بالخوف والقلق
والشك والشجن !

ولم يك إلا عام وبعض عام ، حتى
مات أبي ، فالتحقت بمستشفى العاصمة
أمرض جرحائي ، وأتم دراستي أثناء
ذاك ..



ثم حدثت ناز الحرب بعد أن لم يبق
ما تأكله ، فالتفتي - صباح الهدنة -
وحيدة فقيرة معدمة ، سفر الدبر
من كل ما كان لي !

نوى الحبيب شهيدا تحت نوح
النسيم ، ومررت حسده أقدام
الروس الغلاظ ، وقويت الفهم
ما بني لي الأجداث والآباء من الجروح
شامحات

وصمت لحظة ريثما تسترد أنفاسها
وتسجمع قواها ، ثم عادت تقول :

« وحين سمعت إلى هذا البيت -
وكان كل ما أبقته الحرب من ديباي -
طردت عنه كما يطرد الغرب ، إذ كان
يعيم به لعانة من جنود الأمريكان ،
قد اتخذوا منه ملهى وعلميا !

فعدت إلى المستشفى ، شريفة
لاحنة ، غريبة في دارها ووطنها

منذ عام واحد فقط ، إذن لي أن
أعود إلى داري - ونصح لي الأصدقاء
أن أبيع ما تفضل جنود الأمريكان

وتركوه لي من أثاث الدار ، لكنني
كرهت أن أفعل ، وآثرت أن أكافح في
سبيل لقمة العيش ، ولا أفرط في هذه
الأثر العريرة الغالية ، التي تربطني
بحياتي الأولى !

وقد تعصبت لي : لماذا لم أوتر الموت
بعد أن قوض الدهر ديساي وبشر
أحلامي وشرد آمالي - وأني لأعذرك ،
فلقد أمعك الله من معاناة غنة الحرب ،
ويا لها من غنة رهبة ، حديرة بأن
تحطم إرادة الموت ، وتقهر الرمة في
التخلص من ذل الحياة !

فحيت راسي رائية ، مسلمة

وكان الليل قد أوغل ، فحييت
« السيدة » وقمت إلى تحدي مشغولة
الليل بالذي سمعت !

وأدركت أخيرا لماذا توجرت السيدة
حاجا من قصرها للراء العرياء ،
لفاء ملع يدو ناهها صيلا !

ومهمت سر هذه الشخصية
المزدوجة ، للدكتوراة النبيلة ..



وحيث أن ليا أن نفاذ « النمسا » ،
تسببت بنا صديقتنا راجة أن تنهل
رثما بغير تصريح للحروج من
« بيبا » عبر مناطق الاحتلال ،
مراقبا إلى إيطاليا

فكرنا لها مشقة السفر ونفقاته ،
وودعناها على أن يعودا نلتقي هنا في
مصر ، أو هناك في النمسا !

وأمرى بنا القطار ليلا ، وقد
خلفناها على الرصيف في المحطة
الجنوبية : صورة رائمة مؤثرة ، لنبيلة
علا صيها الرمال ..

بيبا
تحت الشاطئ
(من الأساء)

لوحات المشاهير في بيوت التجوم



هوليوود اصغر مدينة في العالم .
لكنها اخرجت بالروائع العبد . فاعلمها
من النجوم دوافع الفن . . او هكذا
يحرم من كل منهم على ان يصرف في
الاساط العائيه بأنه يقدر الفن
الرمع ، ولا يحل بالمال في سبيل
قضاء لحفة من بدائع ما اخرجته
مبقيات مشاهير الرسامين . . القدماء
سهم والمعاصرين

فلا عجب اذا أصبحت هوليوود
هدف انظار صائدي الترواح من
المتحرين باللوحات الفنية ، وكلت لهم
فيها جولات يفتقدون فيها صفقات

لها إلا الثمنا زهيدة لا تكاد تذكر بجانب
الثروات الطائلة التي أنعمها المليونير
الراجل في سبيل اقتنائها

على أنه إن كان هناك نجوم وقعوا
في حياض حائلي الثروات ، ولم
يعطوا إلى أن اللوحات التي اشتروها
منهم رائعة .. فهناك أيضا نجوم لهم
حرة بالقول العالمية عنكم من أن
عبروا بأنفسهم بين الحفيظ والرائف
من الرسوم

ومن هؤلاء النجوم « ادوارد
رونسون » الذي لا يكفى بظهوره في
شؤون الفن ، بل أنه يستعين أيضا

رابحة مع النجوم الذين يتهاونون على
كل ما يعرضونه عليهم من آثار كبار
الرسامين

ولكن كثيرا ما تقوم هذه الصفقات
على الفس والتضليل ، ويظهر زيف
اللوحات التي يعرضها أولئك التجار
على أنها لوحات أصلية لكبار الرسامين
.. كما حدث عندما توفي أخيرا
المليونير « أتور كيت » الذي اشتهر
باسم « ملك الحفلات في هوليوود » ..
فقد عرضت ممتلكاته للبيع ، ومن
بينها مجموعة كبيرة من اللوحات
الغنية .. فادامعظمها رائف كما مرر
الغراة الذين حضروا البيع ، ولم يقتروا



الملكة
عائدة والدة
لوحة الفنان
البرنيس
أبوها عشتار

«أبول فلاين»
 يقصد بيت الـ
 جوارده الهندي
 كوهان «جوجان»
 الذي يضر بهما



«أوتريلو» ، ومثلها «كلودت كوليرت»
 و «يورالسد راسيل» و «لورينا
 يونج»

أما النجمة «بوليت جودارد» فإنها
 تقضى مجموعة من بدائع الفن المكسيكي،
 أخرجتها صقريف «دييجو ريفيرا»
 و «أوروسكو» و «مارتيز» ..

وهؤلاء يعتبرون المنافسين الوحيدين
 لـ «أوتريلو» في بيوت نحرهم هوليوود
 ويعخر التاجم «أبول فلاين»
 بلوحة من صنع «فلن جوج» .. وهي
 تمثل امرأة جالسة مع طفلها بجوار
 المدفأة ، كما يعجب أيضا بالآثار «بول

بمشاهير الخراء» ، فلا يشترى
 لوحة تروقه إلا بعد أن يتجمعوا هم
 أيضا من قيمتها الفنية .. ولهذا يضم
 قصره مجموعة من أدورع البدائع الفنية
 لمشاهير الرسامين العالميين من أمثال
 «ماتيس» و «رينوا» و «بيكاسو»
 و «أوتريلو»



وتختلف هواية نجوم هوليوود لآثار
 كبار الرسامين .. فبعضهم يفضل
 أعمال القدماء منهم ، والبعض الآخر
 يفضل إنتاج المعاصرين .. ومن الفئة
 الأولى النجمة «جوان فونتين» التي
 تقضى مجموعة كبيرة من لوحات

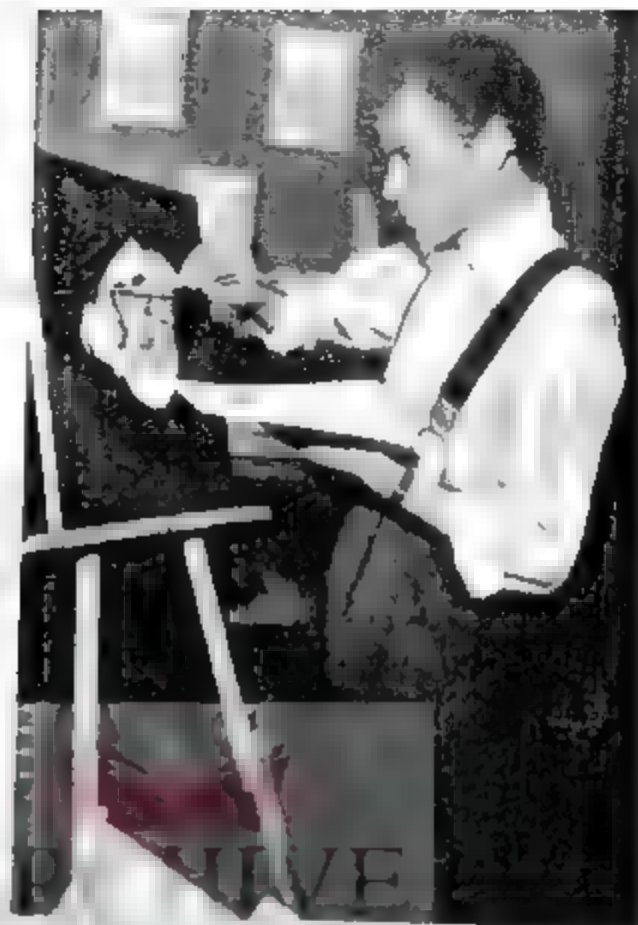
ومن هؤلاء النجم المعنى « فرانك سيناترا » الذي يباشر هواية الرسم بعد عودته من الاستديو ، فإذا باع لوحاته تبرع ثمنها للهيئات الخيرية وكانت النجمة « ليندا دارل » تهوى الرسم منذ حداثةها، ومثلها « جين كرين » و « اليزابت تابلور » و « كلوديت كولبرت » ومن النجوم من لا يارسون الرسم بأنفسهم ، وإنما يقرسه زوجاتهم .. ومنهن زوجة « دين كلارك » و « أدولف روبنسون » وقد شهد لهما خبراء الفن بالراحة والتفوق [مراسلتا الخاص في هوليوود]

جوحان « ، ومن بينها لوحة تمثل اهالي جزيرة تاهيتي أما النجمة « ايرين دن » فانها تعجب بالفن الايطالي ، بينما يعجب « همعري بوجارت » وزوجته « لورين باكال » بالفن الامريكى هذا ولا يكتفى نجوم هوليوود - لاشباع هوايتهم لفن - باقتناء اللوحات التي يرسمها مشاهير الفنانين ، بل ان بعضهم يارس الرسم بنفسه .. وكثيرون منهم تخرج من بيادهم روائع نفيسة كانت تؤهلهم لان يكونوا من مشاهير الرسامين لو انهم لم يحترفوا التمثيل السينمائي



ايفارد هوجس ، يامل لوحة من صحن التمثيل في سنيو تراي

النجم السينمائي
 • فرانك سيناتورا
 يعزى الرقص
 واكتسب رصوته
 كالمهيسر حين



عشقت • حين
 كوكي • الرقص
 عند غلوتها •
 وترى ها مع
 بعض النازع الفنية

✦ أرسل أحد الأزارق في الماسرك إلى

عطلة الاداعة سارسة طلب فيها اوله

مملوكت من الموسيقى الخفية والاعتنا

عن اداعة موسيقى الخا في الساعة الا ادعه سار

في تلك الساعة وقد دله التجربه على أن الأعار

عديه في حين أنها بطلت لمعج موسيقى الخا على أنها ان حد كد

✦ ما في احداث مع د حاول د أن الرسائل الدامه الى

احد الأريكتي خلال الحرب الطائفة الأحد مع حد

مصرن مليوناً من صندوق الأعديه الطائفة

✦ سألت احدي الرومات صديقه لها كيف تحصلين على المال من روجت

وهم ما اشتهر به من شدة الفقر ؟ قالت

ذكرت له أنني أريد العودة الى مرن أمري ، فلا سمح الا أن

الفر

✦ قالت احدي الرومات الدية

مصر روجي أم

✦ سألت د

رحلا ل أي

أصبح غائباً

صغيره وفات

✦ سألت روجه أحد اسادة الخا

بلاك ؟

✦ قال

في شهر يار

✦ وصل الرومان الى المحطة

الروح على الرصيف

اسعري وقتاً طويلاً في

ولي لا تفعل

التي



الناصب تلبية عرفها الناس منذ القدم المصور
لتجربة حظوظهم واتباع مولهم الى التزود والمال

قصة اليانصيب



المؤسسات التي تعتمد عليه ،
وتعددت أنواعه ، وأقبل الاحلون
عليه إما اقبال

في هذه المرة سوف اربح
الجائزة الاولى اليانصيب . . من
يدري رسا كريم ؟

ويحطىء من يظن ان اليانصيب
ابتكار حديث للحصول على المال
بأسهل الطرق والأساليب . ذلك
لان « تجربة الحظ » - وهي الأساس
الذي يقوم عليه اليانصيب - تعد
من أرق العادات السائدة منذ اقدم
العصور ، وقد تطورت من عصر
الى عصر حتى أصبحت كما هي
الآن

وكان في مصر لرومان يوزعون
على المدعوين الى مأدبتهم وحفلاتهم
لوحات صغيرة من الخشب أو المعدن ،
كن لوحه منها تحمل رقما خاصا ،
ثم يقف القيصير وامامه منصة عالية
صفت عليها الهسدايا من تحف

ما اكثر من يحلمهم هذا الأمل ،
مرة في كل أسبوع ، أو كل شهر ،
أو كل سنة ، يفعلون به النفس ،
ويؤمن عليه الاحلام ، بل قد
يسون عليه - قبل تحقيقه -
تصرفاتهم ويؤمنون على انفسهم
وعلى غيرهم ، ويسبقون المال ذات
اليمن وذات الشمال ، اعتمادا
على مال لم تصل اليه ايديهم بعد .
وقد لا تصل اليه عن الاحلاق !

وقد أصبح اليانصيب الآن نوعا
من أنواع اصراف ، أو التسلية ،
أو مصادر الدخل في اكثر البلاد ،
تصرح به حكوماتها ، ويسرف عليه ،
بل هناك حكومات تنولي إصداره
لحسابها . كما ان جميع الهيئات
التي تعدد ونظمه وتستثمره تؤكد
انها تفصل ذلك لأغراض خيرية
كإعمال الخير والتعليم والإسعاف ،
وما اليها

وليس في مصر « يا نصيب
رسمي » أي تصدره الحكومة نفسها ،
كما هي الحال مثلا في فرنسا ولبنان .
على أنه مع ذلك ذو شأن كبير في
حياة البلاد ، ولا سيما بعد أن كثرت





وجوهرات ولؤلؤة وصرر مملوءة ذهباً ، وقد ميزت كل هدية منها برقم يقابل أحد الأرقام المدونة على تلك اللوحات الموزعة . ويرفع بيده إحدى الهدايا مملاً رقمها . فيتقدم لتسلمها من بين المدعويين من يحمل اللوحة التي بها الرقم نفسه !

وكان القيصر أوغسطس يتخذ طريقة اليانصيب هذه في توزيع هداياه من العبيد والجواري والأسلحة الثمينة وغيرها . وكثيراً ما كان يصعد إلى مداعبه بعض المهدى اليهم للتسلية والضحك ، فيضع بين الهدايا أو جوائز « النمر الرابعة » مملاً مويضاً عظم الجسم ، أو جوهرة رائعة ، أو سلاحاً من الخشب !

أما نيرون الطاغية ، فكلل امره في ذلك أصعب وأغرب ، إذ كان يدرس بين جوائز اليانصيب الذي يأمر بإعداده بعض الوحوش الغريبة كالذئاب والضباع والأسود ، أو بعض الحيات السامة . وكان على رابع « النمرة » أن يأخذ إحدى هذه الحيات الذي ربحه ، وهكذا يقع المسكين في حيرة ما بعدها حيرة ، ثم لا يسه إلا أن يتقدم بين سخرية الحاضرين وضحكهم لأخذ نصيبه الخطير والأعداء وليس أخذه أهانة لنيرون الجبار !

وفي رواية نقلها المؤرخ « سانس » أن نيرون أمد لاصدقائه يوماً « يا لصيبا » من هذا القبيل ، جعل جوائزه كلها من عجائب الجواري ذوات الصاغات بين مرحلة وخرسام وعميد !

وأعد الإمبراطور « هليوجابال »

يانصيباً لدعويته في إحدى الآداب ، كانت الجوائز الكبرى فيه مؤلفة من : كيس كبير مملوء ذهباً وكيس في حجمه مملوء مملأ ، وعشرة عصافير ممردة ، ومعمها عشر عقارب ، وعلامة وحية من نوع الكوبرا ، وثلاثة خناجر مسمومة

وقد أدت هذه الخناجر إلى مصرع المدعويين الثلاثة الذين ربحوها وسلموها وهم لا يعلمون بما في نصيبها من سم زهاف !

وبعد انهيار الإمبراطورية الرومانية ، لم تكن عادة « اليانصيب » ثم عادت إلى الظهور وقيمت بعض الرواج فترة من الزمن في عهد الإمبراطورية النرقية البيزنطية

ولم يعرف اليانصيب في عصر الإمبراطورية العباسية ، ولا في العصور الوسطى بأوروبا . حتى إذا كان القرن الخامس عشر هاد إلى الظهور في إيطاليا ، ثم انتشر منها إلى أن عم أنحاء العرب وأمتد منها إلى جميع أنحاء الشرق

وكان تجار البندقية وجوى وتوسكانا وغيرها من الإمارات

السديقه سبعة حربية بطريق
اليانصيب ، فريحتها ربحل اشترى
تذكرة بثلاثة دوكلات !

وقسمت عادة تنظيم اليانصيب
من ايطاليا الى فرنسا مع أسرة
مديشي . ومن ملوك فرنسا الذين
لجأوا الى هذه الوسيلة لسد العجز
في خزائهم ، فرنسوا الأول ،
وفرنسوا الثاني ، وهنري الثاني ،
وغيرهم فيما بعد



وفي باريس الآن حشر على نهج
الذي يدعى « الجسر الملكي » سيد
في عهد الملك لويس الثالث عشر ،
وسدب نقضاته من ربح يانصيب
أعده الملك لسد العجز . وبعد
اليانصيب العمومي في فرنسا من
أهم أنواع اليانصيب في العالم .
وملته يانصيب ساما . ويسمى
الأوروبيون الجهاز الذي يتم بواسطته
سحب القرع الرابحة « عجلة
الشرقة »

[من علة « كلسايون »]

الإيطالية أول من جعلوا الى التحطيم
من بضائعهم السكسدة بوساطة
اليانصيب ، كما يفعل تحلل اليوم
صدا يبيعون بضائعهم بالزاد
العلوي ، وكانوا ينجبون ذلك
اليانصيب علما أمام مخازينهم ،
فيكتب صاحب الورقة الراحة ،
مقابل ما دفعه من مال رهيب ،
كمية من المواد الغذائية أو الأقمشة
أو الأدوات المحللة تسادى أضعاف
ثم الورقة

وفطن أمراء المقاطعات الإيطالية
في ذلك العهد الى ما يجبه النجار
بهذه الطريقة من أرباح طائلة ،
فجعلوا الى ممارستها ، ومنذ ذلك
الوقت دخل اليانصيب في طور
جديد ، وأصبح من المسائل التي
تهتم بها السلطات الحاكمة ويحسد
عليها لسد حاجتها من المال . فكان
أمراء المقاطعات الإيطالية يصدون
بضياء بالإتفاق مع أسرار أنفسهم
يخصص ربحه لخزائمه الدولة
وحدث مرة أن لناع أمير على أخواه

روايات الهلال تقدم:

غرام نابليون في مصر

وهي أولى رواياتها العالية ، وقد حظرت (جائزة
القصة التاريخية) في فرنسا سنة ١٩٢٦



العنب يشفي مرض السرطان

قيم برار مكملان : الاحاديث في الطب

هذا رأي طبيب لوجال الطب الطبيعي احدث به نفس القمصان في أوروبا
وأفريقيا .. ومما نرى من امر .. فلا ضرر في تطبيقه ونشرت ..

المرضى منهم كتب حالته ، فانه سوف
يتخلص من الامه خلال بضعة ايام .
ولا تعود نعمة حاجة لان يستخدم
عقارات مهدئة او متومة ، أم في الحالات
القابلة للشفاء ، فان المريض سوف
يقدم ببطء نحو الشفاء التام بفضل
ما لهذا الغذاء من اثر فعال في تنقية
الدم وإزالة الاضطرابات المعاجية ، في نحو
انسجة الجسم

وقد قام عشرات الأطباء في عدة
بلدان بتجربة هذا العلاج الطبيعي ..
فشكلت معظم تحاريم نتائج باهرة ،

عما لفت نظري في الإحصاءات
الخاصة بمرض السرطان ، ان المرض يكاد
يكون معدوماً في البلدان التي تكثر فيها
زراعة العنب ، ويصده الاهلون فيها
عصراً هاما من عناصر طعامهم .. وكان
ان بدأت تحاربى - ولعيب من المعسرين
هذه البحوث - في استخدام العنب
كعلاج للسرطان ، خلصت منها الى ان
مريض السرطان اذا قصر طعامه على
العنب وحده - ولا يأخذ من استعمال
الماء معه اذا شاء - عادت الى جسمه
القدرة على تنظيم وظائفه الى حد ان

المعدية الأخرى المعيشة في حالات السرطان . ولكنه لتفادى فقدان شهية المريض ، يستحسن أن يقدم له أنواع مختلفة من الصب من حيث الحجم واللون . أما الكمية التي يسهل أن يتناولها المريض ، فتتوقف على ميله وشهته . وحين يعرض المريض من أكل الصب ، فإن ذلك يعنى - بوجه عام - أنه ما تزال هناك كمية كبيرة من السموم في جسمه . وهنا يستحسن إطالة مدة الصيام حتى يستطيع المريض أكل الصب ويطلبه من نفسه

ومهما يكن من أمر ، يستحسن البدء بكميات قليلة ، لا تزيد من ثلاث أوقيات في الوجبة الواحدة . ثم زيادة الكمية تدريجاً

[من عدة هـ هـ هـ]

هاكه التين

كان زنون الفيلاوس اليوناني القديم يرى أن كل التين خير علاج لكثير من الآلام الجسدية والإضطرابات الصحية . وكان شعراء اليونان يمدحون التين «مصدراً» للروح ، كما كان «مصدر» في روما لأياً كانوا عليه أنه استمدحهم للصراحة . وقد قامت الحرب بين اليونان والفرس لعدة الأولين والاستيلاء على البلدان القريبة التي تنج التين

وكان الرومان يمدحون التين خير هذا لأن يريد أن يكتب القوة ولذة . وروى عن «كانون» الروماني أنه كان في موسم التين ، بمنح الخبر عن عيشه وعدم لهم التين !

مما حفز بعض الهيئات إلى طبع نشرات خاصة بهذا العلاج وتوزيعها على معاهد السرطان والمختبرات بعلاجه وعلى المريض الذي يبدأ في هذا العلاج أن يصوم عن الطعام إطلاقاً وقتاً يتناسب وقدرته على الصيام ، ثم يعطى على كوب أو كوبين من الماء القوي المضاف إليه قليل من عصير الليمون أو الفسل حسب ما يروق له . وبعد ساعة يبدأ أول وجبة له من الصب . ويسمى أن يصل الصب جيداً ، وأن يمتنع جلده وبدوره جيداً في العم . وحينما تكون المعدة في حالة جيدة ، فإن جانباً من بدور الصب وجلده يسمى أن تتلع لتقوم بمهمة «تخفيف» المعدة . ويؤكل الصب كل ساعتين أو حسب ما يلبه شهية المريض من الصباح الباكر إلى ما قبل النوم ساعتين أو ثلاث

ويستمر هذا النظام العلاجي القصير على الصب لمدة أسابيع . . . وفي بعض الحالات المزمعة التي تحتاج منها «مره» الجسم كلها إلى التطهير استعمل إلى غير هذا النظام العلاجي أكثر من سنتين يوماً . وفي بعض الحالات التي كان فيها المريض مصاباً بأمراض مزمنة . . . كان يقضى أكثر من أسبوع قبل أن تلحظ نتائج هذا العلاج . أما في الحالات الأخرى ، فكانت أعراض التحسن تبدو بعد يوم أو يومين

وقد دلت التجربة على أنه يمكن استعمال أى نوع من أنواع الصب . . . وهي جميعاً تحتوى على طرطرات البوتاس Tartaric of Potash والأملاح

من السهل التقاط أروع الصور باستعمالك

فيلم

كوداك



فيلم كوداك يسهل لك التقاط الصور في نوريتها هادئة
لامعة واضحة لتأخذ بها اسم القاتل لسهل كتر صديق وكثير من
التأخير سواء في نور أو الطول
وتعطيها جميعاً في درجات متفاوتة
اسمع بالمرحى وتلتقط أروع الصور
هبة أنتك دائماً بفيلم كوداك



لدى جميع موزعت

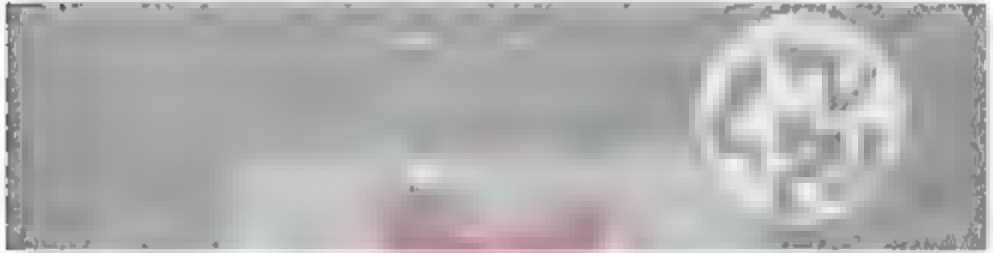
كوداك

احترس من الزكام

بقلم الدكتور عبد السلام البربري
اختصاصي الأنف والأذن والحنجرة

ينتشر الزكام بكثرة في هذه الأيام وهو - وإن كان من الأمراض البسيطة - يدعو إلى عاية كبيرة بتوقيفه منه وعلاجه . وذلك لسرعة انتقال عدواه ، ولأنه قد يعقبه من المضاعفات

التدخين والتعرض للبرد أو المطر أو الأمية ، وإرتداء الملابس غير المناسبة للجو . كذلك مما يسهل حدوث الإصابة بالزكام ، وجود مرض مزمن آخر ،



مثل انزواج حاصر الأنف ، أو وجود حبوب فيه

وأعراضه معروفة ، تلخص في جفاف وحرقان في الأنف مع ارتفاع في درجة الحرارة ، ثم انسداد الأنف والعطس الشديد المصحوب بافرازات مائية كثيرة ، تكون في الأيام الأولى صفية اللون ، ثم تصبح بالتدريج لراحة صفراء ، وفي كثير من الأحيان يفقد المزكوم أثناء الإصابة حاستي الشم والدوق ، ويتغير صوته ، ولحمريون الأطفال ، كما تحمر أنوفهم وتحدث تحتها تسليحات

وقد دلت الإحصاءات التي قلمت بها شركات التأمين الأمريكية على أن الزكام من أهم الأسباب لانتعاج أعمال من العمل ، مما يجب خصال كبيرة للمصانع والشركات !

أسباب الزكام وأعراضه

يحدث الزكام بانتقال عدواه السريعة من المريض إلى السليم ، بواسطة ميكروب خاص لا يرى بالعين . وكلما ضعف مناعة الجسم كان أشد قابلية لهذه العدوى . وهذه المناعة تضعف لأسباب كثيرة منها : إجهاد الجسم أو الفكر ، وسوء التغذية ، والإسراف في

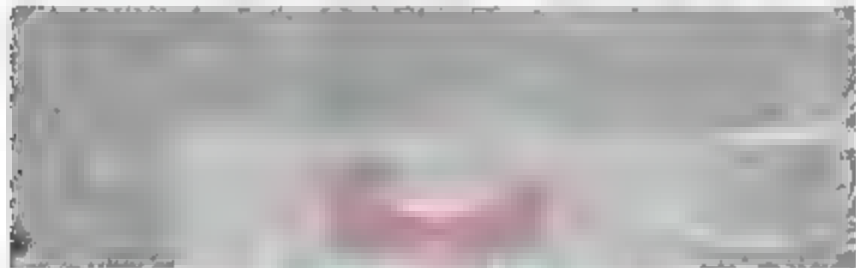
مضاعفات الزكام

والزكام مضاعفات كثيرة ، يصل بعضها الى درجة الخطورة . واهم هذه المضاعفات : التهاب الزور والحنجرة في حالة الزكام الحاد ، وامتداد الالتهاب احيانا الى القصبة الهوائية والمرتة ، وبقاء التهاب الجيوب الانفية بعد زوال الزكام المتكرر الحاد ، وامتداد الالتهاب الى الاذن الوسطى من طريق القناة السمعية ، والتهاب العينين

الوقاية والعلاج

تكون الوقاية من الزكام بتجنب

ومهما تكن اعراس الزكام بسيطة : فعلى المزموم ان يلازم فراشه في حجرة جيدة التهوية ، مع الحرص على ألا تعبر درجة الحرارة فيها ، والاكثر من تناول عصير الليمون والبرتقال والفاكهة والخضروات ويعالج انسداد الانف باستنشاق بخور الجاوي وما ياتله ، ويوضع نقط في الانف تحوي على الافيدرين . وقد تعبد عادة « الاكرويين » في وقف الاقرانات ، كما ينضى علاج المداغ والام الجسم بتعطيل الاسيرين او الكبيرين



وهو امر كره كذلك ان يتجنب غسل الانف والاشفاق بالماء لاراحته خلالهما قد يسبب التهاب القناة السمعية او الاذن . كما عليه ان يتجنب التخطئ بقوة حتى لا يصاب بالتهاب الاذنين او الجيوب الأنفية ، والا يستعمل الادوية القوية او المحلولات المركزة - ولا سيما في الحالات الحادة - فانها وان عطلت بإزالة انسداد الانف ، كثيرا ما تؤمر في الخلايا الحاطية الصحية فائرا سينا يظهر فيما بعد

عبد الموم البربري

العدوى من المصابين به ، وبالعامل على زيادة المكافحة ضد هذه العدوى ، وذلك بتقوية الجسم من طريق التمسك الجيدة ، وتجنب الاجهاد ، واحترار الملابس المناسبة للحو . والرياسة في المسواء الطلق ، وعلاج الامساك ، والاستحمام بالماء البارد ، وعلاج ما قد يكون في الانف من علل خطرها زكام سابق حاد

ولستعمل الابخرة لمنع التقيح ، كما يستعمل لذلك احيانا مركبات السلفا او البنسلين ، اما « الطعم الوقائي » فتأثيره غير مقطوع به في منع العدوى



يوم الزينة

بقلم السيدة حنفى قنانه

حتى بدأت تلوح في الأفق بنود
الفرق التي القرمونية التي تمت
باسمها أرباب مصر وآلت على
نفسها أن تعمل على مساء العدو
والقضاء عليه ، ووحد الحشيشون
أنفسهم - بعد أن أفلت رمسيس
الأكبر من كمينهم - قد وقعوا هم
في كمين ليس من السهل الإفلات
منه . وعلت صرخة ملكهم الجريء
خبتازار فداخلت بيمص الحماس
قلوب رجال جيشه فاندفعوا إلى
الأمم ، واشعلوا من جديد أوار
معركة شابت من هولها التواضع

دوى النمر .. واستطارت
نيران المعركة ، واندفع رمسيس
التجاع بعزته وسط صفوف
الحشيشين ، وكأنما كان ملاك الموت
إلى جانبه يحصد جنجله الأرواح
حصدا ، فانهار الصف بعد الصف
وترجع المحاربون الأشداء في ذهول
ألمه وقد غنوه لها هبط من سائه
ليحاربهم ويفيهم وحده ..

وظلت سهام رمسيس تترى
فتجد أهدافها في صدر العدو -
الذي ظن أنه أوتع فرعون مصر في
كمين - وظلت رعى المعركة دائرة

وزلزت الارض ومسالت السماء
انهيارا . وعم الهول ، وتعال
الصرخات .. ثم تلاشى الاثين ،
وبدا وجه المعركة العبر يتجلى عن
نهاية سعيدة لجيش مصر وفرعونها
المظيم

وجرى الجيشون هنا وهناك ،
وامتلا بهم السهل الذي غطته
جثث أطفالهم المصابير ، واندفع
ملك مصر في الزحف ، وإذا بعمله
يتصدى له في جراحة وقد جلته الزرد
وكساه السلاح ، فامسك بأقنة
جواده واوقف العربية الملكية ثم
شهر سيفه وهجم عليه . ولكن
فرعون الشجاع قلبه ثبات الجبال
رابط الحاش ، وعاجله بسهم نفذ
الى قلبه . فسقط الفارس مكانه
يتحبط في دمه وهو يقول : « حقا ،
أنتك لشجاع ! »

وابتسم رمسيس ابتسامة
هادئة وهو يتقدم من عدوه الذي
كاد يقضى عليه ، ووقف أمام هيكله
الجبار وقد جلته الدم وبغى أحسن
جلالها بالخشوع والاعجاب وعظم في
همس فائلا :

— أنتك أنت الشجاع أيها الرجل
المجهول ، وأنتك لسميد قومك
وواحدكم الذي أبى الفرار وأقسم
أن يموت والسيف في يده . أن
رمسيس فرعون مصر وسميد
العالم يحبك أيها الطفل

وبهت الفارس المحتضر وقد
سمع اسم رمسيس العظيم ..
واعتمد بجسمه على مرفقيه كمن
كان يريد أن يقوم لتحية فرعون
الوافت أمامه وهو يضمخ في أسى :
— أنتة . أنت يا صاحب الجلالة ؟

ألا ما اتعشى واسعدنى !
ومال سيد الوادى عليه في حنو
وهو يقول :

— أرح نفسك أيها الشجاع ، أن
جرحك خطير وأنتك لفي حاجة الى
الراحة .. أرح نفسك وسارسل
لك في طلب طبيبى الخامس

وابتسم الطفل المحتضر ابتسامة
فائرة حاول أن يصنع فيها كل
اصواء برحه الباقية وقال :

— بل أرح نفسك أنت يا ابن
الآلهة ، لقد هم القضاء وأنى لأشهد
موكب موتى .. ولكن .. أن لى
في هذه الدائرة التى سوف يورف
فوقها علم أنتصركم والى مستخضع
لك أبى الدهر ، ابنة صغيرة اسمها
« زوهلوى » سمعنى أن تعيش
في كنفك وأن تظللها رعايتك كى
لا تحس حول النيم ولا تحقد عليك
لأنك قتلت أباهما الذى ليس لها فى
الدنيا سواء

ونظر الرجل الى رمسيس العظيم
بهره هادئة وكأنه يستحلفه باسم
شجاعته وبطولته أن ينفذ وصيته
ويرعى الصغيرة العالقة خشية أن
يمس لها الدهر ويتنكر لها الناس
وكانما عرف رمسيس ما كان
يجيش بنفس المحتضر فقال له كى
يسعد روحه في رحلتها الابدية :

— اقم لك أيها الرجل الذى
لا أعرفه والذي أحببته
شجاعته واخلاصه لملكه — أنى
سأجعل ابنك اسمك اسمى العذارى ..
وابتسم الجريح ابتسامة كان
فيها مغرب حياته وأنطقا نورها ،
فاحتلج جسده خلجة بسيطة همد

أتمناه حيائه وحبه لأبنته ..
أحشى ..

وسكنت الفتاة وكانما ارتج طليها
وعزت عليها الكلمات ، في حين أنبل
فرعون عليها في حنان وقد أرشده
أحساسه اليها وأشمره قلبه الكبير
بالمطف عليها والرثاء لها ورحد
نفسه يقول :

- تخشين لماذا يا صغيرة ؟
- أن أبى يكره أن يكون في الأسر
وأخاف أن ..

وتندت عينها بالدمع وأطرت
في ذلة بتيمة احتاطتها خطوب الحياة ،
فأهاحت قلب فرعون وحملت
المطف يقله لقلل لها :

- روهارتي ؟
وعلت الدهشة وجه الفتاة
واقبلت على مجدتها تساله :
- انعرفني ؟

- نعم .. وأمر قلب أبك ولك
عندي رساله منه ..

في ألا تكلم أيها السيد .. أسرع
وحشني حتى لا أفلتي لهفتي !

- سأقصها عليك فيما بعد -
أما الآن فأنت كأم أبك لك - في
رعايتي .. أهممت بلزوهارتي ؟ !
وتكت الصغيرة رأسها وهي
تعت بقدمها في الرمال وقالت في
نبرة هادئة :

- أنني أصدقك أيها السيد
وسأكون في رعايتك

ومدت زواهرتي يدها الرقيقة
إلى رمسيس العظيم فأخذها بيده
وسار بها إلى المصطاط الملكي وقد
تنازعت أفكار عداد
وعاد الجيش الظافر إلى مصر ،

على أثرها . فنظر رمسيس خلفه
وأمر أحد ألبابه أن يغطي الاجتماع
ثم يحمله إلى الساحة ليدفن في
حنارة عظيمة



وأحسن فرعون ذات صباح أنه
في حاجة إلى الراحة والتسرية
فخرج يجوب وحده ميدان الموقعة
الرهيبة ، وفي نفسه صورة من
المحتضر الشجاع ، وفي أذنيه صدى
من وصيته الأخيرة ..

وعلى الأرض التي شهدت المعركة
الطاحنة نلت بضع زهور برية
حبقة الندى ، وقف سيد الوادي
يرقبها في أعجاب وافتنان . وخلال
هذه اللحظات اقتربت منه في خطوات
مصطربة ، وراء صغيرة كانت في
جمالها الرائع كاحدى فراشات المرج
العشوشب الفارق في هالات فننها
وطهرها

وتقدمت العشاء نحو الرجل
السامح في تحيله فرفع رأسه في
دهشة مالمشأ أصحاب أعجاب .
وإنزلت أسير وجهه . ووجد
نفسه يسير فاجبتها ليملأ عينيه
من ذلك الجمال الكبر الذي يحمل
طابع الملائكة وينسم بالقداسة
والطهر والمعاف

ورفعت العشاء وجهها الذي
تضرج بحمرة الورد نحو الواقف
أمامها وقالت :

- أناست سسل أيها الفارس .
وقد فر جيشنا بأسره أمام قواتكم
ولم يعد أبى إلى داره . أن أبى
شجاع عيب ، وأحشى أن يكون
أخلاصه ثليك حثثزار العظيم قد

في تحفظ ثقتها العالية .. وراح
في غمرة سروره بتحليل روح أبيها
سبيل وقد هدأت في مستقرها
الاخير لأن وحيدته الجميلة قد بقيت
سعادتها وعرفت في النهاية طريق
الاستقرار

وأحب بسمائك زوهاري ،
وأحبته بنورها حبا صورته لها
سذاجة العذراء وجدت في النهاية
طيف أحلامها البراق ، فأسرعت
اليه تامة عالمها ومن فيه لتسروح
الى جانبه عمق الخلد
وتراجعت القلوب من العذراء
الوفية لحبا وحببها

واراد فرعون ذات مرة وهو في
باحة معد آمون يغرب القوايين أن
يداعب ريشه العائنة وقد ركمت
فصلى في حراة واهان فاقترب منها
واسر إليها مهولة

ستحرق لك هاتور أمانيك
انها العذراء ، وان فرعون لينظر
مناسبة سعيده ليهك الي من
بحسب . سارسل بسمائك في
رحلة حاضلا فلما عاد منها زوجتك
منه ..

وتخرج وجه العذراء وابتممت
في خفر وحياء
وعادت زوهاري الى القصر الملكي
تفكر وقد صبور لها حبيبها ان
تذهب الى فرعون متوسلة ليحفي
بسمائك من مهمه تلك انش
ستبعد عنها ولكنها عادت فتراحعت
وقد تذكرت انها ابنة جندي مات
في سبل مليكه ووطنه .. وان
رجلها بسمائك خادم للملك وان
عليه الطاعة ولو امره ان يذهب
الى لقاء الشياطين

وراح بنتاؤور شاعر الملك يروي
قصة النصر أخالد ويسجلها على
جدران المبد الكبير .. ووقفت
زوهاري مع غيرها من أهل القصر
يطالعون القصة ويمجدون بشجاعة
سيدهم الذي حارب الجحشيين
وهمهم

وبدا على زوهاري الجميلة وقد
عرفت مصرع أبيها سئل قائد
الجحشيين ، أنها كانت تقرا في ثيابا
شعر بنتاؤور والى جانب قصة
بطولة الملك ، قصة أخرى عن بطولة
أبيها الذي مجده رمسيس وتحدث
من شجاعتها

وعلت زوهاري بقلبيها الى فرعون
الذي حباها بالمطف والرهابة ،
واحبست بأنها تحبه أكثر من حبها
لاب واسمى من تذلها في غرام
حبيب



ومر الزمن .. ومع مسيره
الوادع بدأت زوهاري تسمع
كالزهرة وتزداد حبيلا وتلتها ،
وتبعثها العيون في الحب لأعجاب

وأحب رمسيس أن تحد ريشته
سعادتها في حب يزداد بها سموا ،
وتصل من طريقه الى زواج برجوه
لها .. وقد عجلت الظروف له
تحقيق أميته ساعة عرف من
بعض مشيريه أن زوهاري قد
أصبحت حبة أحد النبلاء من
ضباط جيشه البواسل وأنه يحوم
حرايتها كغراشة الربى وهي تطوف
بالنور وتحوم حول الورود والأزهار
وراد في سعادته أن عرف ان
زوهاري الغائبة قد بدأت تستطيب
حديث بسمائك وتوكل اليه وتمنحه

ثمينا تراجمت في دهشة سافة
وضعه في عنقها وساله :

— قد لا اصحب لو ان مولائي
« ست آتات » ابنة رمسيس اعظم
كان لها هذا العقد ، ولكن .. عندما
تضعه انت حول عنقي تتولاني
الدهشة واحدة نفسي مجبرة ان
اسالك عن مصدره .. ان هذا
العقد يا سمائيك ؟

وارتج على الشاب الذي ماتوقع
ان تضعه فانه هذا الموضع المريب
ووجد نفسه بعد تفكير طويل يقول
لها :

— انه لي .. لا .. بل كان لامي
— اعرف ان امك كانت اميرة
صاحبة ثراء ولكن .. لم ابقيت
عقدها الى الآن ولم تهده لي الا بعد
هودتك من المهمة الخاصة التي بعثك
اليها هرعون ؟

واريد وجه سمائيك وتوثه
حيرة لم ترتع زوهارتي لها فعادت
تسأله :

— اي سمائيك .. ارجو الا
تكون قد افسدك غر في رحلتك
والا تكون قد اثرت عليك اتصالاتك
باعضاء الملك الذين اسكتهم الهدنة !
وفي نبرة مرتجفة قال الشاب :
— زوهارتي .. انصتيني ؟
— وهل تشك في حبي لك ؟
— ادب .. ساصارحك بالامر
— تكلم .. انا مصفية اليك
— ان العقد غيتسازار ملك
الحيثيين وقد اهدانيه امجبابا
بشجاعتني !

— اعدانا بشجاعتك ؟ !
— انسم لك ..

وسافر سمائيك .. وبقيت
زوهارتي حيث هي في قصر الملك
ترقب في شوق وقلق عودته ..
ومرت الايام ملاحقه وهي لا تدرى
كيف مرت بها ، حتى وقعت أخيرا
امام باب سعيد حقق له قلبها وقد
سمعت ان سمائيك قد وصل الى
الحدود ، وانه عما قليل سيكون في
العاصمة الملكية

وعاد سمائيك .. وعادت
بعودته الفرحة الى قلب زوهارتي ،
واسعدتها ان يسبح لها بما هو اكثر
من الهوى الزا . فاصغت اليه وهو
يقول :

— اي زوهارتي : كم يعز علي
الجنس الذي استسلم الي اية قوة
مهما يكن مداها .. ولكنني استسلم
لك ، ولحبيب الذي يقودني اعمى
الى ساحة غرامك . انت كل شيء
لي ، انت فخري وانت مجدي

وطواها بين يديه فاحسب لده
الهوى وحلاوة الحب ، ونسيت
العالم ومن فيه ، ودعا بادت تفكر
الا في مستقبها الى جانب سمائيك
في رعاية فرعون العظيم

وعاد مولاه رمسيس ليعول لها
انه قد قرر ان يجعل « يوم الزينة »
موعد زفافها فكانت تطير فرحا
وقد احس مولاه احتيازا مناسبة
وابى كرمه الا ان يوفها يوم عيد
الربيع المشرق الذي يفيض بالركات
على البلاد واهليها ويجعلهم في عيد
دائم السرور

واسرعت زوهارتي ترف الى
سمائيك اسعد نبا كان يرجو
سماعه ، فلقيها في شوق من اطربه
التي ، ووجد نفسه يقدم لها عقدا

— من آ

— يحيى يا حياة القلب

— ياله من قسم عظيم ..
بسمائك .. انك تحمى على سرى ..
انك تريد ان تتكلم .. طسوف
احلامك الثائرة تطل من افوار عينيك
واكد افهم كل شيء .. الا تريد
ان تصارحنى ؟ .. اذن فانا اقول
لك ما احببه انت على

وصاح سمائك فى عصبية
غريبه روعت الغماة :

— لا .. لا سلكنى انت ، لقد
استطعت ان تحريرى بظرتك هذه
على التصريح لك .. انك تتعلمين
الى اصناف نفسى حتى ليحيل الى
انك تعرفين سرى القلب

وبدا الصمت الرهيب يحجم على
الخطيبين الحسنيين . وسب الى
مجلسهما الكآبة الغرساء واحتوتهما
سكينة كتلك التى تمسود تكالى
احتطن جسده ميت عزيز !

وراح بسمائك يرقب فمهمته من
بين اهدابه وقد اصطرعت وجهه
صدره شى عواصفه . فى حين
اخذت هى ترقبه خلسة وهى
تسائل نفسها هامة :

« أى شيطان افراء باغيانة
وجعله يكمر بشريعة الولاء لسيده
ومولاه .. ؟ »

واحس سمائك بان زوهاوتى
فهمت امر اتفاهه مع الخيشيين على
دس السم لمولاه !

فراح يصارحها بكل شيء ..
بامانيه .. باحلامه ! بسعاده لانه
سيصل الى اسعادها وارضاها
وظلت العذراء العائنة صامته

تسمع اليه فى ذهول من لا تريد
ان تصدق ما كانت تسمعه ، حتى
حسب انها قد وضيت باغيانة
واقتره عليها ، فضمها الى صدره
ليطبع على جبينها الذى مشى فيه
برودة الخوف قبلة من قبلاته
الخالوة ، ولكنها ابعدته عنها فى رفق
وقالت له :

— انك لم تحدثنى عن الوسيلة
التي ستصل بها الى ما ذكرت
وتنال من طريقها ما تصبو اليه من
نراء وسلطان ؟ !

وفى هدوء وثقة قال بسمائك
لها وقد طمها بمشاركه الامر :

— الامر هين .. انسى تابع لرمون
وامينه ، وانه يسألنى كل حاجاته .

وحلال جعلات القصر اقدم له بدي
كؤوس الشراب لثقة فى .. و ..
فى تلك اللحظات اقوم بعملى ولدس
له اسم

ولمحتك زوهاوتى لتبدد شكوك
الضامى ، وواجب للافقة معسول
القول حتى اهلكت لاثرتة وزاد
اطمئنانه ، والثرق الخطيبان ...
وعاد كل منهما وفى نفسه صورة
وفكرة ورجاء



ومرت الايام ، واقترب يوم
الزينة ، واخذت مواكه التقليدية
تبدى غيالى زوهاوتى فزادت
حيرتها وتخلكتها الهواجس وهى
صالة لا تدرى الصمت لصيحات
الضمير أم تطيح ايجاء العاطفة
وبناء القلب

وحل اليوم الموعود ..
وليت البلاد حلة الفرح

الزهراء **عليها السلام** خرج من مكة
 في ليلة القدر وولدت
 في يوم الاثنين ربيع
 الثاني سنة ثمان مائة
 وثمانين للهجرة
 في مدينة كربلاء
 في ليلة القدر وولدت
 في يوم الاثنين ربيع
 الثاني سنة ثمان مائة
 وثمانين للهجرة
 في مدينة كربلاء

[illegible][illegible]

۱- افسوس، انہی آدمیوں سے روایہ ہوا کہ انہی
 نے ہم کو سب سے پہلے
 ۲- افسوس، انہی آدمیوں سے روایہ ہوا کہ انہی
 نے ہم کو سب سے پہلے
 ۳- افسوس، انہی آدمیوں سے روایہ ہوا کہ انہی
 نے ہم کو سب سے پہلے
 ۴- افسوس، انہی آدمیوں سے روایہ ہوا کہ انہی
 نے ہم کو سب سے پہلے

فتاویٰ لاذعہ

يستمع اليها وإلى حديثها الباكي
وهي تقول له :

— لقد وجدت سعادتي أخيراً ،
فأترك عذراء ربيعكم الملو وغروس
الفيضان المذرك إلى احلامها ، ولا
تحاول بامولاي أن تردّها لندنيا
الحقائق المؤلة . أتني اميتى كزهره
من زهور الروض لاثنت بعد أن
تهب جمالها وعطرها حتى تلبل
وموت . بل أتني سائتي بينكم
ما بقيت هذه المياه الحمراء التي
لا تثبت أن تحففى هي الأخرى في
بطن هذه التربة المقدسة لتحميها
حياة وخصوبة . . ولكن إذا ذوت
الزهره ، ولترتعت مياه الفيضان
فلا تنسى زوهارنى المخصصة لك ،
واذكرها بامولاي كلما جاء الربيع
واقبلت أعياد فيضان النيل

م حرب مسرعه داخل القصر ،
وداح يرقتها في حنان وهو يهر
رأسه متسلماً إلى المفكره التي
اتتبه منها على صرخه مندوية أمقها
فخرج بخاد القصر . ولما أسرع إلى
الداخل يتبين الآخر كاد النبت أن
يصطفه ، فقد عرف أن ربيبته
ألفت بنفسها بين أحضان النيل
لترف إليه في مهرجان فيضانه .

ومتم فرعون في أسى وحسرة :
— ياك من مصبة . قتلت
زوهارنى حبيبها . . ثم قتلها
الحب . . وداعاً . . وداعاً لك عذراء
الربيع وغروس النيل !

منية فراره

وجه زوهارنى ، وفي الفلّه إلى
تذب على ملامح سيمائك نفسه
الحسانه الكبرى التي بنتها له أعداؤه ،
فاسسم في هدوه وعدم الكأس إلى
الشاب وهو يقول :

— أنسى امتحك هذه الكأس
ب سيمائك

وبدا التردد على وجه الشاب ،
فحدجّه برعوى نظرة فاسسة ،
وتحركت يده تمت بمقص الصولجان
والسوط . وتمثل سيمائك الموت
والتعذيب ففعل أن تكون نهايته
بالسم الذي دسه لولاء وسرعان
ما أخذ الكأس وجرحها مرة واحدة
ودوت في القاعة صرختان : صرخه
زوهارنى وقد أغمى عليها ، وصرخه
بسيمائك وقد قضى عليه ، وحلوا
الفتاة إلى جناح فرعون الذي أبى
إلا أن يتم الحفل ، وأن يشرب من
فيه وأن يطربوا ، وأن ينسوا ذلك
الحادث الوصع الذي حبه الأرباب
شبه . .



ودارت عجله الرمي . . . وعلى
عادة الناس بدأوا يسمعون الحادث
إلا رمسيس العظيم فكان يذكره
كل يوم عشرات المرات وهو يرى
زوهارنى الوفية في مجالها بالقصر
شاردة رائحة النظرات ، ثم أسرارها
إلى الحديقة لتقضي وقتها بين
الجمائل تداعب الزهور

وقد رثى لها . . وظلما أحب أن
يعيد ربيبته العاتية إلى رشادها
دون جدوى . وفي عيد الربيع كان



مركز مصر للطيران تفتتح خطا جويا جديدا



يوم الاثنين
من كل اسبوع



بالپولمان الطائر

للمقاصد : مصر الى القاهرة ٤٧٧٢٥ - ٤٧٧٢٥ - ٤٧٧٢٥
الى الكويت ٤٧٧٢٥ - ٤٧٧٢٥ - ٤٧٧٢٥
الى جدة ٤٧٧٢٥ - ٤٧٧٢٥ - ٤٧٧٢٥

لماذا تشكو الزوجة المصرية؟

قلم زوجة أمريكية

تشكو المرأة المصرية - أول ما تشكو - من أن زوجها لا يشاركها مسؤولياتها ولا يقدر عملها كمديرة البيت ومربية للأطفال . وتعلم صور محتلعة لهذه الشكوى .. ولكن قصة « ماري أوسور » قد تنطوي على جوانب متعددة من هذه الصور . إذ كانت حامية وتزوجت من عالم يكرها في السر . ومع أنها كانت تحبه وتعتقد أنه يحبها ، شكت في ملكه بحوها . وكنت له تقول : « روحى العزيز ، صد زوجا وأنا أبل كل ما فى وسعى لإدارة شؤون البيت على الوجه الأكمل . ولست أكر أننى ارتكبت عدة أخطأه .. ولكن موفعك نحوى كان ينطوى على التمدد أكثر مما كان ينطوى على النصيح والإرشاد . فضنت على بدقائق من وقتك لتبين لى كيف أتعاذى هذه الأخطاء ، وكيف أواجه ما يعبر من مشكلات . وحسباً كنت أسألك النصيح ، كنت بطلب ر انتظار حتى يعرج من عملك . ولكنك كنت دائماً مسعولاً

« لقد كانت لك رعائك الخاصة وأتذكر مما سمى أن يكون عليه نظام الحياة فى البيت . وليسى دمت على هذه الأفكار والرعات بمحض المصادفة ، أو بعد اندمجت ومعاينتك . فى حين كنت تصيح ووجاه أحرىك فى شؤون من هذه مدام

« وكنت أحس أن عرفت أكثر من شؤون العالم واجتمع ، لكنت رفضت أن تحدثنى فى شيء عدا شؤون الزواج والبيت . وكنت تنادى وتنافأ إذا حاولت أن أمينك فى حل بعض مشاكلك ، وهكذا حرمتنا نعمة التشاور ومتمعة المشاركة الفكرية

« وهناك عدة مهام فى البيت مثل إصلاح الصنابير وأفعال الأبواب والمغابيح الكهربائية وما إليها ، لا أستطيع أن أفعلها بينما أنت تجدها .. ماذا ظلت منك تاذبه أحداها فى شهر يونيو ، أدبته فى سبتمبر ، وفى خلال هذه الفترة أكون قد ذكرت لك بها مئات المرات « وأنت تأخذ يومين أحازرة فى كل أسبوع تفعل فيها ما تشاء .. أما أنا فأتسأ أؤدى نفس الأعمال وأحور نفس الروتين سبعة أيام فى الأسبوع ، والوقت الوحيد الذى تحررت منه من عبء العمل يوم

ان مرسته يومين في ابريل الماضي .. السى من العدل ان تمنحني
اجازة من حين الى آخر ؟

« ومع ذلك فاني احبك .. ولكنني امل ان تمهد لنا السبيل
كي نتعاون ونتصافر في كل ما يتصل بحياتنا الزوجية »

واتار هذا الخطاب الزوج في اول الامر ، ولكنه ما لبث ان تبين
صحة - جله فيه ، فغير مسلكه وحقق لها رغباتها

ان هذا الخطاب يصور شكوى عدد كبير من الزوجات العربيات .
ولمعة شكوى اخرى تتردد كثيرا في هذه الايام ، وهي ان الزوج

يحرج زوجته عن دائرة حياتها الخاصة والعامة كلية . فهو يتحدث
عن عمله وهوياته والامه وامانيه مع رفاهه واصدقائه او عملائه ،

ولكن ليس مع زوجته . وهذا المسلك كثيرا ما يجعلها تحس بمرارة
الوحدة في الحياة ، ويبعث في نفسها الاحساس بانها تلعب دور الخادمة

او الممرضة ، وليست شريكة لزوجها في حياته .. مما يضعف حبها له
ويدهمها تفهيم المروءة للانتقام لنفسها منه باثارة المشاكل
والخلافات

ومن الاشياء التي تثير الزوجات لانها تاتي روح الرماله والتعاون ،
تصيب الزوج على الزوجة الواحه المده . في حين يقص هو ذات اليمين

وذاوات اليسر بغير حساب . اعرف

زوجات ، لا بد لهن من ان ياخذن

قرضا من ازواجهن ليس يشرحن لهم

بالتفصيل وجوه اتفاقية . وهذه

طريقه تنتقص من كرامة الزوجه

وتجرح شعورها وتملا راسها بمشاكل

الاتكاف الثقيلة

وهذا لا ينطبق - بغير شك -

على الزوجات اللاتي يقضين

امسياتهن في التنقل من ناد الى

آخر ، ولكنه ينطبق على الغالبية

منهن اللاتي يقتصر نشاطهن على

ادارة البيت ورعاية الاولاد

[من مجلة « ومان »]





كيف تسيير قلبك؟



١ - اذكرى ان حماك ام وروحة ومحطوف بشرى .. وعنى ذلك يحب الا تحولى دون تدليلها ولدها او تدليل ولدها لها ، والا تحولى بينها وبين متعة العمل في البيت اذا شاءت ، ودمى روحك بحدد لها رائتا شهريا لتفانها الخاصة

٢ - لا تغترى اولادك لك وحك ، فهي شركتك فيهم بوصفهم احقادها . ولا تغريها بعلمها الطرف السقيمة ليريه الاطفال ، لانها هي التي رب روحك ، بل اشغريها بان محالفة وسائلها في التعذيب والحسنة والعلاج لم تكن الا اتباعا لاوامر الطبيب

٣ - لا تذكرى لها مناعتك الشخصية - المالة او الصحية او الزوجية - لانها في هذه الحالة ستصبح لك بالخلص من هذه المتاعب بوسائلها الخاصة ، فادنا لم تعلمى بنصائحها فسرعان ما تعصب عليك

٤ - شجعيها على ان تدرس هوياته سبع ومبا كلالشراك في الجمعيات الخيرية راسواذى ، سبعة وما لها ، وبذلك تشطيلها عن التخليل بينك وبين روحك

٥ - خصصي لها في البيت غرفة ملائمة ، واعسى نائيتها وترتيبها ، ولا تسيى انها امرأة قبل كل شوء فانكسى رضاءها لمعاونتها على عمل ترحمة جميلة ، او كراهة فستعان جميل

٦ - لا تسيى انها قد تكون عانت كثيرا من الصيق المالى في زمانها ، وعمل روحها لم يكن ابرده كثيرا . وهي الآن ترى مالا كثيرا يفيق على ما تعدده من التوافه .. فلا تسحرى من افوالها واحصرى لها من حين لآخر هدايا في مختلف المناسبات

٧ - اعمل اكبر سبب للخلاف بينكما ، هو اختلاف نظرتكما للروح .. فانت ترى انه يسى ان يكون رجلا رشيدا مستعدا لتحمل المسئوليات ، بينما هي ترى انها ما زال طفلا في حاجة للرعاية والحب . وللتوفيق بين الوجهتين ، ينبغي ان يوضح الزوج لأمه - بسلوكه وفصافته أولا ، ثم بالكلام ثانيا - انه اصبح رجلا ناضجا . وعليك انت في الوقت نفسه ان تشغريها بان حب روحك قد تركز فيها ، والا تحملى روحك بخنك امامها بشيء من التدليل

زعيمه تحرير المرأة في أمريكا

للخوف أو الغضب ، فقالت : ليس غريباً أن يلغوي بهذه الزوجة من الاستياء . اسي أسمي لشكر المور ، والعيون الرمضاء لا تقوى على مواجهة الأصواء !

كانت هذه القصة هي : انتوى سبوران ، زعيمه تحرير المرأة في أمريكا . وقد بقيت ست سنوات

تواصل جهادها في سبيل انصاف بنات جنسها ، فلا تلقى الا مثل تلك السخرية والاهانة من الصحفيين والسماة ورجال الدين

وفي الوقت الذي بدأت فيه دعوتها ، كان الرجل هو المتصرف في جميع شؤون البيت ، هو المالك القانوني لكل ما فيه حتى ملابس زوجته ومنها الخاص ، وكان يحرمها على المرأة أن تشترك في الاعمال العامة ، أو تفكر في الاجتماعات ، وأن تكون رئيسة على أولادها . ولم

يكن يسمح لها الا بالتعليم الاولى وبعد ثلاث سنوات ، صدر قانون يسمح للسيدات بحق ادارة ممتلكاتهن ثم أبيع : التعليم المختلط .

وفي سنة ١٨٨٧ أعطيت المرأة في بعض الولايات حق التصويت في الانتخابات ثم أعطيت حق الانتخاب [عن مجلة « وينور دايجست »]

في سنة ١٨٥٤ عقد في نيويورك اجتماع شهده لغيف من المطامردوى النسفوذ ، فكانت مفاجأة للحاضرين جميعاً أن وقعت نشأة لجنة القوام جمهورية الصوت مستأذنة في القاء كلمة ، وقبل أن يؤذن لها كانت قد اعتلت منبر الخطابة في جرأة وثبات وراحت تقول :

— سيداتي وسادتي .. اغتنمت فرصة اجتماعكم هنا وحضرت لأطالب بقدر أكبر من الحرية لبنات حمى !

وقاطعها أحد الحاضرين قائلاً : لعلك تريد أن تسمى النساء السطلون .

فصيح الحاضرون : يصحك وصاح آخر : يسبو أنك أحلفت في الحضور على زوج ! .. ثم ألقي عليها شاب في القاعة لمرّة من ثمار الطباطم أصابت صدرها ، وسرعان ما صبحت قاعة الاجتماع بالضحكات

وصيحات السخرية والاستهزاء بالفتاة . لم انتهت عليها العبارات المقدعة اللاذعة من النسوة القلائل الحاضرات !

وسكنت الفتاة متضاغلة بإزالة آثار لمرّة الطباطم من ملابسها ، فلما هدأت الضجة قليلاً ، استأنفت كلامها في هدوء دون أن يسبو عليها أي آخر

الأم نسأل ونحن نجيب

اسنان الجنين
وتنقى المائدة باقتلاع الاسنان
المصابة بالنسوس ، واعطاء الصمير
في غذائها مواد يحتاج مضغها الي
جهد ، كالسندق والجور والحرر

• لي وليد في اسبوعه الرابع ، لم
يبد وزنه اكثر من رطل حتى الآن ،
مهل لهذا علاقة بما لاحظته من ان لبن
لدي خفيف جداً ، حتى ليبدو كاللآه
ولا يترك أثراً اذا وقع على شيء ؟

— لا دخل لجهة لبن الأم في درجة
ثقلته . وقد يكون لبك رغم خفته
غنياً بالبروتينات التي لا بد منها لبنو
الطفل وزيادة وزنه ، في حين لا يستفيد
الطفل كثيراً من كثرة الدهن في لبن
الرضاعة

• لي ابنة في الثالثة تناول طعاماً
منوماً يشتمل على جميع العناصر
اللازمة لجسمها ، ومع ذلك غاستانها
ضميفة منذ ولادتها ، فماذا أصنع لها ؟



— يبدأ تكوين الاسنان قبل الولادة،
وغذاء الحمل هو الذي يمد الجنين
بالعناصر اللازمة لتكوين أسنانه ، فإذا
كان هذا الغذاء لا يحتوي على نسبة
كافية من املاح الجير او الفوسفور أو
فيتامين « د » سب ذلك ضعف

حاج حديد



كما نصحى بذلك بعض امهات
الامهات ؟



- ان امتصاص الطفل لهامه ليس
عادة سيئة كما يتوهم كثيرون . بل
هو امر طبيعي يقوم به الطفل حين
يتملكه الملل أو يحس بالتعب أو
الوحدة . ومهما يكن من امر ، فلا بد
ان تربط يد الطفل ولا ان تغطي
اصابعه بإطالة اكمام ملابسه وما الى
ذلك ، والا اصاب باضطرابات نفسية .
وحينما يكبر الطفل سوف لا يجد
حاجة الى امتصاص اصابعه ، وبخاصة
اذا أعطى قدرا وافرا من الحوبة ووجد
من الالعب والدمى ما يشغله عن ذلك

ولا خوف من قلة زيادة وزن
الطفل ، فكثيرا ما يفقد الطفل حبات من
وزنه خلال الأسبوعين الأولين من
ولادته ويكون مع ذلك صحيح الجسم
ومهما يكن من امر ، فإن لبن الثدي
أكثر فائدة للطفل من أى غذاء آخر ،
ولهذا ينصح الا يستبدل به أى طعام
آخر ، أو ان يضاف اليه لبن خارجي ،
الا اذا ثبت التحليل انه لا يكفي لتغذية
الرضيع



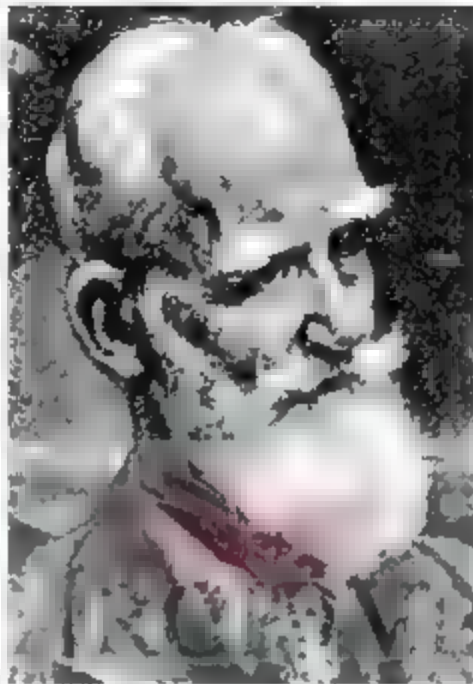
* ان طفل في الشهر العاشر يمضى
أكثر الوقت في امتصاص اصابعه ،
فكيف أحول بينه وبين هذه العادة
السيئة . وهل لا خطر من ربط يده ،



لازماء الاطفال

برنارد شو لم يمت

حلالها كتبه
بائمان تليق به،
وينخذ طلبة
الجامعات اسمه
عوانا لرسائلهم
اجيالا وأعواما،
رغم أنه احتقر
الجامعات، وأبى
في شأنه
الالتحاق بها،
لأن المواد التي
تعرضها على
الطلاب - كما كان
يقول - لا تنفع
وميله، بل أبى
بقل عقربته .
وقد أوضح لنا
هذه الفكرة في
مؤلفاته، فأمره
الكثيرون من



رجل فريسه، على جمود المعاهد
والكليات العليا وصيق أفكارها، كثيرا ما
تقضي على النبوغ في المهد، ومما ساعد
شو في بلوغه الذروة، عقله الجار
وارادته القوية

وكان شو - كسائر العظماء - شادا
في الكثير من ميوله وتصرفاته، لأنه كان
يختلف عن أكثر الناس، لم يكن كائنا
وحسب، بل كان أدبيا، وموسيقيًا،
وفيلسوفًا اجتماعيًا، وناقداً سينمائيًا
ومسرحيًا وموسيقيًا، فضلا عن
هواياته الموعة النواحي في السباحة،

إذا كان أستاذ
العزف والمحترعات
والإكشاعات،
مقياسا صحيحا
للمصور الذهنية،
حق لنا أن نقول
أن برنارد شو -
وقد عاصر النصف
الثاني من القرن
التاسع عشر
والنصف الأول
من القرن العشرين
- قد نضى حيا
كاملا تقريباً في
عصر ذهبي، لم
يشهد التاريخ
مثله . ولد شو
ومات في بيئته
تعشق الأدب
والفن . . فقد

نشأ في أسرة كان كل فرد فيها - حتى
الأمم والأجداد من الجنين، مولعا
بالموسيقى، يجيد العزف على آلة أو
أكثر منها . وقد هيات له الأمدار -
قل أن يأخذ نغمته في الصعود في
العاصمة البريطانية - فترة من الزمن،
ينغ فيها النشاط الذهني والذوق
السلبي الغني أقصى حد، مما
شجعه على أن يعرج خمس مسرحيات
في عام واحد

وسبق اسم شو كما بقي اسم
شكسبير حالدا مئات السنين، فتعاقب

والملامة ، والسير الطويل على الأقدام .. وكان فوق ذلك خطيبا متونا ، يرتحل ولا يقرأ ، لا يكاد يثق على المنصة بقامته المديدة ، ورأسه الشامخ ، ولحيته التقليدية ، حتى يعقد يديه فوق سترته ذات الأزوار المزدوجة ، ويتدفق في صوت موسيقي وسلسلة وسهولة وثورة إلى أن يستوى موضوعه . أما حياته الخاصة فكانت غاية في السطوة .. فكان يكره الدج والأسراف ، ولا يأكل اللحوم والأسماك والبيض ، ولا يشرب الخمر ، ولا يدور في الخمر ، ويعتق اليهودية والشاي . ومع ذلك فقد كان دحله السري أكثر من خمسة وعشرين الفا من الخيول ، وتقدر ثروته بعد موته بثلاثة أرباع المليون

لقد جمع شو حوله أصدقاء وأعداء .. لأنه كان واقفا عمليا ، لا يغفل التوفيق بين طرفي مصالحه . لقد كان الانجليز وحداثتهم أشد كراهية له عندما كتب « كلمة مريحة من الحرب » عقب الحرب العالمية الأولى وقد كانت سنة ١٩١٤ م ما لم يمضها عمرا ذهبيا للفرح الإنجليزي ، وكانت روايات دحبر الناس ، أسن الدائم كمي تأخذ بالباب الجمهور ، غير أن شو بنقصد المسرحي اللاذع ، ورواياته العلة ، حول انظار الجمهور وعشاق المسرح إليه . ويعتقد شو أن رواية « الرجل والسوبرمن » أحسن ما كتب ، غير أن سواء من رجال الادب والفن يخالفه في ذلك ويعتقد أن رواية « جان دارك » أقوى ما كتبه .. وهي الرواية التي بين من خلال ينطورها أبعاده ناله ، رغم تهكمه فيها على الأساطير والكهنة ورؤساء الأديان

ومما اشتهر به شو أنه كان يتحدث أصدقاؤه ومعارفه نعاذج لاشخاص الرواية في مسرحياته ، وكان يتحدث بعضها نفسه نموذجاً للبطل ، ومما يدل على قدرته المخالفة العادة في التأليف ، أن صديقته الممثلة الشهيرة « الن تري » عندما بلغت سراسنين تحدثه أن يضع لها رواية تمثل فيها دور الممثلة ، ففعل .. وكان نجاح الرواية بالغا الليرة ، وكان نجاحها فيه معطوع الظير

ومع ما عرف عنه من الإيجاز في الرد على الرسائل ، وميله إلى الكتابة على بطاقة بريد ، فإنه كان غياضا في كتابة الرسائل عندما تدعو الحاجة . فقد بلغت أحداها سنا وخمسين صفحة . ووجهت إليه صحيفة أميركية سؤالا ، فأجابها في صفحات ثلاث كل أعمدتها

ولما ندرى على وجه التحقيق إذا كان غرامه مع الممثلة « الن تري » حقيقيا أم مجرد رسائل .. فقد بدأت كتابته في سنة ١٨٩٦ ولكنه لم يرها إلا بعد ذلك شعاع سنوات ، وواصل مكانها ثلاثين سنة كاملة

ومن الذكريات التي أفاضت في الأذهان صفاته للممثلة التي تسمى « الن تري » الذي حبلى أصدقاؤه إلى المكان الذي تحرق فيه حننه ويرج رماده بركات زوجته شارلوت « كان متوجا بنفس من نبات « حصي البائع » وضعت عليه بطاقة كتبت عليها هذه العبارة : « من حديقة الن تري لذكرى الصداقة القديمة »

لقد رحل برنارد شو ولكنه لم يمت

(١٠١ ب)

لا تحسن أكل اللحوم

في غذاء واف من عدة أمراض

والغريب ان كلى كثيرين منهم عادت الى وظائفها الطبيعية وحسنت نفس الشيء مع المرضى الذين احريت لهم جراحات ، فقد كانت المادة ان تصدم للمرضى الذين سحروى لهم جراحات امدة حفيضة ، نسبة البروتينات فيها قليلة تطهر ان هذا امر اى حطىء وان البروتينات تلعب دورا هاما في سرعة الشفاء المرح . وظهرت ايضا فائدة اللحوم في



المحرم شفاء قرح الجهاز الهضمي وخاصة قرح المعدة . فقد كان الأطباء يصحون مرضى القرح بقصر تمامهم على اللبن والسكوت وما اليهما من الأطعمة التي لا تفتن ولا تسجن . ثم تحقق الأطباء ان اولئك القوم في حاجة الى البروتينات اكثر من الاصحاء . وقد ظهر ان تناول نسبة كبيرة من اللحم « المقروم » والمواد الاخرى البروتينية يجعل يشغلهم ، فاصبح كثيرون من مرضى القرح يتناولون اللحم خلال اسابيع بدلا من أشهر او سنين وفي خلال الحرب الأخيرة لعبت

حتى وقت قريب ، كان يظن كثيرون ان اللحوم تعيد المعدة والكليتين ، وانها قد تسيطر على الضغط وصاد الدم . ولكن لم ينظر بعض الباحثين احيرا ان الاسكيمو يعيشون على اللحوم وحدها تقريبا ، ومع ذلك فان امراض المعدة والضغط والكلى ليست شائعة بينهم . فآخذوا يدرسوا من حميد موضوع امر اللحوم والبروتينات وقد دلت هذه الدراسات على خطأ

الكثير من النظريات الصحية . فقد كان يظن ان اللحوم صادرة بوجه خاص لضعاف الكليتين ، فالكلى تجد صعوبة في التخلص من نفايات البروتينات . . لذلك كانت توصف للمرضى الأطعمة فيها نسبة عالية من الكاربوهيدرات ، قليلة في نسبة اللحوم والبروتينات . لذلك جمع عالمان ثلاثمائة مريض بالكلى ، قدم لهم في اطعمتهم كميات كبيرة من اللحوم والبيض والسمك والأطعمة البروتينية الاخرى ، فتحسن حالتهم في وقت قصير بالنسبة للمرضى الاخرين الذين سحروا من اكل اللحوم والبروتينات ،

خاصة - دورا هاما عند المتقدمين في العمر .. لقد كان يظن انها اغذية « ثقيلة » يستحسن أن يقلل المسنون من تناولها . ولكن دلت التحارب على أن الطعام الغني في البروتينات يعجل بالشيخوخة

ان الجسم قادر على تخزين معظم عناصر الطعام الضرورية ، فهو يحتزن السكر في الكبد والدهن تحت الجلد وانفيتامينات في أنسجته المختلفة ، ولكن مما يدعو للدهشة أن الجسم عاجز عن تخزين البروتينات .. وهي حين تنعدم في الطعام يصبح المرء أشبه بحيوان مفترس ، وقد حدثت مآس كثيرة في معسكرات النازي خلال الحرب الأخيرة بسبب انعدام البروتينات في الاغذية المقدمة لهم . والمعروف أن البروتينات تتألف من خواص امينية تحفظه منها عدة أنواع ضرورية للحياة ، لو توافرت منها في جسم المرء تسعة وحرم من العنصر العاشر **والد** ذلك قد يؤدي بحياته . ومن هنا اخذتم قائمة الأمراض التي يسببها أن أحد فيها تسعة البروتينات ، تكشف عاما بعد آخر

ومنذ صبح سنوات قام أحد العلماء ، هو وأخصاصه فاته - بعد أن عاد من رحلة في المناطق القطبية - بتجربة الاكتفاء في غذائهما باللحوم وحدها . فقبلا عاما كاملا لا ياكلان شيئا سوى اللحوم ، وفي نهاية العام كانت حالة العالم الصحية تملأ كانت في بداية التجربة ، بينما تحسنت صحة صديقه تحسنا كبيرا . وقد ثبت أن البروتينات - وخاصة اللحوم - كواف ضرر من خير من كثير من العقاقير والمقويات

[من مجلة « كورونتا »]

البروتينات دورا هاما في علاج الجرحى ، فقد أمر الأطباء بمضاعفة كميات الجرحى من اللحوم ، فكان يقدم للواحد منهم أكثر من رطل منها في اليوم .. وكذلك في حالات الحروق الشديدة ، ظهر أن المصابين قد يحتاجون الى سبعة أضعاف كميات البروتينات التي يحتاج اليها السليم في غذائه العادي ..

كذلك ظهر أن البروتينات تقلل أخطار الحمل .. فليس ثمة وقت من الاوقات في حياة المرأة تحتاج فيه الى البروتينات قدر احتياجها لها أثناء الحمل .. وذلك لبناء أنسجة جنينها

وحتى وقت قريب ، كانت اطعمة الاطفال تقتصر على اللبن وعصير الفواكه حتى يبلغوا من العمر ستة أشهر . ولكن اللبن والفواكه مصدران غنيان للحديد اللازم لتكوين الدم . وذلك يكو أولئك الاطفال عرضة للإصابة بالأنيميا والانهاب الرئوي والبرد وغيرها من الأمراض بسهولة . ولأن الأخصائيين يشيرون الآن بإعطاء الاطفال اللحوم بعد ستة اشابيع من ولادتهم . وقد أجريت تجربة على ثلاثة وثلاثين طفلا ، أعطى ثمانية عشر منهم نسبة اضافية من اللحوم ، على غذائهم العادي بعد أربعين يوما من ولادتهم ، فآخذوا ينامون نوما هادئا هيبا ويتقدم غرضهم تقدما مطردا بالنسبة للأطفال الآخرين الذين لم يعطوا اللحم . وبعد ثمانية أسابيع ، كانت كريات الدم الحمراء عند أكلي اللحوم قد زادت بنسبة ١٢٪ عن الآخرين ومستوى الهيموجلوبين عندهم أعلى بنسبة ٢٤٪



وتلعب البروتينات - واللحوم

• إذا اتجهت الرغبة في النجاح إلى التمتع وحده ..
لأنه غفلا عندما في حيلة صاحبها .

أنجح الناس أكثرهم استعداداً للفشل

يعيشوا في مستوى أعلى مما تجعله
دحولهم وروايتهم ، لا شيء إلا
اتساع شهوة التعاطف والتعالي
وحب الظهور . ولعل النساء
أكثر استعداداً للاندفاع في هذا
الاتجاه . فكم من زوجة حطمت
أعصاب زوجها وسببت له ملاماً
نعية وجسمة ، أو دفعة إلى
الاختلاس والتزوير ،
لأنها أومنته على أن
يسلم في أوساط
نظرة مسيرتها إلى
أن ينفق أضعاف
دخله

□
إن النجاح الحقيقي،

بحسب ما يكون الشعور
به دائماً ، غير معلى بشرط . وقد
دلت التجارب على أن بلوغ هذا
النجاح ، لا يكون إلا بتوافر صفات
ومزايا خاصة ، فالحصفا فيما يلي :
١ - حسن التقدير : وهو يشمل
تقدير المرء مواهبه وعيوبه بلا زيادة
أو نقصان ، مع مواصلة العمل على
إزالة المواقب ، وإصلاح العيوب .
كما يشمل حسن تقديره مواهب
الآخرين وعيوبهم ليعيد منها
٢ - الرغبة في إتقان العمل :

وليس معنى هذا أن يكون المرء
بطيئاً في عمله ، بل يتفنى أن يبلل
كل ما في وسعه لإتمامه بأسرع

هل بعد نجاحاً في نظرك كل من
استطاع أن يصبح صاحب عملات
ضخمة فخمة ، أو صاحب رصيد
كبير في المصارف ، أو أن يكون
رئيساً للقسم الذي يعمل فيه ؟
إذا كان النجاح عندك لا يبدو
تحقيق مثل هذه المطامع ، فالواقع
أنه نجاح يتطوى على الفشل ، لأن
صاحب الممبرات
سيظل متطلماً إلى
امتلاك عملات أضخم
وأضخم . وصاحب
الرصيد الكبير سيظل
طامعاً في رصيد أكبر ،
وكذلك من يبيع مركز
الرياسة في عمله لأكثر

أن يمشو يريق إلى مركز
في نظره ولضعف حافضه إلى
الإبام !

إن هذا الفهم الخاطيء للنجاح
ليس - في العالب - إلا وليد الرغبة
في التفوق والسبق ملاديا ومعنويا .
وقد تكون الرغبة في النجاح من
الدوافع الطيبة في حياة المرء ، ولكنها
إذا اتجهت إلى التعالي وحده كانت
مهلكة لأنها عندما في حياة صاحبها ،
إذا يكون مثله كمثل الطفل الذي
يزدهبه الشعور بالأهمية والمظمة
حين يمكن من سبق رفاهه أثناء
الجرى أو التعوق عليهم عند التفرز
وكثيرون من الناس يابون إلا أن

والنجاة الى ادمان الخمر والمكعبات طلبا للفرار من مشكلته ولو الى حين ١

اعرف رجلا في الخامسة والخمسين من عمره ، كان مساعدا للمدير فرع لاحدى الشركات الكبيرة . وحلب حفاة وظيفته المدير ، فتوقع ان يحل محله ، ولكن مجلس الادارة ألحق بالوظيفة شخصا أصغر منه .

وعجز الرجل عن ترويض نفسه على الرضا بوظيفته مع ان الفارق بين راتبه وراتب المدير لم يكن كبيرا ، فآذمن شرب الخمر وسرعان ما بدأت آثار ادمانه السبئية في حياته العائلية ، فبدأ الشقاق بينه وبين زوجته فاتفصل عنها بعد حياة مائه دامت بلايين عاما

وكأس الشركة قبل هذا الحادث عمده في مقدمة موظفيها الممارين بالنشاط . وده التقدم ، ولكن هذه التجربة البسيطة اثبتت انه امد ما يكون اسعدا للحاج ، لأنه اثبت عجزه عن مواجهه العثل

وتدل التحارب على ان هناك علاقة وطيدة بين شدة الاحساس بالاحقاق وبين الاستعداد للاصابة بالامراض العصبية والنفسية . وقد أجريت احصائيات عدة في معاهد البحوث النفسية لمعرفة مدى مقاومه المرء للصعوبات والمشاكل التي يسادها . وفي أحد

مايستطيع ، مع الاتقان والتجويد ، دون نظر الى سبقه رفاهه او تأخره صهم ، فكل امرئ طاقة محدودة لا يستطيع ان يتعداها ، وليس في تموده المقارنة دائما بين أعماله وأعمال زملائه ، الا وقوعه في هوة الزهو والخيلاء ان كان متعوقا عليهم ، او في هوة اليأس ان كانوا هم المتعوقين . وفي الخالين تصعب همته ويضل أتباعه

٣ - الامل الدائم : ان الشخص الساجع لا يحبو امله ، لأنه يفجر من بيع دفين في نفس سليمة حاله من الاضطرابات ، لا يتأثر بالظروف المحيطة للشخص ، ولا بمدى نجاحه او فشله في عمل من الأعمال

٤ - خدمة الآخرين : كذلك لا بد لطالب السجاح الحقيقي من ان يساهم دائما في خدمة الآخرين ، غير ناظر الى اعترافهم او عدم اعترافهم بالجميل

٥ - الاسهانة بالصل : ليس الناجح من تدفقه قوة التنافس الى الامام ، وانما هو من يسحر من القتل ، ويعرف كيف يسهل كلما سقط ، ليستأنف السير في طريقه بقوة ونشاط ، ولو سقط عشرات المرات ١

وكثيرا ما يؤدي المجر من مواجهة الاحقاق بحسن الصبر ومعاودة الكره الى انهيار اعصاب صاحبه

رفض أن يعمل مع أبيه إلا إذا سلمه جميع أعمال مكتبه ، كما أبى أن يعمل في أية مؤسسة إلا إذا أعطى وظيفة كبرى يكون فيها رئيسا لكثيرين من الموظفين !

ولما بلغ الثامنة والعشرين ، مات أبوه تاركا له أكثر من مائتي ألف جنيه . ولكن هذه الثروة الكبيرة التي ورثها لم تستطع أن تمنح السلام والرضا في نفسه ، لأن صديقا له كان قد ورث من أبيه أضعاف هذا المبلغ !

وقد تعطل اضطراب هذا الشاب وعجزه عن مواجهة الفشل بسرعة خلال التجربة ، فعين أحق في حل إحدى المسائل الحسابية ، أرفع ضغط دمه بسرعة ، وازدادت سرعة نبضه ونصب العرق من يديه ، ولم يلب أن طلب أن يعفى من التجربة لأنه سبب بصداغاً والصّوّار الذين يسمي أحيرا لكل منا أن يوجهه إلى نفسه هو : « هل لو لم أن أكون ناجحا لآكون أمي وأبلي وأشهر من غيري .. » أم أريد أن أكون ناجحا لأن سعني وسعادي في هذا النجاح ؟ »

والذا كان الجواب بنعم على الشطر الأخير من السؤال ، فعالبا ما يكون ذلك دليلا على الاستعداد للمجاح والسعادة النفسية معا في الحياة

[عن مجلة « مجازن دايمت »]

هذه الإحصائيات طلب القارئون بها من بعض الأشخاص أن يحلوا مجموعة من المسائل الحسابية تبدأ بمسائل سهلة ثم تتدرج في الصعوبة بحيث يتمكن حلها إلا بعد تفكير طويل . لم أخذوا في مراقبة أولئك الأشخاص أثناء قيامهم بحل تلك المسائل ، لملاحظه تصيرات وجوههم ، وتسجيل التعبيرات المختلفة في أوضاع المحامهم ، وسرعة تدفهم ، وتصهم ومسط الدم عندهم ، والفرارات عرقهم ، متعيين على ذلك بأجهزة كهربائية دقيقة خاصة . فالضح لهم أن الاحتكاك في حل إحدى المسائل كانت تصحبه اضطرابات عاطفية ، تختلف باختلاف المحققين ، وتبعاً لسهولة المسألة نفسها أو صعوبتها

وكان من بين مدرّسينهم هذه الاختبارات رجل في السادسة والثلاثين من عمره ، كان متدطوله يسمى لأن يكون أنجح وأشهر وأبرز جميع من يحطونه . وقد كره الألعاب الرياضية ، وكره مدرسته الثانوية حين كان في السنة الثانية بها ، لأنه تقدم للاشتراك في فريق كرة القدم وكرة اسنة به . فادرج مدرّس الألعاب اسمه في قائمة اللاعبين الاحتياطيين ، لا في مقدمة اللاعبين كما كان يريد !

وبعد أن تخرج في كلية الحقوق ،



من التصرفات الغريبة أن أشخاصا عديدين يفشون في أسرار الناس ليؤكدوا لك أنك تستطيع أن تشق بهم أ

لقد وقع
اختياره



وسنأخذ على طائرات

اير فرانس

الخطوط الجوية ذات الخدمة الممتازة

عمر الرحلة التي تهبط لك في الباب
كما في القيل والميل من مباشرة إلى

باريس

احجزوا أساقفكم في المطار بالهجرة ٧٩٩١٥ - ٤٥٦٢٠ وركبوا ٤٣٩٤٩٥
ولدي جميع مكاتب السياحة المعروفة

اللواء مصطفى ياور باشا

بقلم القاتم عبد الرحمن زكي

اليه الامدادات لتجده * ولكن رجال
الانجليز الذين يسيطرون على ناصية
السياسة العليا كانوا له بالرصاد ،
ذاوخوا بارليس هناك ما يدعو لتجده ،
لانهم كانوا قد عزموا على تنفيذ سياسة
اخلاء السودان والمودة الى حلفا

وطفي اعداد مصطفى ياور بدسون
له سيد اولي الامر ، وبدأت سحب
الثك والريسة

نحوم حول احلاصه
ودلانه بل وحياته
العظمي وانصامه
الى المهديين ، وكان
مصطفى ذلك
الاشاعات لاجر
ماطلي وميل ذلك
الذي طعن الككري
واشعل ثورة الشعب
المشؤمة !

واعتمد اللواء
ياور باشا على الله
وعلى نفسه رجاله
الاشداء ، فكان
يسدد ضرباته على
الاسوار الجاهلين ،
ويرد هجماتهم
مكبدا ايهم افسح
الحائر ، وهو
مطمئن الى ان

عام ١٨٨٢ ، بينما كانت الاحداث
في مصر تتحول من سوء الى
اسوأ ، اشتعلت ثورة المهدي في قلب
السودان ، وسرعان ما امتدت الى
شرقيه وغربه ، واصبحت الاحطار
تحيط بالجانبيات المصرية
أما في الشمال ، فكان اللواء
مصطفى ياور باشا ، عدير دنقله

يصل كل ما وسعته
الحيلة على تهدئة
الاحوال ، بما عرف
عنه من كياسة
وحذق ، وما اكتسب
من محبة الاهلي
بل ان مثل هذه
المحبة لتبدي في
ثقة الدراويش به
وتعيين المهدي له
أميرا من قبله على
دنقله .

ولم يطل الهدوء ،
فقد تحول التوار
الى حدود مديرية
دنقلة ، وابت الخطر
الوشيك يهدد
مصطفى ياور
ورجاله ، الأمر
الذي جعله ينصل
بالقاهرة لكي ترسل



مصطفى ياور باشا

حكومته يستلبي نداءه ، وتمده بحقه من الرجال ، غشي أن يشعل بهم على هؤلاء الخوارجين ..

فمن هو هذا الظل المسمى ، الذي لا يعرفه إلا من شاهد صورته الزخمية أو نمطه النصفى ، بالمتحف الخرجين ؟

ولد اللواء مصطفى باور في عام ١٨٤٦ ، وحل إلى مصر من بلاد الجركس ولما يتجاوز السنوات الثمانية بصحة رجل يدهي اسمعيل أفغا ، فانتدبه عباس الأول . ولما مات في عام ١٨٥٢ انتقل العصب مصطفى إلى خدمة الأمير الهامي باشا نعل عباس ، وهذا أصدر أمره - بعد سفره إلى استانبول - بأن يلحق مصطفى وزملاؤه المالبيك الآخرين بالمدرسة الحربية بالخاصية

ثم أغلقت المدرسة ووزع طلبتها على عدة مصانع ومدارس في القلعة والاسكندرية ، ودخل مصطفى إلى الاسكندرية ليُعلم ولكنه عصى من مدرسته ؟ ولما أعيد فتح المدرسة العسكرية بالقلعة أعيد مصطفى إليها ، وفي عام ١٨٦٢ نال رتبة الملازم الثاني فاللزام الأول ، أيورباني : وكان قد انتقل إلى الخرطوم ومنها إلى كوردغان وظل في وظيفته العسكرية ينتقل في أرجاء السودان وريوعه إلى أن عين مديراً لدنقلة في عام ١٨٧٧ . وفي تلك الوظيفة انصرف مصطفى بك إلى التصوف والتعمق في المسائل الدينية ولما عين جوردون باشا حاكماً عاماً للسودان ، انقلب عليه عملاً بسياسة التقرب إلى المهديين بيد أنه أعاده إلى منصبه بعد قليل وهو برتبة اللواء

فلما اشتد اضطراب الثورة ، طلب في ١١ أبريل ١٨٨٤ أن تمده الحكومة بسبعة آلاف جندي ليعيد بهم النظام

إلى نصايه في ربوع السودان . فلم يلقوا إلى طلبه أدنى التفات

ولما استنجد جوردون ، طلب اللواء ألفي جندي ليعيد بهم فتح الطريق إلى الخرطوم بعد حصارها العرول ولكن ينقض جوردون والخامسة العسكرية ، ولكن رفض طلبه !

وعندما أرسلت الحملة العسكرية بقيادة القائد ولسلي لانتفاذ جوردون ، استحثها مصطفى على السرعة في العمل فلم تمسك برايه حتى قصي الأمر وأقبل جوردون وسقط السودان !

وأخيراً ، صدرت إليه الأوامر من القاهرة بمطرحه مديرية دنقلة بصحة استشارته ، فتأطا وتلكا مرات عدة ومن ثم أرسلت له الحكومة أمراً للعراب ورفع يواو باشا ، يأمره فيه بالعودة لاستشارته ، فرد عليه بـ رغبة العرفه أس استهلهما قوله .

لقد أرمضت مرأني مما نابى عند تشريعي بأمر بحس النظر باحلاء دمه ، .. وحملها مانلا

لما السلامه على قطر مصر بعد السطى في دنقلة لها وتم الأمر ..

وفي مساء ٣ ريل ١٨٨٥ رايل اللواء مصطفى باور دنقلة بصحبة المراد أسرته وجوده وأتباعه قاصدين مصر ، وقد حاول الأهل أن يسبقوه ولكن هتاجاهدوا ، فقد كتبت الأوامر صريحة بالعودة ، وفي دنقلة سلم مقاليد العمل لوكيله جودت بك

ولما وصل إلى القاهرة لم يؤذن له بالعودة بل أحالته الحكومة إلى المعاش وفي سبتمبر عام ١٩١٤ توفي بمنزله بشوارع حواصل الكسب ببولاق !

اللقائهم عبر الزمن نكي

أكثر شركات الطيران
رعاية لصالحكم



سجدة

من القاهرة الى			
أشينا	٢١	ميلان	٤٧
روما	٤١	طرابلس	٣٠
بنغازي	١٨	تونس	٣٨



الخطوط المصرية للطيران الدولي

٣٧ شارع عبد الله غرانت - إسكندرية - كينغز ١٢٤٤٦ - ٥٨٥٨٥

S.F.M.O.

سجادة الشرق



عن قصة « الروس الانجليزى »
ليبرستال جون

طريق النجاة

قلم السيدة أمية السعيد

وتتأملت هذه الصور أمام عيسى هوب وهو واقف أمام الكوخ .. وكان مظلما لا يشع ضوء من بابه أو نوافذه .. ومع ذلك فقد رفع يده وطرق الباب . فانفتحت فجاء وظهر ضوء نيران الموقد من فرجته .. ووقف شبح رجل عملاق وقال :

- ماذا تريد ؟ حئت طعاما من اجل طعام تشتره ١٩

- نعم ، حئت من اجل طعام فهدر الروسي كالبحر وقد غلته احد النبلاء ولكن جودفري اسرع وبين له انه انجليزى وانه ليس من النبلاء .. فتعجب الروسي وقال :

- انجليزى ! ظننت ان الثورة قتلتم جميعا .. تعال الى الداخل لاتأمالك

ودخل هوب وراء الروسي ، فبعثه الدفء نشاطا في جسمه البارد الضعيف . كانت في وسط الحجارة مائدة مستديرة هامة بالعمام السهى حست اليها الام والى سائر فناء سميرة لا يريد منها على الخامسة عشرة ، بحيفة الدرامى ، باروه الرسمى كبيرتهما ، معها رفيع الى درجة التشويه . ولكن وجهها رائع الجمال كوجه صورة العذراء .. شعرها اشقر وعيها الزرقاوان تنظران في حمرة وقلق .. اما شفاتها القرموستان فتشعان في بلة وحنون . فرد لها الابتسامة بانفسامة مطف فقهرتهما صاحكة ، ومالت مرحه :

- امام .. انطرى .. الانجليزى يتسم لى

ومدت الام الى ابتها يدا بدينة وهزتها مهدئة واجانت .

توقف جودفري هوب امام باب الكوخ في اسعاله الكالية وقد اظلت اصابعه الجريحة من خلال الخزقات حدائه بعد الاميصال الطويلة التى سارها فوق صحراء روسيا الثلجية الخشنة حتى انتهك يده التجليل برد المساء القارس ، وتمتم قائلا لنفسه :

- انه هو .. كوخ يقف وحده ، وليس هناك بيت بجواره ، والقرية بعيدة عنه ..

لقد همست له بسر هذا البيت العجيب براهية في احدديورا روسيا ، همست له سر البيت الذي يباع فيه الاطعمة اللذيذة والخبز النظيف لقاء اغان باهظة من الجواهر والحلى



كان هوب موبيا انجليزيا الحفيد الامير والاميرة اورلوفسكى ، ولذلك عاش سنوات في قصرهما العظيم ، فلما هبت العاصفة على روسيا امكن لوالده الصبي ان يشرقه ليرا من البلاد .. ولكن جودفري هوب لم يستطع التخلص في الوقت المناسب ، فعفى في اسلاد خلال الثورة الجنوبية .. حتى اذا فقرت المحازر افواها في كل مكان تمكن الانجليزى من الفرار بصحبة الامير والاميرة الى موسكو حاملين جواهرهما واثوالهما التى لم يبعد عنهم مراوة الجوع والمؤس . ولم يتخل هوب عنهما لهما عجوزان لاحول لهما ولا قوة ، لم يتلوها يوما قسوة الحياة ولم يعرفا خشونتها .. ولو هجرهما لكأن وحشا جباناً

— صه ، والا أعتقد أنك تلهو
فهذا جاش الفتاة .. وعادت
الى سكوتها السابق .. واقلت
على الطعام لتهمه في دعة ورضا
والتعتت المرأة الى هوب قائلة :
— لنا ابنة اخرى عر هذه .. ابنة
ماهرة قديرة . اخبره يا فيسل
ابغابيش منها

فالتفت الروسي قائلا في تعظيم
وكبرياء :

— نعم لدينا ابنة اخرى ماهرة ،
حصلت على شهادات عالية ،
وكانت تشتغل بالتدريس

وتظاهر هوب بالمعجب والذهشة
ليرسي كسرياء الروسي المملأ الذي
قال مفاخرًا :

— وعندما بدأت الثورة همزت
مهنتها ، وذهبت الى موسكو
لتساعد الحكومة الجديدة

وتبادل هو وزوجته نظرة سريعة
لم يفهم هوب معنى لها .. ولراد
المزيد من المعلومات عن هذه الابنة ،
ولكن الروسي نهض قائلاً :

— لا .. علم الآن الى العمل ..
دعني ارى ما يحمله تحت اللطم

وأخرج هوب من يده المعنود ،
وأخرج ساعة ذهبية ضخمة ، كان
الامير اورلوفسكي قد ورثها عن
اجداده ، وكانت مرصعة بالاحجار
الكريمة وظهرها من الذهب الخالص
رسم عليه شعار الاميرة . وساله
في سرور وفخر ان كان قد رأى
شيئاً أجمل منها .. فاتفرجت شعنا
المملأ من بسمة ساحرة وقتل :
عندي ثلاث مثله ولا اريد
رابعة .. بل ان ملخصدي يفوتها

جالا . فأرى شيئاً غيرها
شوق هوب عجا . فصحك
الروسي وعال بلهجة انتصار عظيم :
— نعم .. ثلاث ساعات ذهبية
حصر اصحابها عند منتصف الليل
يرحفون على ايديهم وأرجلهم ،
وركعوا امامي كما يركع النحاح على
باب الكنيسة ، وقدموها ثلثا لطعام
وطلب من زوجته ان تربه بعض
ما يلكون من جواهر وتحف ، فقال
هوب ضارفاً :

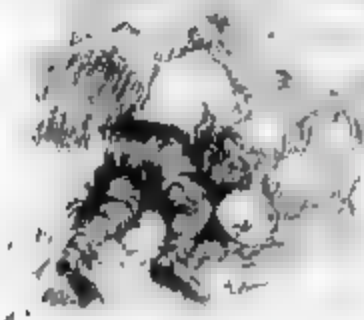
— بل انتظر ، فلدي حاتم ثمين
جدا ، وسيمعجبك بلا شك

وكان الخاتم زمردة كبيرة ،
لا تقدر بحال ، لسه البابا روما في
يده ثم أعدها الى الامير المجبور ،
ولكن الفلاح الروسي ابعده الخاتم
باحترار وقتل :

— سوف ترى خواتمي ،
وستدهش لما اشتريت منها

ونهض الى خزانة صغيرة وأخرج
منها لفافة قلدة امتلات بخواتم
لامتلك لها أديايس مرصعة بأفخر
الجواهر وعقوداً وأقراط لا يوازيها
مال .. وفخر هوب ماه ذهشة
ومعجبا .. فكل هذه الثروة بيعت
باربعة غلله من الحمر الرديء .
وقلب الروسي الجواهر بين اصابعه
وقال :

— انني رجل غني ايها الانجليزي ،
ولست في حاجة الى ثوانك الحقيرة
ثم مكثت من الحديث نجاة وحلق
في اتجاه وراء هوب . فظهر دهننا
فوجد اعنأة البلهاء تمسك بلراعه ،
ووجهها الملائكي يسم له . وقدمت
اليه في الخاح وجه شيت صغيرا
تحمله في راحتها وقالت :



— هذه لك . لرجلى الانجليزى .

حدها ايها الشاب الجميل

وحاول ان يرفض ولكن علانم
الشىء الذى بدت على وجه الروسى
جعلته يقبل العملة العلمرة بالسحائر
التي قدمت لها العناية . ثم اشعل
سيجارة منها ، فصعدت اللهب
طرباً ، واشرق وجهها سروراً ،
وهتمت في فرح .

— ان الانجليزى يدخن وينتسم

لى . . اماء ما اجل هذا الرجل

قال الروسى في صوته فاجبت :

— ان ابنتى خضاعة محبة لورى

الغيب وتتنسماً به . . ولذلك

لا تعضبها . . ومادمت قد اعجبته

فابشر ايها الانجليزى . . وساعطيك

طعاماً كثيراً قبل رحيلك

وعند الساعة الثامنة خرج هوب

من لندن الروسى وقد حل على ظهره

حقبيه كثيرة ملاءها الروسى بالطعام

ليرضى قتاله اللهاء ، فقد اعطاه

لقاد الساعة الذهبية والغازم

المرمدى خمسة مندرعاً ، وقطعة

من اللحم ، واثنى عشرة بيضة ،

وقدراً من البطاطس ، وكمة من

الدهن اللطيف

خرج هوب في غلام الليل وورده
القارص ، وقد انهكه التعب وخدثت
قواه ، ليقطع الاميال العديدة التي
تعمله من موسكو حيث يعيش هو
والعمجوران

وحدث مرتين في رحلته الشاقة

هذه ان قابل اشخاصا يسرون في

هذه المكان القمراء فاضطر في الحالتين

الى خفى جانبا ، ويحتفى في منخفض

بحوار الطريق . وفي المرة الاولى

راى من تحته سيارة مليئة بالجنود ،

وفي المرة الثانية مر به رجل وامرأة ،

وسمع الرجل يقول :

— لا يمكن ان نخطئه ، لانه يقوم

وحده ، وليس هناك بيت بجواره

واقربية بعيدة منه

فاجابت المرأة :

— نعم . . ولكن لنفرض انه

رفض ان يبيعنا طعاما ؟

قال الرجل :

— صه يلغزيتى ، انهم فلاحون

كما تعرفين ، وسيسرهم شراء
سمعه ذهبية

وانتلمعها الظلمة مع ساعتها
الذهبية ، وى قلبيهما أمل رائع ،
وفى نفسيهما رغبة فى الحياة ..
سارا يبحثان عن البيت العجيب
الذى يقف وحده فى الظلام ..

وحشية القوميسير

فى ميدان موسكو قصر سيف
نساء مليونير رومانى من المرمز
الجميل . وقد احتل القوميسير
ذلك القصر وكرسه لميله ، فجعل
منه وكرا للرمب والطغيان ، فكان
الناس اذا ما راوا النور ينبعث من
نوافذ حجرته هتفوا فى رعب :

.. هكذا هو قصر القوميسير
فابتعدوا عنه تائمين اذا

لم يكن العجز قد اكمل بعد
عندما أحسن الحارس الواقف بين
اعمدة قصر القوميسير بشخص
يقرب ، فاضل براسه ليرى رجلا
يرل حفيظة صمحه من ظهوره
ويسقط على ركبيه وتتمنى فاندك
خافه . لم راه يعف مرة اخرى
ليسقط على الارض ثانية . فنادى
حوايشا وجنوده من الحرس
واقتربوا من الرجل الراقد وسألوه
عما به وبماذا يتحتم

اد ذلك سكنت جودفرى هوبم
التمسة والابن ، فلقد حذله قواد
اخرى من الجوع والاضطراب ، وهذه
المجهود الجبار الذى بذله ليقطع كل
هذا الطريق ، فاستند رأسه الى
الحقبة وراح فى سبات عميق .
فركله الجاويش ركلة قوية ليرتد
لها حسده ثم عاد الى مسكونه

السابق مستسلما للنوم
ولما أفرغ الجند محتويات الحقبة ،
تسائر الحجر واللحم واليسر ، وكان
ما اشتراه بترات آل أورلوفسكى
من طعام ، ذائق من ابطه العذاب
البدنى والنفسى
وكثر الجاويش عن انبائه وقال
بحسوبة :

.. كذا .. يحول بطعام !!
خذوا كرفضة للآلة ومعبا اللحم
والشحم الى حجرتنا فهذا نصيبنا ،
اما الباقي فليبق دليلا على جريته .
خذوه الى القبو واذا تكاسل
فلتسلطوه بأسنة الحراب

وفى القوسقط على الارض يركى
ويشج ، فما كان فى مقدوره غير
ذلك . وعندما تماثل روعه تبين
اشياها اخرى بالقبو وسمع فى
الظلمة انفاسهم تردد ، فعرف ان
هناك بعض ضحايا القوميسير
ورحاله ممن اقتنصوهم خلال
الليل . وسمع امرأة تقول له
صوت خشن كمن ادمن الشراب
وفى امرات مشافرة لا تجلب
الاسماع :

.. هل ألك الاوغاد ايها الرفيق؟
اجاب :

.. لقد دفعونى طيلة الطريق
بأسنة حراهم .. وما هى ذى
الدماء تنزف من جروحي
قالت :

.. تعال اجلس بيننا فنحن ثلاثة
هنا ، وسيبعت قربك منا دفئا فى
جسدك
شكرها هوب بصوت خافت
فقالت :

— انك أحسنى كما يبدو... ولكن الجنسية لم تعد لهم هذه الأيام . فالناس تؤخذ اليوم بدون جريئة . فهذا الشحاذ الأعمى الأرض بجوارى ، ما ذنبه ؟ ثم ماذا يفيدون من أعدامه ؟ وهانذا .. أتى جرم ابنه بالآء عليك أ لقد خرمونا الحصول على بطاقات صفراء أولا ، ثم قبضوا علينا ثانيا

والبطاقات الصفراء هي التراخيص التي تمنحها حكومة موسكو للعاهرات واستطردت قائلة :

— من يدري ماذا سيمسكون أحكامهم علينا أ قد يكون القوميسر متعطلا العودة ، فيختصر الإحرامات بأن يلا باسمائنا حكم الأعدام المدم أمامه ، فيسأخذونا في عربة الموت إلى حيث نعدم

ومعد برهة مسكون ، رجع ضوء النهار على القمر وكشف عن أربعة ينتظرون الموت ويحشرون .. أربعة ينامون معا ، والنوم هو أجل مظاهر الموت



دخل القوميسر بوتكين في الساعة الحادية عشرة من الصباح إلى مكتبه الواسع ، وتقدم وهو يضع يده في جيب سرواله ويمسك سيجارة بين شفتيه . وكان الموظفون في انتظاره فقال يحييهم في غطرسة :

— يوم طيب لكم جميعا . وأرجو أن تكونوا في حالة سيئة كالتي أشعر بها الآن أ أنت هنا ياساشينكا أ والتفتت فتاة ذهبية الشعر ترندى مصطفا من القراء الثمين

وهزت رأسها ترد التحية دون اهتمام

وكان ديمتري يافلوفيش بوتكين كاتباً في مصنع للسيارات العاجزة في موسكو قبل الثورة . قام والده بتعليمه تعليماً كاملاً ولكن العلم لم يهذب روح الفتى ولم يصقل نفسه وتفكيره ، فكان الحسد يلا نفسه ، والبغض يهش قلبه نحو المجتمع الذي يعيش فيه . وفي عام ١٩١٤ قاتل مع الجيش الروسي ولكنه أطلق الرصاص على ضابط فرقة . ثم اشتغل بالسياسة ومفضل الثورة وصل إلى وظيفة قوميسر وأصبح مقر عمله قصر المليونير الروماني المشهور

وجلس بوتكين على مقعده الوثير أمام مكتبه الضخم ، وأسرع إليه سكرتيره يحمل ملفات عدة فقال له في برقع :

— يابى العزيز ، أعرف جيداً انك بخد في عملك ولكن أرحوك ألا تحبني إلى هذا الحد . ماذا تعوى هذه الملفات أ ها .. احصائيات .. فسددهب إلى المحبس ، أوراق شخصه أ أتركها .. تقارير عن التمدد أ .. ضمها في الدوسيه .. بروقيات أ تستطيع يابى العزيز أن تجيب عنها أ

ورفعت ساشينكا رأسها وقالت لبوتكين :

— لماذا لا تعمل شيئاً يابوتكين أ تلك حلية لا فائدة منها . والقوميسر الحقيقي هو سكرتيرك الصغير الذي يعمل كل شيء

وعسى بوتكين غاضباً :
— نعم .. ولكن لا تشجبه على

هذا الاعتقاد ، فلن يشيده التشجيع
شيئا ، ذميه يذهب الى عمله
فخرج السكرتير مسرعا وهو
يتمتع في خضوعه :

— حسنا يا صاحب السعادة

ودخل جاويش يعلن للقوميسر
عن وجود أربعة من المسجونين ،
فأجاب وهو يذق الجرس

— مسجونون ؟ اذا فلنستدع
السكرتير ثانية .. حسنا ايها
الجاويش .. احضرهم اليك

ودخل المسجونون الاربعة ، وقد
ارتسم التؤم والتشقاء على
وجوههم ، واحاط بهم جديان
شاهرا السلاح

فانكأ القوميسر على ظهر مقعده
وقامت سائتيكا واقتربت لنزاهم
بوضوح . وأشار القوميسر الى
التشعلا الاعمى وقال :

— ما هذا ايها الجاويش ؟ ما هذه
المجانب التي تجمعها من الطرقات ؟
بريك ماذا يفعل هذا المجرور المنوء
في حجرتي ؟

فقال الجاويش :

— هو مخلوق لا فائدة منه
للمجتمع ، فهو يستجدي بالقرب
من الكنائس .. هذا انه اعمى
وأبرص !

وففر القوميسر في رعب ،
مستقطت السبحارة من بين شفثيه
وهتف قائلا :

— مانا ؟ كيف تحضر ابرص الى
حجرتي ؟ اقداف به خارج القصر .
اقتله ايها العبي واحرق جثته ..
وسيعطيك السكرتير امر اعدائه
بعد ذلك

ونفذ احمد الجسود اوامر
القوميسر ، وخرج بالمحور —
الذي لم يفقه شيئا من الحديث —
في رفقة جلاده مستسلما

وتقدمت المرأة العاهر ، وسمع
القوميسر تعامسل تهمتها ، ثم
أطرق قليلا وقال يسألها :

— اعطيك ما تدافعين به عن
نفسك ؟

فرطبت شفثيتها بلسانها واجابت
في صوت أجش :

— لم افهم مسألة الرطافات
الصغراء ، والقانون يغير كل لحظة .
وكنا في العهد الماضي نقرم اونسجن
من أجل خطأ كهذا ، لقد سرق
الجسود شودي التي جمتها ، افليس
ذلك عقابا كافيا ؟

ووجد القوميسر في الموقف
الحزن تسلية كبيرة فقال :

— ولكن الامر ليس مسألة عقابه
الك لا تفهمين القانون فلا يمكنك أن
تطبيعين لاسلما تريين يا سائتيكا ؟
أجبني !

فانطقت من فم العاهر صرخة
مدوية ، وركبت نائله :

— لاسألها يا صاحب السعادة ،
لا تصغ اليها يا صاحب السعادة
والا طلبت منك ان تعلمني . احكم
انت يا صاحب السعادة

أجابت سائتيكا في احتقار :

— هي نوع آخر من البرص

قال :

— اذا تكتب لها جرعة تشفي
جميع الامراض !
وانت فقط قلعه ، وكتب امر الاعداد
ومهره باسمه

الجريمة ، ولكن لا فائدة من استجوابي
فلن أبوح بسر من أسدي جبلا إلى
وسكت القوميسير قليلا ، ثم
أخرج من فمه سحابة طويلة من
الدخان وقال :

— اتفصد أنك لن تجيب مختارا ؟
فاجاب مترددا :

— اتفصد أنكم متعلبونني حتى
أضطر إلى الاعتراف ؟ سمعت أنكم
تعلبون الناس ، ولكني لم أصدق
ذلك ! . ومع ذلك فلن أمتزف !
فاجاب القوميسير وقد اغتر
فمه عن استلامه عريضة .
— أنا ..

ولكن سائيتكا هتفت بحذرة
واستدارت إليه قائلة :

— لا تكن غيبيا بابوتكين ، فقد
خوفت معه فلم تنجح ، وأنت
تعرف تماما من أين اشتري الطعام ،
فلا حاجة لك إلى الظاهر والتمثيل
ثم إعادته إلى هوب قائلة :
— لا أريد أن تخبرنا أيها
الاجبري بالمكان ؟ سأخبرك أنا به
إذا ..

وواجهته فخبيل إليه أنه رآها من
قبل ، وأن عاف عنه أين رأى ذلك
الوجه أو قابله . وسمعها تقول :

— أنا نعرف كل شيء عن ذلك
المكان ، فقد أحضرت الطعام من
بيت صغير يقف وحده . من فلاح
رومي ضخم كالمعلاق ، له زوجة
طيبة بدينة ، وابنة عجيبة . ولكن
لن يصيب صاحبه الذي لأن يدا
قوية نصيه .. أنظر !

وشسمرت من ساعدها ،

ولم تتطلب عاكمة المسجون
الثالث ثواني معدودة ، فقد كان
لصا ، وكان أمر الإعدام هو الحكم
وتقدم جودفري هوب ، وهو
السجين الرابع ، وكان يقدر العقاب
الذي يسطره !

قال يقدم نفسه وهو يبحى :
— جودفري هوب ، انجبري
الجنسية

فبشرت من الفئاة آهة تعجب
واهتمام ، واقتربت منه وجلست
على حافة المكتب ، وهي تؤرجح
قدمها في الهواء ، وبرقت عينها
السكرتيري بقطعة وعدم القوميسير
قدميه في أمانة . وارتفع صوت
الجاويزي يفسر تهمة الانجبري
قال القوميسير احيرا :

— حسب نامر هوب ، الدك
ما تفسر به عملك أو هذه احمة
من المؤن ما يكفي سنة وحال .
وأرى أنك تعرف جيدا أين تجد
الطعام
وهو الحقيبة بقطعة ، إناجيب
هوب :

— فيها مايفي ثلاثة أشخاص
فقط .. أنا وأنتان معي . ولولا أن
حياة صاحبي تتوقف على هذا
الطعام ما سمعت إليه
مقال القوميسير :

— أعرف أن غرضك نبيل ،
ولكن القانون يحرم هذا العمل .
وأظنك تعرف عقاب من يأتيه
فهل لي أن أسالك عن المكان الذي
أشترت الطعام منه ؟

وابتسم هوب واجاب :
— طبعا كنت أعرف عقاب هذه

وتحبست عضلاتها بأصابهما ،
واردفت :
- لو أن الذي أصاب حبرا
واحدا منه ، لاشطت النيران في
موسكو كلها !
وهم هوب ما استعصى عليه من
قبل ، وعرف العيسى الزرقاوين ،
فقد رأى مثيليهما في وجه الغتاة
البلهاء ، منذ خمس عشرة ساعة .
وهذه اذا هي الابنة الماهرة التي
تعمل في حكومة موسكو .. الباز
السحر قال للقوميسير واحبا :
- كنت أسكن مع الأمير والأميرة
أورلوفسكي : وهما الآن في انظارى ،
وأكون شاكرا لو أرسلت إليهما
رسولا يحبرهما بما حدث ، لقد
كنت مريبا لحقيدهما :
ويسما أمثلا وجه القوميسير
أزدراد ، صفحت ساشيك دسمة :
- أنت مدرس لا هذا رائع .
سأسال من ياعوك الطعام عليك
وقال القوميسير معقبا :



صائد في حجره القوميسير ،
واشحمصيه المشهورة
وأثار كلامها قلق القوميسير ،
فقال لجودفري متحذرا :
- بحكم القانون الجديد سنحيل
أوراقك إلى مصلحة الشؤون
المحارية ، ولكن لا تأمل كثيرا ،
فجريتك خطيرة إلى أبعد حد ،
وسنرسل بك إلى السجن حتى
يتفرغ مصيرك
وقبل أن يساق هوب إلى
- سمحوا لصديقك بامر
امتفالك .. حسا .. حله إلى
السجن أيها الجاوش
فقال هوب في أدب :
- شكرا وداعا بأسيدي
فصحكت الغتاة قائلة :
- إلى أن نلتقى ثانية !
وأبسم هوب بسملة آلية ،
وحسن يفكر أين يكون هذا اللقاء ،
وفي أية ساعة ، وفي أي سحر من
سجون موسكو !

في سجن موسكو

فتح السجن باب العصر، وكان مجموعة من المحررات يفصلها عن بقية ساء السجن سائر كبير كنت عليه ارقام مختلفة . وفي داخل الباب ممر طويل يطل على الطريق من ناحية ويؤدي من الناحية الاخرى الى حبريين مسعرين وثلاثة مسعة كبيرة ، وانتشر في المكان اثاث خشبي خشن . . قال السجن لهوب :

- ادخل ، فليس لك ان تتلصا حيث تريد . وما هذا المكان بفندق تحجز فيه الاماكن مقدما ؟

ودفع هوب دفعة قوية ادخلته الى الممر ، وافعل حلقة الباب ، فرددت الجدران صدى رنين الالات . ووقف في مكانه متمجبا ،

فقد كان سارع ان يرى شيئا مختلفا ، ان يرى سكونا فكمرة التاوهات والصرخات البائسة ، فاذا كلهم هادئون يتبادلون حديثا رصينا . ثم استلوكوا من القديس وسادهم الصمت ، وتقدم رجل طويل القامة رمادي الشعر، يرتدي ثوب ضابط حرس نزع عن كفيه شارات رتبته ، وقال :

- سجين جديد ؟

اجاب هوب :

- نعم ، قبض على هذا الصباح قال الرجل :

- انظري ! اذا فضل بالدحول ممي الى الحجرة الكبيرة ، فلقد استمتعوا اليوم منا عددا كبيرا ، فاتسع المكان فيها اكثر من المحررات الاخرى . ان اسمي فولكوف ،

وساقدملك للآخرين . . ولكنت تعب ياسيدي ، فمضى تناولت وجبتك الاخيرة ؟

هز هوب راسه واجاب :

- لم اذق الوجبات منذ ايام عدة ، وبالمس لم اتناول طعاما قط ، وقبله اكلت قطعة صغيرة من الخبز . . ولكني بخير على كل حال ، واظن انهم يطعمون المسجونين هنا ، وامسك فولكوف بلذراعه وقال :

- اجلس واسترح ، وساخضر لك بعض الطعام ، فمن حين الحظ ان الجاويش يرتشى بسهولة

لم قال لغتة تجلس على مقربة : يا انا ، هاك رجلا انظيريا فاهتمى به ، واربعه حتى اجد له شيئا من الطعام

واتبعد فولكوف ، وحطبت الغتة بجوار هوب تمايله في اهتمام عميق وعجب متزايد

كان انا ماهه اللون ، وشعرها فاحم لبد واد . وشخصيتها الجميلة ترسم على حبيها المريح ، فهي فتاة مثقفة ذات مواهب عالية . قالت له :

- اينعبك ان اتحدث اليك ؟

اجابها بالنفي . فسالتة من نفسه ، فلما قص عليها قصته قالت :

- في الروسية يعتبرون المرء شخصا ناديا يعكس الامر في انظروا . فهل انت شخص ثور بلادك لمقتلك ؟

اجاب متشككا :

- لست ادرى . . لي هم يشعل مركزا عاما وسنحفره اسي لا قاذي .

ولكن الشورة غلبت ملايين ممن
بعضلوسى ، فما فية التحيزى
سيط الى حاسب هؤلاء الشهداء ؟
فقطبت العتاة وقالت :

ـ نعم .. ولكن ثروبان قال
لنا : ان الخروب مظهر لمواقف طال
كنها ، يقوم بها الاقوياء فى سبيل
الضعفاء ويعلنها رجال لا يصلحون
للقتال .. وقال ايضا : ان اهانة
هالم اجبى احف وطاة من اهانة
امراة اجنبية !

ابسم هوب وقال :

ـ اذا ، فقد كان ثروبان فيلسوفا
ولكنى لم اسمع باسمه من قبل
قالت العتاة :

ـ لم يكن ثروبان فيلسوفا ممن
يكتنون ويؤلعون ، بل كان واحدا
مما ، ولقد نادوا اسمه امر بعد !
فرجع هوب حاحيه اسفله ،
فقال العتاة :

ـ انهم ياتون كل صباح يكتف
طويل يتلى بالاسماء .. ويخرج
اصحابها فى صف موز الى حيت
يعدمون . ولقد نادوا اسمى حاه
كان ثروبان اولهم على الرء من
انه فس كاثوليكي نبيل الاخلاق
نادر الصفات ، وكان من واجبه
ان يركوه لـ .. وساعف لهم
قتلى عندما تحين الساعة ، ولكنى
لن اعف لهم اعدائه

ومسكت برهة ثم تاهت ،
وقالت :

ـ بصحنى ثروبان ان افكر فى
الله دائما كرب مرج لا تقس حزين .
وقال : اسى اسيفيه كثيرا من
صلانى لو فعلت ذلك

وماذ فولكوف شائى وطعام
وقدمه لهوب عائلا :

ـ لم اسطع الحصول على اكثر
من ذلك ، واسرعت بالعودة فلان
يقروا الكشف

واقبل هوب على الطعام ،
فالشائى الساحن والخمر الجيد هما
اكثر مما كان يحلم به . وبعت
النراب والطعام دفا فى جسده .

وعندما اوشك على الانتهاء احس
بعولكوف والعتاة يسكنان فجاة
ويرفعان رأسيهما فى اهتمام
وامعاء ، كما سكت كل من فى
الحجرة ، قال فولكوف لهوب :

ـ انه الكشف .. ومن القالب
المنعة هنا ان نصفى فى هدوء
ودون اهتمام ، فدا سمع احد
اسمه ، يقوم وينصرف معهم فى
سكون

ورفعت الحفزان صدى اقدام
رسول الموت وهى تدب فى المجر ،
واعصم حديث الخاليس . وتقدم
من حجره سبيل مورد الخدين
يلس بيما عمكبة عليها شارة
الحكم الجديد . واحد من جيسه
كنها بالاسماء المطلوبة ، جعل
يقروها واحدا نواحدا فينهض
اصحابها ويخرجون فى ثبات وجلال
نادى الضابط :

ـ فولكوف

وارسمت بسمة ساخرة على
فم ضابط الحرس السابق ذى
الشعر الرمادى . وى مرج طاهر
وغصب مكوت بهض على قدميه ،
عسقط فك هوب حزم ، وتخطط
ذهه

قال فولكوف لهوب :

— سوف تترك السا مكان

حاجياتي

وحبي الفتاة براميه ، وردت
لحيته بأخري هادئة ، فلقد كان
هذا تقليد الفكر ، وفي ذلك التقليد
تجمعت أسى صايدى العظيمة
والجلال ، وتقدم فولكوف الى الامام ،
وسار الى الممر معلى ثقبته كما
يسير الجندي الى واجبه كل صباح .
فلم يكن الخروج الى الموت وداعا ،
بل فرقة قصيرة الى لقاء قريب ا
وطوى القبايل كشفه واعاده
الى صدره . وخرج متخادلا مثل
رجل ينسحب تعباً بعد عمل طويل
مجهد .

وقدمنت لنا الى هوب سيحارة
كما أشعل جميع المسجونين
سجائرهم .

— أريد أن أرى حوار قوميسر
بوجود بأنفاسه الأخيرة . . . يموت
وهو منبسط الى صدره . . . بر
بنهاته ، لا عرف معنى الموت لكن
رجل مثله . راريد أن أراها هؤلاء
القضاة على حبسهم

ثم كفت عن الحديث فجاء .
وساد السكون الحميم وقد رفعوا
رؤوسهم وارتفعوا أذانهم لصوت
انفغال الباب الخارجى وهو يفتح .
ودخل شخصان . . محوز طويل
القامة نحيف الجسم أبيض اللحية ،
وقد انكأت على ذوائه امرأة عظيمة
دات شعر فضى

وتفزع هوب واقفسا ، لقد كانا
الأمير والأميرة أورلوفسكى وهكلا
حل القوميسر وتكن رسالة هوب
اليهما كما وعد !

وانحى فوق يد الأميرة وطبع
عليها قبلة الاحترام ، فقالت له :

— آه يا ولدى العزيز ! أنها راحة
عظيمة أن تلحق بك ، فما كنا
مستطيع العيش بغير وجودك يابنى

□

تخاذلت الأميرة أورلوفسكى
ولرنت في مكانها ، ولولا ذراع
الأمير التى تسدها لسقطت على
الأرض ، وتنهلت من صدر كليم ،
ونمتت تعتذر من ضعفها بكلمات
واحدة متقطعة :

— معذرة ، فانا امرأة محوز ،
ولم اعتد خشونة من قبل

وتقدمت لنا مسرعة ، ودفعت
هوب جانبا ، وتعاونت والأمير على
اجلاسها في رفق على سجادة عتيقة ،
فرش فوقها مغطى بسجيك ،
وركعت سوارها وقالت لهوب :

— دعها لى والذهب الى السيد
المحوز فهو في حاجة الى العناية
ايضا ، وسأحضر لها طعاما في الحال
ويجلس الأمير على الأرض مسندا
ظهره الى الحبيب . وعلى الرغم من
هسه وفارده ، كان مثال الساطة
المجعله تحت اسمال الشحاذين
التي يرتديها . وكما لفشل صلب
المسيح في نصيره وامتنانه ، فقد
فشلت القسوة والعاقبة فى النيل
من مهابة الأمير وجلاله

قال لهوب معللا عن ضعف
روحه :

— انك تقدر موفعها طبعاً يابنى ،
فالمعاجات المتوالية فى مثل سسها
شديدة الروع على النفس ، فقد
كان قلصا على سلامك شديدا ،

وقد هزتنا رؤيتك من الأعماق .
 وصعدنا حضروا للقبض علينا ،
 أظهرت زوجي شجاعة ملائتي
 لحرًا . أن هذا القوميسر شاب
 لا يحتمل ! لقد قال لنا : أنكما لن
 تخشيا الجوع بعد ذلك ، اتفهمنا ؟
 وأجابته الأميرة : أننا نفهم تمامًا كل
 كلمة ، وأنا لن نخشى الموت أيضًا .
 ولم يرقه هذا الجواب ، وأمر رجاله
 فقادونا إلى الخارج . لقد أجبرونا
 على السير بسرعة لا تحتملها أقدامنا
 الضعيفة . . ولكنها أمور بسيطة
 على كل حال ، ويكتفينا سعادة لن
 التمسنا بك يا بني

❏

أقبل السماء وتبعه الليل ،
 فأوقدت الشموع . وجاء العشاء
 وأرتفعت الأصوات تحدث وهم
 يتناولون الطعام . ورددت الحمران
 صدى ضحكنا مرحة خافتة . .
 ولم لا ؟ ليس يرأس المحرم بحر
 على مديح الصلاة ؟ إذا من المؤكد
 أيضًا أن يفتقر الموت خذلة الآلهة
 وقوة انتصاره على مائدة الطعام
 ونالت الأميرة في أحد أركان
 المحبرة واستسلم جسدها للتعب
 إلى الراحة بجوار لنا . وسار هوب
 إلى لنا وهمس قائلاً :

.. ستكون هنا أحسن حالاً مما
 كانت عليه طيلة الأسابيع الأخيرة ،
 لقد عانيت بهما ولكني لم أستطع
 أن أفعل كثيراً من أحدهما
 قالت :

.. كيف ؟ وقد حدثني الأميرة
 منك . كانت تدعوك دائماً بابتها
 العزيز . وأخبرتني أنها وزوجها

وجواك أن تتركهما ، وركما أمامك
 يستطعنك أن تهرعما وتنفذ
 حياتك ، فأبست في أصراروشهامة .
 فلماذا لم تهرب ؟
 قال :

.. ماكنت أستطيع أن أفعل
 فاقترب وجهها من وجهه
 وتالقت عينها ، وقالت :

.. صدقت . . فانت رجل سبل .
 ولو أنك هربت ما انقذت نفسك
 الشجاعة القوية ، بل انقذت شيئاً
 آخر . . جيلنا رعدنا يرتدي
 ثيابك ، أو حاتنا يحمل أسمك

وعكست الشموع ضوءاً خافتاً
 على الجدران . . وبدت السحائر
 نجومًا متساقطة تسبح في بحيرة
 معتمة . . وانقطع الحديث ، وبطلت
 الصلحكات شيئاً فشيئاً . ورحبت
 حيوش الظلام ، فبدت المحبرة مثل
 كيسية صغيرة محطمة ، احتشدت
 فيها جواهر باليسة ، تتعد بين
 شموعها القليلة

وايضا على للسجود للنوم ،
 وخبت الشموع واحدة إثر أخرى ،
 وانظمت المحبرة ، فحل إلى حوب
 أن استباحا عدة لمرأته وعلى
 رأسها فولكوف يسير باليسا . .
 ومرت الجماعة أمامه في حشد كبير
 سبلنحق به من قريب . . فحرك
 جس من الشهداء أمامه ليجاز
 طريق الموت قبله . . قال لنفسه :
 .. رجال لا يحذرون !

ولم يشمرانه بطق كلماته بصوت
 مرتفع . . ولكن الباسمعة فاحص
 بكنها تقترب منه ، وهمسته في
 أذنه نائله

— أرايتهم أنت أيضا ؟

فاهتز هوب للمفاجأة ، واستطردت قائلة :

— أرايتهم وهم يرون في الحجرة جميعا ؟ عشرات منهم وعلى رأسهم فولسكوف .. أوه .. قل أنك رايتهم !

قال :

— كنت أكره تقصير ، ولم أر شيئا . ولم يكن هناك ما يرى .. وانت ترسلين العنان لخيالك ، وتصبحين معه في أفق بعيد ..

وتحركت ليستعد منها ، ولكنها مدت ذراعها حول ظهره ومنعته من الانحدار في قوة وثبات ، وهتعت ضارعة :

— اسطر .. ما دعت قد رايتهم مثلي فساحرك شئ .. عدا صباحا سينادون اسمي .. اعرف ذلك .. وهذا مساء سمر الاناج

ثابتة ، وساكون بينهم ، وسنراي بعينك .. لمهاد اسمي هكذا من ذراعي ؟ انحنى إلى الأمام على إلى النهاية المضمومة ؟ انني اطلبك كنتك ، ليمحنى فريك الشجاعة ، ومع ذلك تأبى هذا القليل الذي أطلقه .. اهلك نهرا يري وتظنني جبانة

قل :

— أقسم انني لا اهرأ بك ، بل اعرف أنك قوية شجاعة ، لانضافين الموت . أما أفكرك عن العد فهي تسؤات حائلة املاها تشاؤم وحزن . هناك ذراعي ودعنا نلأم وعند الصباح استيقظ هوب فراها جالسة بجواره . وكانت

انفاس النائم ودخان سجائرهم ، قد بعثت الدفء في الحجرة العارية ، والدفء نعمة لا تقدر في موسكو واحضرت له النسا قدحا من الشاي ، وقطعة من الخبز وقالت له :

— اذا أردت شيئا افرع يد الممر واطلب من الخارس ماتشاه .. فلما رفض ، وهذا ما يفعله عادة ، اتهل عليه تشمعا ، واسمعه اذع الكلمات ، فيحجب طلبك في الحال اجابها وهو يرشف الشاي :

— شكرا لك ، ساذكر التمثالم دائما !

وعندما استيقظ الامير مرحا بعد نومه الطويل قال لهوب :

— ههنا جبل يابني .. فلتد سمعنا من السمور ما جعلنا نتوقع حالا أسوأ من هذا . ترى هنا شئ مأكلا ؟

قال هوب :

— اسحقق بك طعاما في الحال ، وسأعطيك السمور الاميرة ، فلا شك أنك تعمل تناول السمور في صحبتها وتذكر هوب وصية النسا عندما رفض الخارس اعطائه شيئا من الطعام ، فيبحث بين طيات ذاكرته المهدية عن شتائم قبيحة .. وانهاالت الكلمات المقدمة من فمه ، وفعل ذلك في حماس وحرص ، وتظاهر بالعصب الشديدي ..

ووقف الخارس فاغر الفم يصفى في رعب ودهشة . لم أسرع بجري ليحضر له ما يريد وهو يستشهد بالقدسين انه لم ير رجلا أحد منه لنا

واستيقظت الأميرة وشكرت
الأمير في أفطاره ، وحدثتهم النسا
عن التقليد المتبع بين المسجونين عند
قراءة الكشف . فقال الأمير :

— صدقت .. فالموت من شأن
صاحبه فقط لا من شأن الآخرين ،
وكل ما أسمى الأبرق هؤلاء الوحوش
بين روح وروحه في اللحظة الأخيرة
وراء الصمت على الجماعه بعد
المطور الى أن قطعه صوب أفطار
الباب الخارجى ، فارفعت الأذان ..
واقتربت خطوات الصابط المهود
فارتفعت الوحوه وشبهت
الإبصار تتطلع الى الباب في جود
سأل الأمير :

— أهو الكشف ؟

فهرت النا رأسها موافقة ،
واضحت قليلا لتنظر الى هوب وقد
أصلات عيها بحرج ساحر عجب
ولما انتهى الصابط من جمع
قفازه وكظم سيفه أخرج الكشف
من صدره ومرا .

— ماكسبوا

وبهت النا في بده ، وخيس
الى هوب أن اعاد أطول مائه ما
عهدها . لم يكن يعرف لقبها من
قبل ولذلك لم يتألم عندما سمع
الاسم .. أما الآن فقد أحس بد
تعتصر قلبه .. ونظرت اليه بعينين
مبتسمتين بالاعانى ثم انحنت عليه
وقامت :

— لذكر .. سأمر معهم هبلا
المساء ، فلا تنسى !

واقتربت بوجهها ، وطبعت على
جبينه المزين قبسلة رقيقة ،
وسارت نحو الممر

قال الصابط ثانية :

— مريين ..

فقام أحدهم وأخرج .. وبودى
اسم آخر وآخر وآخر .. وانتهى
الكشف بأربعة أسماء واقفوا النا في
رجلها الأخيرة

وحل موعد الفداء فقام هوب
وطلب طعاما لزمينيه . ولم ينطق
أحدهم بكلمة ، وأن كان صمتهم
ألمح من الكلام .. ولم ينطق أحدهم
باسم النا ، فقد عرفوا أنها قد
تحررت أخيرا من جميع الآمها .
وبالموت هذا مكرها ، ورأت ثورتها
وجاء الليل وأوفدت الشموع ،
ومعى ليل على حجرة السجن
كالليل السابق مع مردق بسيطة
في الوحوه الموحدة فقد غاب
عنها وحل بمصر آخر من ضحايا
الدور المحبوه

وفي صباح اليوم التالى جاء
رسول هوب يحمل الكشف
أحديده . وسرق المسجونون في
الحل لأعجب كي الى مكانه المعتاد
.. وقد أضاف في مكانه المهود ،
وحطم عفازه ، وطم سيفه ، وأخرج
الكشف من صدره ومرا :

— هوب ..

فنهض الإنجليزى ، وتناول يد
الأميرة وقبلها ، ثم صاح الأمير :

وقال :

— ميمى الآخرون يكما

وحنى رأسه وأخرج من الباب

طريق النجاة

عندما خرج هوب وحدهم جميعا
معبرا من السبالة يتطلعون الى
الخارجين .. وزاى سرورا وحشبا



— ولكن أوامر القوميسر تقضى
بان اصحبه اليه سليما !
فقال الضابط :

— اذن دعوا الانجليزى يذهب
الى القوميسر .. واستعد ايها
السائق للسير بالآخرين
وسارت العربة كالخنازة الصامتة ،
وبقى هوب وحده في رفقة الرسول
ولم يتحرك هوب ايضا ، وادار
وجهه متحديا للصدى وقال :
« انا ارضى اننى امتنعت عن
الدخول انما يكون ؟ »

وصم الرسول شفتيه وقال :
— اذ ذاك اضطر الى جرك جوا .
ان لك حرية الاحتياط طبعا ، ولكن
لو كنت منك لسرت في هدوء
ونظر هوب اليه فوجده ضخم
الجسم في ضعف حجمه على الاقل .
فقال : « سأتى معك اذا »

ووصلا الى قصر القوميسر ،
وصعدا سلمه المرمى ، ودخل
هوب الى مكتب القوميسر ، فوجد
بوتكين وساشينكا في انتظاره .
وحياه الاول ، بينما حلفت ساشينكا
في جروح وجهه والدماء التى تنزف

يلتحق في ميونهم . وعندما اكتمل
شغل المسجونين الخمسة الذين
وردت اسماؤهم بكشف اليوم ، امر
الضابط جنوده باخراجهم الى
العربة التى سطرهه . ووقف
يلبس قفازه ، ثم تذكر ان القوميسر
قد ارسل جنده ليسلم احده
المسجونين . فقال له
— كنت انت اياها الرقيق ؟
انك تطلب الانجليزى ؟ اسمه هوب
على ما اذكر ..

ثم اتلفت الى المسجونين وقال :
« من منكم انجليزى المسمى
هوب ؟ »

قال هوب : « انا ايها الرقيق »
وتورد وجه الضابط لهذه
الاجابة ، ثم هبطت يده في اطعمة
قاسية على وجه هوب ، فترنح
وكاد يسقط لولا ان تداركنه ايدى
الجنود الذين اتهموا عليه لطمسا
وركلا . فقال رسول القوميسر :

من فمه ، واستدارت الى القوميسير
في وحشية وقالت :

— ماذا فعلتم به ايها الاوغاد ؟
اهكدا تأمر بضربه ايها الفسى ،
فينكلون به ويشوهونه الى درجة
ان تعرفه معها ؟

اجاب بوتكين :

— لم آمر بضربه ، وثقى يا عزيزتى
انها ستعرفه رغم كل هذا . وان
أردت أمرت تنظيحه وغسل يديه
وتشيط شعره فيعود سيره الاولى
وكان يقول هذا وهو يداعب
خدها ، ولم تقضب الفتاة لداعيته ،
ولكن شيئا من القلق ارتسم على
جبينها الباهت الجميل وقالت :

— حسنا .. سأنادىها اذن ..
ولكن الويل لك ان لم تعرفه

والتفتت الى هوب وحملت منه
ان يجلس على أحد المقاعد الوثيرة ،
ثم خرجت من الحجرة . فتسائل
هوب قائلا :

— من الذى ذهبت اليه القوميسير ؟
لاحضاره ؟ ولماذا احضر غوثى هذا ؟
ونغم القوميسير في عصب

— سنرى سميت .. يظهر ان
لك سحرا يحطم قلوب النساء ..
انك رجل خطر يا مستر هوب

وفتح الباب ، فكف القوميسير
عن الحديث ، والتفت الانجليزى
أيضا في تحد وعصب . وكانت
ساشيتكا عند الباب تحدث شخصا
خلفها .. قالت :

— انظرى ، ها هو ذا

ودخل الزائر الجديد مرتديا
معطفا من الفراء ، التمع تقطعة من
الفصه النقية . وكان المعطف كبيرا

يعطى صاحبه من الراس الى القدم ،
فلا يظهر ممن يرتديه عبر عيبين
تسرعان . وتقدم لأبس المعطف في
حطرات مترددة ، ونظرات متعصمة ،
ثم وقف على مقربة من هوب

ورئت ضحكة قصيرة ، ثم ظهر
الوجه من بين طيات الفراء ، وكان
وجهها جبلا رائعا ، وسمع صوتا
يقول :

— انه رجلى الانجليزى الذى
اتسم لى .. انظرى اليه يا اخنأه ،
ما أجله !

وشوق هوب ، انها الفتاة اللهاء
التي تسكن ركوخا يقوم وحده في
الغلاء ! ولقد مضت أربعة أيام
فقط منذ رآها .. أربعة أيام
كأربعة أعوام مضت متباطئة
فالتت ساشيتكا للفتاة :

— الله سليم معالي كما ترى
ثم نظرت الى هوب واستطردت :

— قلت طيلة الأيام الماضية تعلم
بذلك ، ولقد فلقنتها الأحلام الى درجة
بعيدة ، فحدثت اليها قليلا

واقترحت هوب اشماسة وقال :

— كذا ؟! في وطنى خرافة تقول :
ان لمن الميت يسمى الآلام . فهو

هدمك ايضا مثل هذه الخرافة !
وفغرت ساشيتكا ووقعت بينه
وبين الفتاة وعالت له :

— عليك اللعنة ، صه ، ولا تدع
الفتاة تراك في هذه الصورة المروعة .
الريد أن تحطم أعصابها ! يابوتكين .

تمال ايها الفبى وأخبره

وقادت أختها بعيدا ، واقترب
بوتكين وقال لهوب :

— اتك لا تعرف متى يقبل الخط

بك إلى القبر بدل السجن !
فتردد هوب قليلا ثم قال :
— ولكن لماذا هذا العرض السخيف ؟
أرى من تدليك الكتاة ومداعبتك
لها وهي راضية أنك عقدت صفقة
معا ، فهل من أجل هذه الصفقة
تطلق سراحي ؟

واشتعل وجه القوميسير بنيران
المضب وحاح :
— ليس هذا من شأنك أيها
القلع ، وسأؤسلك عبر الحدود
مكبل بالحديد
أجاب هوب هائلا :

— لن أستطيع ، فسيعرف الناس
أن رجلا أجنبيا رفض مغادرة بلدك
وسيعط رأسك سريعا لاطلاق
سراحي لأغراض في نفسك
وانتصد القوميسير وقال في
عصب :

— مستحقا لك ، تعالى اليكما
يا ساشينكا ، أنه يصر على البقاء
ما لم يطلق سراحي آل أورلوفسكي
مقطعة الكتاة وسالت هوب :

— مالك وآل أورلوفسكي ؟
ولماذا لا ترحل أنت ؟ أن اختي فتاة
غير مادية ، وأذا حرنت أو تألمت
حل بنا التلوم ، هلما عدا أنتي
ومدتها أن تعود حرا إلى بلادك ،
وأذا لم أحقق وعدى فسيستمر
الحقيقة في أحلامها ، فلا تحررها

أجاب هوب في أدب :
— ولكني سأحزنها مع الأسف !
فتورود وجهها ، وزمت شفتيها ،
وانتحت بالقوميسير في ركن من
الحجرة ، وجعلتا يتناقشان . فتارة
تغضب وتارة ترحو وتارة تلح

عليك . أن أهل هذه الكتاة يعتقدون
أن قدرتها فوق قدرة البشر ، فإن
غضبت حل اللأء ، وأن فرحت
أقبل الهناء . وعند رأتك طلوتها
الاحلام ، وخيل اليها أن الجنود
سيقتلونك بالرصاص ، فأصبحت
بسوبة عصبية حادة

وعتف هوب في ضيق :
— يا لسماء ، أنتي لا أفهم كلمة
مما تقول ، فأى دخل قبلها فيما
تحدث فيه ؟

فقال القوميسير في غلظة :
— لقد أوضحت لك الأمر أيها
الحيوان الواقع ، لقد اقتنع أهل هذه
الكتاة أنها ستعرف كل شيء إذا
قتلنا ، فتصوت حزنا وكندا ..
وساشينكا تؤمن بهذه السخافات ،
ولذلك طلبت إلى أن أطلق سراحيك
وأؤسلك حرا

قال هوب : « إلى أين ؟ »
أجاب القوميسير :
— إلى وطنك أيها المني ، وهناك
جامعة ستسار في منتصف الليل
إلى فنلندة

وجيد وجه هوب ، واضطرب
قلبه ، ورأى بعين الخيال بيت أمه
بحديقته ، والحقول العامرة بمطر
الزهور والورود . ولكنه تذكر
رميله المجوزير فقال :

— هناك أمر واحد أحسان لعرفه
قبل البت في أمري . ما هو مصير
آل أورلوفسكي ؟ أن باستطاعتك
أن تعرج عليهما ، وأن لم تعمل عدت
إلى السجن !

فقال القوميسير غاضبا :
— أن أصرت على حديثك بعثت

وتارة تضرب الأرض بقدمها غيظا .
وأخيرا تألق وجهه فجأة ومد يده
إليها مصالحا . وضحك الإنسان
أخيرا ، ونظرا إلى هوب كأنهما
أهديا إلى حل يرضيه .

ثم خرج الإنسان إلى حجرة
السكرتير وقد وضع يوتكين ذراعه
حول خصرها . أما الفتاة البلهاء
فقد جلست على الأرض مند قفص
هوب ليتسم في مسجادة . ثم
زحفت وأقربت منه ودمست في
يده شيئا كما فعلت في كوخ والدها
مند أربعة أيام ، وقالت فرحة :

— إلى الأنجليزى .. إلى رحلى
الجميل

ونظر هوب إلى النوى الذى
قدمنه له فلما هوسعة أورولفسكى
الكبيرة المربعة ، فابتسم لوحدة
القدر ، وهنفت البلهاء :

— أنه يتنسم ، فيالجمال
ابتسامته !

وعاد السكون إلى الهجرة لحظات
طويلة . ودخلت ياساشينكا بوجه
متورد ، ورأس تلفرت أظليه مطع
الجليد الصغيرة ، ونالت عيناها
بنور المرح والسرور ، وتقلعت مع
القوميسير في خطوات راقصة .
وسلمته ورقة ، وقالت :

— لقد انتهى كل شيء ..

فقال القوميسير :

— ولكن يجب أن نوقى معنى على
الورقة ياساشينكا .. هك القلم ..
وقى ها

وقام القوميسير إلى هوب قائلا :

— لقد سببت لنا متعب عدة .
سيمعطيك سكرتيرى جواز المرور
وتذكرة السفر . وسترتكنا مسة

اليوم حتما ، أما إلى وطنك وأما
إلى السعد ! وأقرأ هذه الورقة
فيل أن يختار أحد الطريقين !

ونظر الأنجليزى إلى الورقة ،
فاحمر وجهه وحلقت عيناه في رعب
وجزع ، وعاد بقرا الكلام مرة ثانية
كانت تلك الورقة أمرا أصدره
القوميسير إلى حرسه ، يقضى
بإعدام الأمير والأميرة أورولفسكى
حالا ضربا بالرصاص ! وتحت هذا
الأمر شهادة من الضابط بأنه اطاع
الأمر وبغذا الإعدام بنفسه في حضرة
ساشينكا وبشهادتها !

ورفع هوب رأسه ، فرأى ذراع
القوميسير يحوط خصم الفتاة ،
ورأى وجهها يتألق ، وسمعا
تضحك عاليا

قال القوميسير :

— لقد أرتنا العشرات من طريقك
ياستر هوب ، فرحلة سعيدة !

وتقدم السكرتير ببعوده ، فخرج
الأنجليزى يتحفظ كمن فقد البصر
في السعة الثانية من الصباح ،
فأه القطار من موسكو ليبر الحدود
الفنلندية . وفى مقصورة منه وقف
هوب أمام النافذة يتأمل الغشاء
والسكون والظلام ، يتأمل ظلام
روسيا المقدسة التى تسمن وتكثن
لها بدماء الشهداء

وخيل إلى هوب أن شبها قنرب
من بعيد ، شبحا يقف على الأرض
المغطاة بالجليد ، شبح عذراء صغيرة
السن لها وجه سيبقى أبدا خالنا
في ذهنه ، وجه ذابل ترسم فيه
الشجاعة وقوة الاحتمال والصبر
الجميل .. وكانت الصدراء تضم بين
ذراعها طفلة ملهه !



البواسير وعلاجها

• أصبت منذ أشهر ببواسير شديدة أدنى إلى شعوري بالألم شديدة عند التبرز ، وصرت لا أستطيع إلا بعد تناول بعض المسهلات أو أخذ حبة شرجية ، ومع هذا يستمر الشرج منتفخا يؤلمني عند الجلوس والشيء . فعلمنا أن صنع ؟ (م . ف . ب : بدمشق)

— كنتفخ أوردة الشرج لأسباب عدة أحدها الإمساك المزمن ، ومما يزيد في هذه الحالة : أمراض الكبد ، وطول الجلوس وقلة النشاط

ونعالج البواسير التي تترتب عليها باستعمال مرهم الهاميليس أو مرهم **المص** والافسيون دهانا للشرج ، مع تحميم الإمساك بإحدى المثلينات المختلفة كالمرجح الأبيض وجيوب الكسكس . فإذا استمرت الحالة المشكو منها فيجب استئصال تلك البواسير على يد أحد الجراحين

البهاق (بقع الوجه البيضاء)

• في بعض الأحيان تظهر على وجهي بقع بيضاء صغيرة ، وقد تحولت إلى المستنقعي لعلاجها ، ولكنها تعود الظهور بعد اختلاطها وقتنا غير قصير . فما قولكم ؟ (عز الدين الشيخ : أم درمان بالسودان)

— هذه البقع البيضاء التي تظهر على وجهك أحيانا وتختفي أحيانا هي أعراض المرض الجلدي الذي يعبرف باسم « البهاق » وهي ليست خطيرة

يشترك في الرد على الاستشارات الطبية في هذا الباب حضرات الأطباء الأتية أماؤم ، مرتعسبالمروء الأيمدية :

الدكتور ١٩٩٩ عبد منيس

» اسماعيل شرارة

» أنور جاد الله

» حسن الحفناوي

الدكتورة خديجة زين الدين

الدكتور سامح الطائي

» صلاح الدين عبد الجني

» عبد الحميد مرتجي

» عبد النعم المني

الدكتورة عظيمة السعيد

الدكتور كمال موسى

» لويس دوس

» محمد رضوان قناوي

» محمد كمال قاسم

» محمد محمد داود

» منير نعمة الله

الدكتورة هيلانه سيلفروس

المريض بإعطائه الكالسيوم حقناً في الوريد ، مع تناوله كلسيروبات داليم . ثم يخفف الالتهاب الناتج من كثرة المرق في تلك المواضع باستعمال البودرة والسوائل المذابة للمرق ، وإذا لم يفد هذا العلاج فيمتحن استعمال أشعة اكس بواسطة أخصائي الخلد

وجع مفاصل الركبتين

• أصبت منذ ثلاث سنين بضربة في رجلي اليسرى ثم تكن شديدة ، ولكنها خففت الآن في الركبة ، وعولجت بالعنق والهواء الحار والساج ، كما عولج التهاب المفاصل بالتهيب في الجبس مشربين يوماً ثم بالكلسيوم والفالوز للتقوية العامة ويعطى فيتامين ولها بواسطة الأخصائيين ، ولكني لم أشعر بتحسن ، وبدأت أتنمر بالأم في مؤخرة الفخذ ، كما أتنمر أحياناً بوخز في الجهة اليسرى من الفخذ الصدري ، وأصبح تمرينات قلبي حين أتهد في الفراش . فما رأيكم ؟ (قاري : القاهرة)

• تعالج حالات التعرق الحديث في مفصل الركبة بوصفها مفردة في الجنس شهريين ، مع عمل تمرينات يومية بمصلا العنق مباشرة منسد بداية للعلاج وتعالج الحالات القديمة للمفصل بتقوية مصلا العنق حتى تقوم مقام الأربطة ، ولكن لا يصبر العنق المصاب ونصعب العضلة الرباعية فيتمدد ويرتخي ولا يمكن إصلاحه

وتقوى العضلة الرباعية للعنق بقصصها وعددا مرات لمدة خمس دقائق كل ساعة بالنهار مع مراعاة فرد الركبة • وبالمفوس على حافة السرير ونسي الركبة حتى تكون الرجل راوية قائمة ثم مددا حتى نهايتها وتكرير ذلك مرات • وتعليق كيس ومل يزن كيلوجرام في أسفل الساق ومرد الركبة مرات ، على أن يزداد الثقل

ولا مستعصية كالبرص الأبيض الذي يشبهها مظهرًا • ويكون علاجها باستعمال محلول من ثومستفات ايسوديوم وحمض الترريك بسببه يقدرها طبيب أخصائي في أمراض الجلد ، أو بمرام ودهون أخرى يصلها أن لم يفد العلاج الأول • كما أن الانتسعة السادة التي يعالجها بها الأخصائي كفيلة بإزالة آثارها الموصية

علاج البظر (رائحة الفم الكريهة)

• نهضتي والذي إلى أن لم ينجت منه رائحة كريهة عذب أسبباني من النوم صباحاً ، ومع إلى لا أشكو من نظف في أسنني أو أي مرض في الفم ، ومع تؤدي لعل في أسناني جيداً بالفورشة والمالحين المطهرة المفردة ، لم ينقطع تلك الرائحة . فما سببها ؟ وبم أعالجها ؟

(ب . ن : حمص - سوريا)

• أن البظر أو رائحة الفم الكريهة لا تنتج من تلف الأسنان وسوء الهضم فقط ، فقد يسببها التهاب اللثى واللوزتين وغير ذلك • ولابد من عرض حالتك على أخصائي في فم وأسنان والأشعة لتبين سبب تلك الرائحة والعمل على إزالتها

استمرار عرق الراحتين والقدمين

• مكنت ثلاثة أشهر أطول استمرار عرق الراحتين والقدمين لدى أخصائي في الأمراض الجلدية ، بواسطة الكهرباء والبودرة وشرب الدواء قبل الأكل • ولكن هذا كله لم يفدني شيئاً ، فبماذا تشرون للتخلص من تلك الحالة ؟ (ج . م : القاهرة)

• أن استمرار إفراز العرق بفزارة من راحتي اليدين والقدمين ، يكون غالباً نتيجة مرض عضبي أثر في ازدياد نشاط غدد العرق في هذه المواضع من الجسم • ولكن يفيد علاج هذه الحالة ينبغي أن يبدأ بتهدئة أعصاب

بالتدريج الى خمسة كيلوجرامات .
وتستمر هذه التمرينات ثلاثة أشهر
على الأقل حتى يساوي حجم المصح
المصاب حجم المصح السليم مع تقليصه
بiodرة تلك لتسبب الاورد الدمويه .
اما العلاج بالحرق والادوية فقلما يفيد
في مثل هذه الحالة

ولا صبر من سماع صررات القلب
اذ هي شئ طبيعي ، اما تقلص عضلات
الصدر فبالمالج متدلكه بمرهم خاص
ولبس الصوف

الصدمة النفسية والجهاز التناسلي

• لي صديق في السابعة والعشرين من
عمره ، تزوج منذ خمسة اعوام وكانت اولاده
الجنسية كثيرة ، ثم اصيب بصدمة نفسية منذ
سنة اشهر طلق زوجته على الرها لاختلافه
حياتها . ومنذ ذلك الحين بدأ جسمه يخضع
وبسرعه للتحول ، وفقد قدرته على التكاثر
الجنسية ، ولم يقد العلاج بمضاد (ب) الذي
وصله له الطبيب . فما رأيكم ؟
(الصادى مرسى . طولان)

• ان حالات عدم الانتصاب او
ضعفه ترجع كلها فيما عدا حالات
بادرة جدا الى التأثير بالصدمة النفسية .
بالثابت ان مركز الانتصاب
ليس في الخصيتين او المصح او الجهاز
التناسلي ولكنه في العقرب المعطية
من السمود القشري ، وهو يخضع
للإشارات التي ترد اليه من المخ ،
ولهذا يفقد في حالة الصدمات النفسية
الشديدة ، اذ انها تحول دون وصول
كل تلك الإشارات اليه ، وقد يصل
اليه بعضها اذا استطاع بالمصاب
بالصدمة مقاومتها واستعاضة بعض
طاقته الحيوية فيكون الانتصاب
ضعيفا . وعلى هذا لا علاقة لفقد
الانتصاب أو ضعفه بالامراض العضوية
أو السرية ، بل هما يرحمان لاسباب

نفسية . ويكون العلاج بمناقشة هذه
الاسباب . وقد تكون غير التي ذكرتها ،
فاصبح تصديقك بمرض نفسي على
اختصاصي في العلاج النفسي

فقد الشعور والاحساس

• لاحظت منذ حين انتم صرت جامد الشعور
لا التفرح بما يفرح او يحزن ، ولا بالموسيقى
والقناد ، او المناظر الجميلة او القسوة ، فكلمها
عندي سواء . فما يتفيل ذلك ؟ .. وبم
العلاج لاعود الى حالتي الطبيعية ؟
(محمد طلال . القاهرة)

• هناك حالات مرضية عدة تؤدي الى
ما تشكوه من فقد الشعور والاحساس .
وهي اما ان تكون نتيجة لصدمة نفسية
شديدة جعلتك تباين وتنبهرم بالحياة ،
واما ان تكون بداية لحالة خمول عقلي
طفيف . والعلاج ممكن في الحالتين
بوساطة الاخصائيين في الامراض
النفسية والعقلية

الضحك لاسباب تالفة

• علما برون في حالة شخصي يستغرق في
الضحك دائما لاسباب تالفة ، او لغير سبب
ظهر يدعو الى الضحك . .. وهل هذا يؤول
في صحة ؟
(ج . راشد : متوف)

• لعل هذه الحالة نتيجة ليل
صاحبها بطبعه الى المرح والدعابة .
ولا ضرر عليه منها ما دامت لا تشغله
عن أداء عمله . اما ان تشغله عن عمله ،
أو أوقفته كثيرا في مواقف عرجة ،
فعليه ان يمرض نفسه على اختصاصي
في الامراض النفسية ليفحصه ويحلل
نفسيته تحليللا تاما ويعالج ما قد
يكون هناك من ضعف وتفكك فيها
ولا صبر من الضحك على الصحة
بل هو يفيدنا الى حد كبير

ردود خاصة

الامراض التي ذكرها لتدل على وجود مرض غير النزلة الشعبية الزمعة

١٨. ج. ح. ع. - بطفاءة - و. د. ج. ح. - سورة :
ليس لسوالى أي تأثير في القوة الحية ،
ومحسن عرض نفسك من أخصائي لمعالجة
أصل الفطرية الذي لسكو.

١٩. ج. ح. - ع. : علاج البدن بالبر
الهواء مقيد جدا مع التكرار ، ولكن لابد معه
من الراحة الباردة والتهوية النقية والنفذية
الخاصة ، وفي بعض الحالات الخاصة يبيد
العلاج بالوقاية الجديدة : السبريتوسين ،
والبراميتوسيليك ، والمعالج الجراحي
يشتمل بنجاح لعلاج كثير من الحالات

٢٠. ابن التمام - سورة : يستحسن بعض
الصفو بالأمعة وقد كريات الدم الحمراء لعلاج
ما قد يكون هناك من مرض ، ولا بأس بأخذ
بعض القنويات والأدوية الهائلة للأمصاب ، مع
التريفي واحتساب التفكير الطويل

٢١. سائل فريش - بالبحال : هذه امراض
انتهت صنفيدى بالأذن الوسطى ، ومعالج
بشمال ، و. د. ج. ح. ع. - سورة :
مع وسع خط في منطقة في الأذن مع
دخول الماء في ، ولا حرج من حدوث مصاعف

٢٢. ج. ح. ع. - بالهزة : لا فرق من
الإنسان عن الاتصال الجنسي ، والصراع
التدريسي المفسر شيء غير طبيعي ، ويمكن
علاجه بمعدل من قوة المربية

٢٣. ج. ح. ع. - بالقاهرة : توجد وسائل
مده لمح العمل ، واستمعا استعمال الزوج
نظرة وأنها من المظاظ عند المباشرة الجنسية

٢٤. ج. ح. ع. - د. - صواحي أسبوت : قد
تكون الريف متيحة أحياس ناقص ، أو أورام
أخية ، أو نقص في أمراض المري ، أو التهاب
ومستحسن عرض أماله عن أخصائي أو
أخصائي

٢٥. ش. د. - د. - الشيخ : لا يسجل إلى العلاج
قبل الزواج مع المستنك كلاسبيرين

٢٦. - بلطفة الكبرى : و. د. ج. ح. -
بالقاهرة : يجب التحقق من سلامة الإنسان
ونظامه العامة

٢٧. ج. ح. ع. - بالجزيرة ، وفضل السيل -
بالسودان : أنى الدكتور أحمد ميمى
استمعا لمحك في ميادته الخاصة مجانا

٢٨. ف. ح. ع. - البنك العشمان بيطباد :
ينصح الدكتور أحمد ميمى بإرسال أفلام
الأشعة التي عملت للرأس والفتن والقندين ،
أو بأخذها المربطة إلى القاهرة لأجراء الأبحاث
اللائمة لعلاج حالتها

٢٩. ج. ح. ع. - سيد الإح - خوال : إذا أمكن
حضوره إلى القاهرة فالدكتور محمد رضوان
قناوى على استعداد لعلاج حالتك بعد إعادة
لحسابها لحسابنا

٣٠. ج. ح. ع. - شرق الأردن : لابد من عمل
رسم قوة السمع ومعرفة نوع الصمم المسكو
منه ، ولقد أبدى الدكتور ع. الدين السماع
الأخصائي بالقاهرة استعدادا لفحص حلتك
وأجراء العلاج اللازم

٣١. م. م. - سورة : يمكن علاج حالتك بأجراء
جراحة خاصة ، ولقد أبدى الدكتور م. م.
السماع استعدادا لمعاونتك في دخول أحد
المستشفيات الحكومية

٣٢. محمد عبد المتعال - بالهزة ، و. د. ج. ح. ع. -
بخطبة : و. د. ج. ح. ع. - بالهزة :
طول القامة لقوانين الوراثة ، وقد هو السر
بعد سن العشرين ، ومختلف ، القامة ، بعد
قبل هذه السن ، كما أن الرياضة عليه تكسب
الجسم رشاقة وقنابا ، ولا يمكن إطلاق القامة
طليا إلا في حالات الأحداث الذين يرجع لمرضهم
إلى مرض في الغدة الصماء

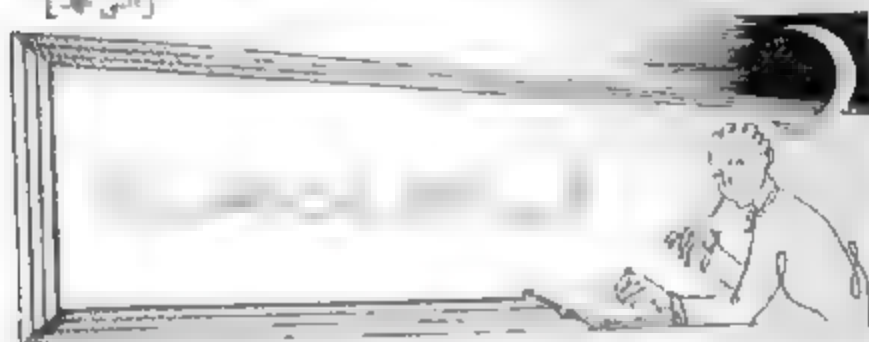
٣٣. فؤاد الحسين : المملك - شرق الأردن :
لا يوجد حتى الآن ملاح لكبد لمرض السكر ، غير
حسن الانسولين لمريض نقص أمراض الأنولين
في الجسم ، وليس من (ب) لتهدئة التهاب
الأمصاب الذي يلزم غالبا مرض السكر ، مع
إسراع نظام خاص في الغذاء لتقليل المواد الدهنية
والكربوهيدراتية

٣٤. طالب سموري : السرطان مرض لا يعنى
باللحمى أو الاختلاف كبقية الأمراض العظمية ،
ولكنه يتوارث في بعض الحالات

٣٥. ش. د. - ج. ح. ع. - عمان شرق الأردن : لابد من
فحص الصدر على يد أحد الأطباء وأن كانت

روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فان القلوب اذا كملت عصمت .

[التى بعد]



يبقى ؟ او لا يبقى ؟

أراد أحد الحكام الأوربيين أن يتطلى من رئيس وزرائه بحجة طرفة ، فأقام حصة معاه اليها مع لقب من عليه اليوم . ثم عرض عليه خلالها كيداً قال بأن به بطاقتين ، كتب على إحداها كلمة (يبقى) وعلى الأخرى كلمة (لا يبقى) . وطلب اليه أن يجرب حظه بسحب إحدى الطاقتين من الكيس ، قال خرجت إحداها فبق بها كلمة (يبقى) بق في منصبه ، وإن خرجت لكلمة الأخرى وحسب أن يستقيل من منصبه على الفور ، فوافق رئيس الوزراء وأخبروه على ذلك . وكان الحاكم قد كتب على كل من الطاقتين كلمة (لا يبقى) فلم يبق لديه شك في أن رئيس الوزراء لن يبق بعد سحبه إحداها وقد سحب رئيس الوزراء إحدى الطاقتين ، وأكد بق في منصبه لأن الحاكم والمناظرين لم يسمحوا إلا أن يحكموا ببقائه

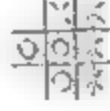
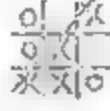
فهل في وسعك أن نستنتج كيف استطاع ذلك رئيس الوزراء ؟

لعبة البطاطس

أحضر ملاعق وكية من البطاطس لعدد عدد المناظرين ، ثم اطلب إلى كل منهم أن يمسك واحدة بأستائه ثم يجثو على ركبتيه ويحفظ بها واحدة منها ، ثم ينهض ويمرر بها عشر بلغمات - فلما ولدت ، وجب أن يحصرها مرة أخرى باللفظة دون أن يمسه بيديه . ان علوة للتناهي أن يحتفظوا بالبطاطس في ملاعقهم وأن يجرؤا بها بسرعة وعناية تحدث مرحاكبيراً بين المناظرين

العب للتسلية

ارسم أشكالاً كالمنخفضة في الرسم ، واشترك مع صديق لك في اللعب . . يرسم أحدهما دائرة في أحد الزوايا الخالية ، وينبغي الآخر بعلامة (X) في مربع يختاره . ويكون الرابع من يحصل على ثلاث مؤثر أو ثلاث علامات (X) في خط واحد أو اتجاه واحد



فولتير

- ١ - أكد أحد تجار الآثار لبيته أن فيه قطعة آرية باهرة كتبت عليها صاحبها تاريخ معها وهو سنة ٦٤٩ قبل الميلاد ، ولكن الصبي استطاع قبيل مشاهدة تلك القطعة أن يثبت كذب التاجر . فكيف استطاع ذلك ؟
- ٢ - هل يجبر القانون لرجل أن يزوج أخت أرملة ؟
- ٣ - خرج أحد الناس من منزله ليلحق إلى إحدى نناد ، ولم يكن لديه على موعده قيام القطار سوى عشرين دقيقة ، في حين أن بينه وبين المحطة مائة ، قطع البيل الأول بسرعة ثلاثة أميال في الساعة ، وأي سرعة من أن قطع الآن ١٠٠ ميل حتى يوصل القطار ؟
- ٤ - أراد أحد الأدباء الشهيرة تنظيم استعراض لسياسة الخط بحيث تكون هناك حشائش أمام حلة ، وحشائش خلف حلة ، وحشائش بين يمين ، و أقل عدد من الحشائش يمكن أن يسبح بذلك الترتيب ؟
- ٥ - قالوا حوله ثمانية كيلو جرام أراد شلحه إلى بضاعة هو دودواء أحد الأنهار ، فكيف يمكن هذا إذا كان وزن الرص مائة كيلو ، ووزن كل من وقديه مائة كيلو ؟
- ٦ - إذا كانت قطعتان صنع مزيج من السكر والحبوب ٥٥ مليا ، وكان ثمن السكر وحده بتكلف عشرين مليا أكثر من ثمن الحبوب ، فكيف ثمن الحبوب ؟

لعابية مكعبات

تري في الرسم تمساية مكعبات وضعت بحيث مجاور مكعب أسود آخر أيضا .. فهل تستطيع بأربع علامات فقط - تمثل فيها في كل مرة مكعبين متجاورين - أن تجعل المكعبات البيضاء الأربعة متجاورة والأخرى السوداء متجاورة ؟



سباق الزهرينات

يطلق كل متسابق زهرتين وعند ابتداء السباق يقف كل منهم على الزهرتين ، ثم يطلب منه التقدم الى هدف معين ، وبمسح الزهرتان دون أن تفسد قشاة الأرض . فيضطر الى رفع قدمه عن إحدى الزهرتين ثم تلتها يديه في طريق الهدف ، وهو واقف على قدم واحدة فوق الزهرة الأخرى . وهكذا حتى يمسح الهدف . وإذا وقع للفائق ، وجب أن يعيد الزهرة الأمامية الى الخلف لبدأ من جديد



البيضة العجيبة



خذ بيضة طازجة ، ثم ضعها في كوب من الخل مدة أربعة أيام حتى يندوب القلاف الخارجي ، ثم اغسلها بماء عذب . وضعها بعد ذلك ليلة في حوض من الماء ، انتهت تكون في اليوم التالي في حجم بيضة لنعامة . ذلك لتسرب الماء الى داخلها بعد أن أصبح القلاف الداخلي مرناً لا يمزق بتأثير الضغط

الأجوبة

(٥) دمب الوردان أولاً ، ويعود

أحد ٣٠ ثانية ، ثم يستعنه الأب فيعود

١٠٠ مرة ، ويؤدى لابن ليأخذ أخاه

(٦) مذهب ونصف سليم

لعانية مكعبات

تخيل أنك أعطيت للمكعبات من اليسار

الى اليمين الأرقام من (١ - ٨) ، وأن

هناك مكانين فارغين بعد المكعب الثامن

تطبعهما الرقمين (٩) و(١٠) ، فإن التلات

الأربع تكون كما يلي :

(٣ و ٢) يتقلان الى (٩ و ١٠) - (٥

و ٦) يتقلان الى (٣ و ٢) - (٩ و ٨) يتقلان

الى (٦ و ٥) - (٢ و ١) يتقلان الى (٨ و ٩)

يبقى ١ أو لا يبقى ؟

مرفى رئيس لوزراء البراءة التي صعب

وطك من الحامضين أن يشفعوا ما كتب

عليها بالاطلاع على الرواية الأخرى التالية في

الكيس

فوائد

(١) الدليل على كذب تاجر الآثار

رغم أن ميلاد المسيح كان معروفاً قسراً

حدوده في ٦٤٩ عاماً

(٢) ما دام الرجل حياً فلا أرملة له

(٣) اسمع السامر كل الوقت في قطع

البل الأول

(٤) ثلاث طقات في حلف واحد

الواحدة من الأخرى

معروض الكتب



مؤلفات ابن سينا

منذ عام ١٩٦٥م وحتى عام ١٩٧٠م في جامعة الدول العربية لاجتماع الاحتفال بالمرحان الأئمة الرئيس « ابن سينا »

وقد مهدت النبعة إلى « الأب جورج شحاته فتوانى » في وضع كتاب جامع لمؤلفات هذا الفيلسوف العربي الكبير ، فبعد الأب موانى بالمعهد المجليل على ما لديه من مشقة ، ودخل إلى تركيا - حيث القسم الأكبر من عمله المؤلفات - فاستغرق على ما في الاستشارة من مخطوطات جاوزت هذا وحيدة مخطوطات ثم قابها على مكتب « بروكلمان » من مؤلفات ابن سينا ، وأضف إليها ما في الفهارس الحديثة لمرحان الكتب الموهبة ، حتى إذا أتم مرحلة الجمع ، فرغ لمصنفه التفتيش ، وترتب المؤلفات حسب المواد ، وأستطاع أخيراً أن يقدم لنا ميلاً واسعاً لمؤلفات ابن سينا وهو مطبوع في دار الفارابي بالقاهرة في ١٩٦٨ صفحة من القطع الكبير

ابن راحلة

المصنف الأدبي « الاستاذ يوسف الجبالي » يؤكد أن يكون أكثر أدبياتنا تشكلاً وأدبهم أنشأه . ظهر كتابه الأول (أطباء) عام ١٩٦٧ ثم تابعت مؤلفاته حتى تجاوزت في تلك الفترة القصيرة التي نشر كتاباً . وفي هذه الكتب جميعاً تبدو شخصية المؤلف أكثر ، يصطنع أسلوب القصص حيناً ، يعرض حيناً من ماضي حياتنا ما يشير ويؤلم ، وربما ابن القدر المبادر حيناً آخر ، فلذا نتمتع بطرحه وسحره

وهذه قصته (إلى راحلة) تروي بأسلوب اجتماع مريض على لسان إحدى شخصيات . أكثر طهية الأصل لمسألة النشأة ، تلمعت بأعدابه النفسية زماناً لم تخلد بها الإقذار في بيئة أروستقراطية لأهلية طيبة ، فلذا التزم والقل تشهيرات إنسانها في بسوة وحبية ، وأذا بها تلوذ أخيراً ومحبها كيمياء يسميها من هذا الجنس ،

لكنها لا تكاد تفرح حبيبها ، تطرد عنها لعدة المراتين المتتاليات ، حتى لقد بدت الموت لضيق رحلتها فجأة ، هناك لمعد الحياة أسانها بالدينا ، وبالناس ، وبالحياة ، ونحس أمام الحنة العالية لكتاب قصتها ، لم تفسد الفكر في الكون الذي يضمها مع حبيبها الميت ؟

□

تلك هي قصة (إلى راحلة) مصنف الاستاذ الجبالي في مؤده ومن أجل ، مسجلاً فيها أدق الانتماءات وأدنى الفهارس ، ومن بعد الثورة على التفتيش الاجتماعي ، وعلى التراث العربي ، والتأثير الطاهر ، بأسلوب قوى ضيف

وقد طالت النبعة حتى ملأت ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط ، طبعها شركة فن الطباعة وشرتها بكلفة ممتازة بالقاهرة

بين الهند والباكستان

التي لمصنف « الاستاذ محمد حبيب أحمد » أن يروي الهند الإسلامية عن كتب ، وإن يلقى ملحة من رجال الفكر والدين هناك

وقد غنى تفصيله منذ أعوام ، بذلك الزلزال الهلعة من الشرق ، ودعا إلى الاهتمام بها في دروسه عن (حاضر العالم الإسلامي) بكنية أصول الدين ، حتى إذا تطورت أحوال الهند في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، وانقسمت إلى دولتين : هند وباكستان ، رأى الاستاذ أن يقدم إلى المهتمين بالشرق والإسلام ، كتاباً عما (بين الهند والباكستان) يروى تاريخاً موجزاً مركزاً لأحوال العلاقات بين الهندوس والمسلمين ، مهتماً له بمعلومات طيبة عن أوضاع الهند الطبيعية وحالتها الاقتصادية ، ومنفصلاً عن ذلك إلى الحديث عن الفترحات الغربية في الهند ، مع فوجحة حانية خاصة إلى الموضع (الحضارة الإسلامية فيها) وإلى حركة (التنشيط الأوربي) وأخيراً القسم الأخير من الكتاب للحديث عن الهند في العصر الحديث ، حديثاً تناول أقاليم ودقبتها وحالتها العلمية والاجتماعية والسياسية

وهو مطبوع في مطبعة الفكر بالقاهرة ويقع
في ٢٥٠ صفحة من القطع المتوسط.

رفاعة الطهطاوي بك

كانت لفته كريمة من مجمع مؤلفي الاول للغة
العربية ، ابن دعا الفاضل الى الاحتكام
بدراسة رفاعة الطهطاوي بك ، أحمد لوران
النهضة العلمية العربية بل انما في مصر ،
وجعل من هذه الدراسة ، موضوعا لمجلته
الرسية عام ١٩٥٠ ، وقد استجاب ، الاستاذ
أحمد أحمد بدوي : المدرس بكلية العلوم ، الى
عده الدعوة الفكرية ، فكتب على دراسة تلك
الشخصية من شتى جوانبها ، حتى استطاع
أن يقدم الى المجمع ، بحثا جامعا ، ألم فيه
بمصر ورفاعة ، وبيئته ، وتاريخه ، وحلا فيه
ملائم شخصيته ، ثم اهتم بدراسة جهوده
في التأليف والترجمة ، وبين أفكاره العلمية
البيانية

ونظر هذا البحث بالغاثة الاولى للمجمع ،
وقد نشره لجنة البيان العربي بالقاهرة ،
ويبع في نحو ٢٥٠ صفحة كبيرة

طب الطبيعة

للاستاذ ، محمد طاهر البوقري : مقتبس
عام العلوم بالمارف ، حاية خاصة بتبسيط
المسائل العلمية ولزود المكتبة العربية بمادة
وفير منها ، وقد صدرت له من قبل مؤلفات
عدة ، يشيف اليها اليوم كتاب (طب الطبيعة)
الذي مالج فيه موضوع استخدام قوى الطبيعة
في سبيل الخير البشري ، كالمسحة والسحر
والكتف لفصول عشرة ، تتناول من طبيعة
الجسم البشري ، وعن الحواس ، والفكر ،
والاد ، والمواد ، والشمس ، والنور ، والاشعة
الطبية ، والكسح ، وفي كل فصل منها عرض
مبسط لما يهم الانسان من هذه النواحي ، مع
تقديم طائفة من التمارين المفيدة
وقد نشرته لجنة البيان العربي بالقاهرة ،
ويبع في ١٦٠ صفحة كبيرة

وحى الكواكب

ديوان جديد ، للاستاذ مؤلفه شاعر : شاعر
المملكة العربية السعودية ، يضم مجموعة من
قصائده في شتى المواقف ومختلف المناسبات
والقاري لا يخلو في هذا الديوان ، شخصية
شاعر البلاط الذي يتسنى بفصائل التعامل
الحجازي الكبير ، وسرم بأشواق أسره ، حتى
لقد أعز ما يقرب من نصف الديوان لقصائده
(السموديات) التي تسجل مفلسه البيت
السعودي الكبير

لما النصف الثاني لقصائده من صدى الحياة ،
ومع الطبيعة ، والآم ودموع ، واحتمايات

وقد صدر هذا الديوان في يوم ٤ شوال
الآخي ، حيث كانت المملكة العربية تستعمل
بمردد خمسين عاما على تأسيس ملكها
الكبير

وهو مطبوع في المطبعة الملكية ، ويقع في ٣٢٥
صفحة كبيرة

الاعمال

أربع عشرة قصة للاديب الشاعر الاستاذ
عبد الرحمن النقيس ، حلل فيها بعض مكونات
النفوس من الشاع والاحسان ، ولقد بدأ في
أسلوب بلع جليل ، ولها عشرة فروع

ثقافة النقاد الأدبي

كتاب جديد للدكتور محمد النويهي
ونفس اسم اللغة العربية بمسح النويهي
بالخرطوم ، عرض فيه لعدد كتب تاريخ الأدب
العربي منها الى إعطاء كثير من النقاد ، والى
لورم الثقافة العلمية ، محللا بعربية ابن الوردي
وشعره ، مطبوع في مطبعة لجنة التأليف
والترجمة والنشر ، والكتاب في حوالي أربع مائة
صفحة كره

دائرة المعارف الإسلامية

صدر العدد الرابع من المجلد الثامن لدائرة
المعارف الإسلامية ، التي يقوم بترجمتها إلى
العربية الأستاذ أحمد الششتوني ، وأبراهيم
حوشة ، وأحمد جليل ، والدكتور عبد
الحسين بولس ، وأحمد بعا من حزب العمال
بمحافظة بن صحران ، ولتنهي عند حينه سرا ،
وتطلب من لجنة دائرة المعارف الإسلامية بشعر
حسن الأكبر بمصر

لوجست كونت

تأليف : الدكتور مصطفى الخشاب ، المدرس
في كلية الآداب ، نشرته الجمعية المصرية لعلوم
الاجتماع ، وطبعته لجنة البيان العربي بالقاهرة

كتاب أمراض الأطفال

تأليف : الدكتور نجيب فتاوى بك ، طبعة
طبعة مطبعة محمد علي المناعية بالإسكندرية

أرض الخطايا

تأليف : الاستاذ أمين يوسف غراب ، نشرته
لجنة النشر للجامعيين ، وطبعته دار الكتاب
العربي بالقاهرة

في هذا العدد

صفحة	صفحة
٦٣ معرض الشواذ	٥ متبر الهلال :
٦٦ شريكية تفزو باريس :	المطريق إلى السلام - برتراند رسل
الأستاذ حبيب جاماني	أهباء الاستقلال - محمد رفعت بك
٧١ الأب المجهول	الحياة المائية فن - أندريه موروا
٧٥ موكب العلم والاختراع	٨ التوبة : الأستاذ ميخائيل نصبة
٨٢ طرائف من الطب القديم	١٣ وداع نصف قرن :
٨٤ نبذة : الدكتوروة بنت الشاطيء	الأستاذ عباس محمود العقاد
٨٩ لوحات الفنانين في بيوت التجموع	١٧ رسالة إلى ولدي :
٩٤ أزهار وأشواك	الدكتور أحمد أمين بك
٩٦ قصة الباصيب	٢٠ قيمة الرجل ليست بالمال
٩٩ العنب يشق مرض السرطان	٢٢ ملحق السياسة : فكرى أبظة باشا
١٠٢ أحسن من الزكام :	٢٦ شخصيات عالية - مولد الكهرياء
الدكتور عبد السلام البرمى	من مساهمة المياه
١٠٤ يوم الزينة - قصة مصرية :	٣٠ البساطة في الفن :
١١٤ حواء الجديدة	الدكتور أحمد موسى
١٢٢ برتراند شو لم يم	٣٥ رسائل من فضلك البحر
١٢٤ لا تنحس أكل اللحم	٣٨ مع سنابل الحقل - قصيدة
١٢٦ أجمع الناس أكثرهم استعداداً للفشل	٤١ الحياة فن حدير :
١٣٠ اللواء مصطفى بلور باشا :	الدكتور أحمد زكي بك
١٣٣ كتاب الشهر - طريق النجاة .	٤٥ المجال تاريخ وجغرافيا :
١٣٦ الكتاب الإنجليزي بيرسيغال جيبون	الدكتور أمير بقطر
١٥٢ استعارات طيبة	٥٠ صفائق وملرائف
١٥٦ في أوقات الفراغ	٥١ سوف أعود إلى الأرض :
١٥٩ معرض المكتبة	٥٨ رأس الإنسان مصنع عجيب :
	الدكتور محمد وطوان قناري

کینا لایبوس الحیدریہ

الطبیۃ

المشروب
المقسط للجسم



مقو عامی للجسم
يفتح الشهية
مفيد في حالات الضعف
العام والاعياء والفاقة
من الملاريا وامراض المعدة
في حالات الولادة
احذروا الاسم الشابه
واطباء هاب الاسم

الماتر من المواليد الرقيق مرته
عاج في الكثرة وباريه في النقص

تأسست 1914
تقوم من 1971

في جميع المزارع ومخازن الأدوية
معامل ادوية

باسای م. کومباروس

المرکز الرئيسي، شارع الضيق، القديس القافر
الانكرية، شارع البرية الفقيه

سنة



أطنان من أحسن السكر المصري المكر

سكر القصب المصري المحدث النوع يكون أحد المحتويات النقية التي لا تشغل كثر حاجة كوكا كولا. كل أفة من هذا السكر تزرع وتكبد في هذه البلاد، فشركا في تعبئة الكوكا كولا المصرية تستهلك كميات كبيرة من هذا السكر، ولذلك يشهد إقبال الامة على الكوكا كولا لما لها من فضل في تنمية الزراعة المصرية، وصناعة تكبير السكر المصري، فالأف لا يزال يعملون في الحقول ومصانع التكرير، وهذا مثل آخر لفضل إحدى الصناعات المصرية في إنتاج شرباك المفضل كوكا كولا المشبعة.



المعتدون المصدقون : مصانع تعبئة كوكا كولا - سيناء



القطعة ١/٢ رطل - ثمنها ٦ قروش